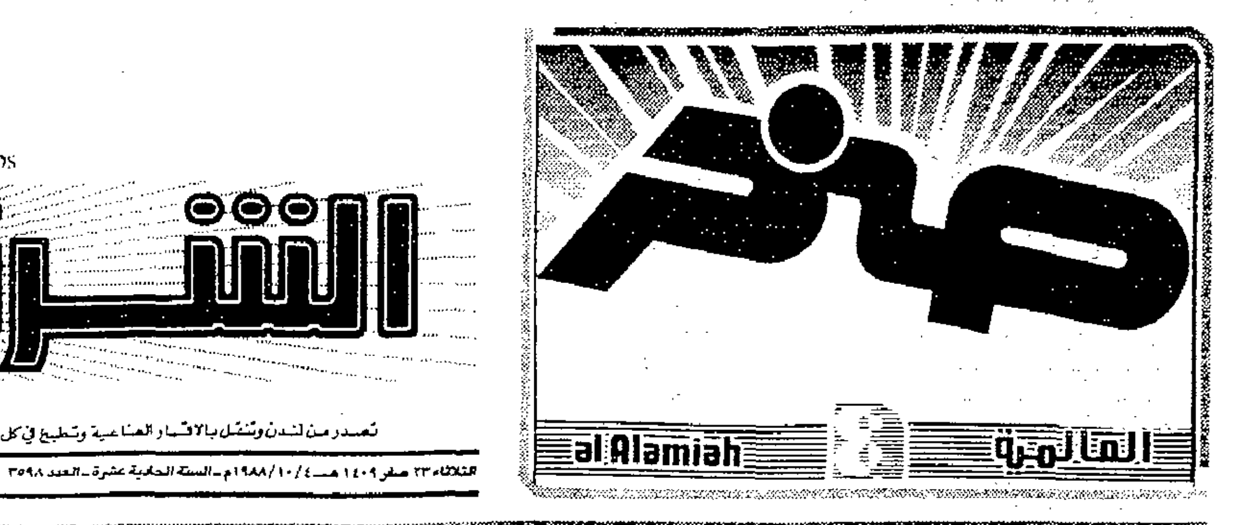
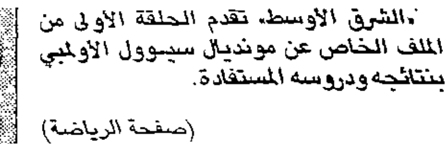
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنشر بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. المنطقة الأولى رقم ١
London - Tuesday, 4 October 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3596
الثلاثاء ٢٣ صفر ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/١٠/٤م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٩٨
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها





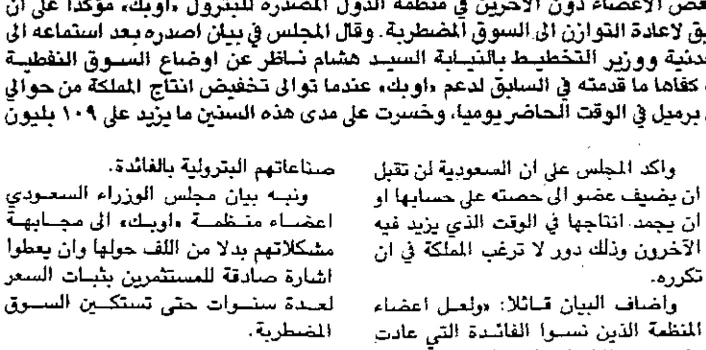


السعودية تحسم موقفها البترولي: كفانا ما قدمناه لـ "أوبك"

الملك فهد يترأس جلسة مجلس الوزراء

نرفض دور "المنتج المرجّح" وننبه إلى اتفاقية ديسمبر ٨٦

جدة - واس: اعلن مجلس الوزراء السعودي في الجلسة التي عقدها البارحة برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رفضه لقبول اي ميزات انتاجية لبعض الاعضاء دون الآخرين في منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» مؤكدا على ان العودة الى المستويات المقررة هي افضل طريق لاعادة التوازن الى السوق المضطربة. وقال المجلس في بيان اصدره بعد استماعه الى شرح شامل من وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر عن اوضاع السوق النفطية والاقتصادية ان المملكة العربية السعودية كفاها ما قدمته في السابق لدعم «اوبك» عندما توالى تخفيض انتاج المملكة من حوالي عشرة ملايين برميل في اليوم الى ٣,٤ مليون برميل في الوقت الحاضر يوميا، وخسرت على مدى هذه السنين ما يزيد على ١٠٩ بليون دولار.



واكد المجلس على ان السعودية لن تقبل ان يضيف عضو الى حصته على حسابها او ان يجمد انتاجها في الوقت الذي يزيد فيه الآخرون وذلك دور لا ترغب المملكة في ان تكرره.

واضاف البيان قائلا: «ولعل اعضاء المنظمة الذين نسوا الفائدة التي عادت عليهم من الالتزام باتفاقية ديسمبر عام ١٩٨٦ عندما توازن العرض والطلب وارتفع السعر في السوق الفورية ليبلغ عشرين دولارا للبرميل قد يشعرون الآن بالاذى الناجم عن تدهور السوق نتيجة المخالفات المستمرة والعنيدة لحصص الانتاج بما لا يعود عليهم ولا على صناعاتهم البترولية بالفائدة.

ونبه بيان مجلس الوزراء السعودي اعضاء منظمة «اوبك» الى مجابهة مشكلاتهم بدلا من اللف حولها وان يعطوا اشارة صادقة للمستثمرين بثبات السعر لعدة سنوات حتى تستكين السوق المضطربة.

وقال البيان انه وفيما يخص الدول الصناعية فان مجلس الوزراء يرى ان الجهد المستمر من هذه الدول للحد من استخدام البترول قد تجاوز الحد الى الاضرار بالمصالح الحيوية للدول المصدرة للبترول وان الدول الصناعية نفسها لن تسلم من ذلك الضرر اذا استمر هذا الاتجاه على ما هو عليه.

كما ان التدهور الاقتصادي الذي يصيب الدول المصدرة للبترول سيجر معه الكثير من الدول النامية في العالم الثالث التي ترتبط معها بعلاقات اقتصادية متشعبة وبالتالي فان استمرار هذا التدهور سيهز المؤسسات البنكية في الدول الصناعية ذاتها.

اما بالنسبة للدول المنتجة للبترول من خارج الاوبك فقد اكد مجلس الوزراء السعودي ان عليها لا تركن الى مقعد خلفي تعتقد انه يعصمها من الضرر فهي الدول ذات الانتاج المبعثر والتكلفة المرتفعة وهي اول من يتأذى من الاوضاع الحالية وان المجلس يهيب بها ان تجمع صفوفها وتأخذ الامر بجدية تامة بغية التوصل الى تفاهم مثمر مع دول الاوبك.

وكان المجلس قد بدأ الجلسة برئاسة

(التتمة على ص ٢)

الملك فهد يهنئ الرئيس جورباتشوف

جدة - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ببرقية إلى الرئيس ميخائيل جورباتشوف رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى والأمين العام للجنة المركزية للحزب، اعرب فيها عن تهانيه مع اطيب التمنيات للرئيس جورباتشوف بمناسبة انتخابه رئيسا لهيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى راجيا له التوفيق في قيادة بلده الصديق ومتمنيا له دوام التقدم والرخاء.

سمير عطا الله يكتب لـ «الشرق الأوسط» من نيويورك

الدالي.. الأرياني.. العيني ويمنيو أمريكا أكدوا الوحدة في بروكلين

بعيدا عن البحر الأحمر وباب المندب وتلك المياه التي اغوت الرحالة والمستعمرين، اجتمع اليمنيون امس على ضفاف البلطيق!

والبلطيق ليس البلطيق البحر. إنه شارع صغير هنا، في بروكلين، الجزء الآخر من نيويورك، حيث يتعالى من النوافذ صوت أم كلثوم وترفع في الجادات العريضة يافطات مكتوبة بالعربية كما لو انك في تعز او الحديدة أو أمام الأفران المكتظة في بيروت.

منذ بداية الاغتراب العربي في بدايات هذا القرن كانت بروكلين مدينة تأكل الحمص في الصباح وفي الأمسيات تقيم الأعراس على نغم العود والطبلة والبزق. وأمس ربط اليمني الشاب إلى عوده سلكا كهربائيا أحمر تمشيا مع العصر في بروكلين، لكن كل شيء آخر في هذه القاعة الفسيحة كان يمنيا.

(التتمة على الصفحة ٢)

"ابابيل" صاروخ عراقي جديد بعد الحسين والعباس

بغداد - عمان - «الشرق الأوسط»:

اعلن العراق امس انه انتج صواريخ جديدة جو - ارض تحت اسم «ابابيل»، وعرض تلفزيون بغداد لأول مرة نماذج من هذه الصواريخ ليلة امس.

وكان الملك حسين عاهل الأردن والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اول زعيمين شاهدا هذه الصواريخ خلال زيارتيهما في وقتين غير متلازمين لمعرض الصناعات الحربية العراقية.

وقد اثنى الملك حسين الذي عاد الى بلاده فجر امس على التطور الشديد الذي حققته الصناعة العسكرية العراقية.

وقد وصل السيد عرفات الى بكين امس قادما من بغداد في زيارة رسمية للصين تستغرق عدة ايام تلبية لدعوة من القيادة الصينية.

ولوحظ ان السيد عرفات قد غادر بغداد فجأة في اللحظة التي وصل اليها الملك حسين.

وتعتبر زيارة العاهل الأردني لبغداد الثانية خلال شهر ونصف الشهر، وفي الزيارة الماضية قدم العراق هدية الى الأردن عبارة عن ١٦٩ دبابة و٣٥ ناقلة جنود كانت القوات العراقية قد غنمتها من القوات الايرانية وذلك «عربون شكر لعاهل الأردن على الدعم الذي قدمه الى العراق في حربه المقدسة ضد العدوان الايراني».

وكان العراق قد انتج قبل صواريخ «ابابيل» طرازين من الصواريخ هما «العباس» و«الحسين»، كلاهما صواريخ ارض - ارض.



في حفل حضرته «الشرق الأوسط»

كارتر يتحدث عن "حق فلسطيني" وروزالين معجبة بزوجة دوكاكيس

لندن - «الشرق الأوسط»:

اعرب الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر عن اعتقاده بأن المرشح الديمقراطي مايكل دوكاكيس لو نجح في الانتخابات وتولى السلطة في الولايات المتحدة فانه سينتهج ذات النهج «الذي نهجته أثناء فيما يتعلق بتسوية ازمة الشرق الاوسط. وكان كارتر يلمح بذلك الى اتفاقيات كامب ديفيد التي وقعت قبل ١٠ سنوات بين الرئيس المصري الراحل انور السادات واسرائيل

(التتمة على الصفحة ٢)

أبو أياد في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط»:

قرار وشيك بتأجيل الحكومة المؤقتة

لندن - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى:

اعلن السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان الاجتماعات الفلسطينية التي ستستأنف في العاصمة التونسية في غضون الساعات القليلة المقبلة سيستكمل فيها الحوار الذي بدأ بين القيادات الفلسطينية المختلفة حول قضية اعلان الاستقلال وموضوع الحكومة والبرنامج السياسي. وقال ان الاطار العام للاجتماعات قد يتجه نحو اعلان الاستقلال وتأجيل فكرة الحكومة المؤقتة.

واشار السيد صلاح خلف في تصريحات خاصة ادلى بها لـ «الشرق الأوسط» الى ان الحوار الهادئ والبناء بين الاخوة على اختلاف انتماءاتهم يهدف الى بلورة موقف فلسطيني واقعي يتناسب مع الخطوة الأردنية باعلان فك الارتباط القانوني والاداري بالضفة الغربية وقطاع غزة وتصاعد الانتفاضة الشعبية في الأرض المحتلة، وليتكون من خلالها نوع من المبادرة السياسية التي تعمل مع الرأي العام العالمي بشكل يعزل اسرائيل والقوى المتحالفة معها.

واضاف ابو اياد: ان الاجتماعات تهدف كذلك الى تحديد موعد عقد الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني المقبل.

وحول التوجهات العامة لعقد المجلس الوطني قال ان هناك رأيين داخل الأوساط الفلسطينية الأول يدعو الى تأجيل عقد دورة المجلس الوطني الى ما بعد الانتخابات الامريكية والاسرائيلية والراي الثاني يدعو الى عدم ربط ذلك بتلك.

ووصف السيد صلاح خلف الخطوط العريضة للبرنامج السياسي الذي تعتزم منظمة التحرير الفلسطينية اعلانه بقوله ان اساس بناء الدولة الفلسطينية المستقلة وقاعدة التحرك فيه ستستند على القرارات الدولية بما فيها القرار ١٨١ الصادر في عام ١٩٤٧ والمعروف بقرار التقسيم مع التحفظ على حق تقرير المصير الذي اشارت اليه مشاريع المنظمة الدولية.

وقال ان اللقاءات الفلسطينية ستناقش كذلك الفرق بين الكفاح المسلح وبين الارهاب، واضاف ان المنظمة ضد الارهاب الخارجي وضد كل ما يتعلق بالارهاب كارهاب، ومن هنا فانه سيعاد التأكيد على اعلان القاهرة في هذا المضمار، كما سيوضع تصور جديد للعلاقة مع الأردن بعد اعلان قيام الدولة الفلسطينية.

وردا على سؤال حول طبيعة الاتصالات التي تجري بين المنظمة وبين شخصيات اسرائيلية، قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان بعض الاسرائيليين يجرون اتصالات غير مباشرة مع المنظمة بغرض الوصول الى صيغة تفاهم، لكن المنظمة تفرق بين هذه الاتصالات غير المباشرة وبين المفاوضات التي في تقديرنا يجب ان تكون من خلال عقد مؤتمر دولي

(التتمة على ص ٢)

الحكومة المغربية تشرع في تشغيل الآلاف من الشباب الصحراوي

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت الحكومة المغربية الشروع في عملية تشغيل الشبان الصحراويين وذلك طبقا لتوجيهات الملك الحسن الثاني الذي كان قد دعا في يوليو (تموز) الماضي إلى تشغيل ٦ الاف شاب صحراوي في مختلف ادارات القطاع العام والقطاع الخاص.

وعلى ضوء ذلك تقرر تشغيل دفعة أولى من الشبان الصحراويين المنتمين إلى اقاليم العيون والسمارة ووادي الذهب وبوجدور.

وقد عرضت الادارات والمؤسسات العامة والخاصة حوالي ٧ الاف فرصة عمل لادماج هؤلاء الشبان في الحياة الاقتصادية والادارية والاجتماعية في مختلف الأقاليم المغربية.

ووزعت بعثة وزارية في مدينة الدار البيضاء شهادات العمل على الدفعة الأولى من الشباب الصحراوي التي تضم ألفي شاب منهم من سيلتحق بعمله الجديد مباشرة، ومنهم من سيتلقى دروسا في التأهيل المهني قبل التحاقه بالعمل.

ويتوقع أن يتم تشغيل الدفعة الباقية من الشباب الصحراوي في أول نوفمبر المقبل.

وتجدر الاشارة إلى أن الأقاليم الصحراوية قد شهدت خلال الأعوام الأخيرة عمليات تنمية وبناء بوتيرة متسارعة، كما انجز عدد من المشاريع التنموية، إلا أن اعداد الخريجين من الشبان الصحراويين بعد التوسع في قطاع التعليم في الصحراء، باتت تفوق طاقات هذه المشاريع الاستيعابية.

● ومن جانب أخر، اجرى الملك الحسن الثاني في القصر الملكي بايفران محادثات مع محمد الشريف مساعدية عضو المكتب السياسي ومسؤول الأمانة الدائمة في جبهة التحرير الوطني الجزائرية، الذي كان مرفوقا بالجنرال العربي بلخير مدير ديوان الرئيس الشاذلي بن جديد. ولم تعط أية ايضاحات حول هذه المباحثات، إلا أن مصادر مطلعة افادت ان مساعدية سلم رسالة للعاهل المغربي من الرئيس بن جديد.

ديسكفري هبط في الموعد المحدد بسلام

قاعدة ادواردز (كاليفورنيا) - وكالات الأنباء: هبطت مركبة الفضاء الأمريكية ديسكفري في تمام الساعة الرابعة و٣٧ دقيقة بعد ظهر امس حسب توقيت جرينتش. وهو الموعد الذي كان محددا أسلفا لعودة مكوك الفضاء إلى الأرض بعد رحلته التي استغرقت ٤ أيام.

وقد عزف النشيد الوطني للولايات المتحدة فور هبوط المركبة التي كان نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش على رأس مستقبلي طاقمها المكون من خمسة رواد فضاء. وكان في قاعدة ادوردز الجوية بولاية كاليفورنيا - حيث هبطت المركبة ديسكفري - أكثر من مائتي الف مواطن أمريكي.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق دينار ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 12DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1800Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.00FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 2SF • U.S.A.$1.25 • Turkey 900TL

الخليل تظل "منطقة عسكرية مغلقة"

الأرض المحتلة تنفذ اضرابا عاما احتجاجا على اغلاق المدارس والجامعات

الخليل (الضفة الغربية المحتلة) - وكالات الأنباء: نفذ المليون ونصف المليون فلسطيني الذين يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اضرابا عاما أمس احتجاجا على اغلاق سلطات اسرائيل المدارس والجامعات في الاراضي المحتلة. واصاب الاضراب بالشلل مدينة الخليل التي شهدت اشتباكات بين المستوطنين الصهاينة والجنود من جانب، وبين المتظاهرين قاذفي الحجارة يوم الجمعة الماضي من جانب آخر.

ولم يسمح الجنود للسكان في وسط الخليل بمغادرة منازلهم واعلنوها منطقة عسكرية مغلقة.

وكان الفلسطينيون في المدينة قد بدأوا اضرابا لمدة ثلاثة أيام يوم السبت الماضي للحداد على مصرع اثنين من المتظاهرين في اشتباكات يوم الجمعة.

وقال أطفال في الخليل انهم حريصون على العودة إلى المدارس. وقال طفل عمره ثماني سنوات: «اننا جميعا نريد اعادة فتح المدارس».

وكانت السلطات العسكرية الاسرائيلية قد أعلنت يوم الجمعة الماضي انها مددت اغلاق جميع مدارس الضفة الغربية وجامعاتها حتى ١٥ من الشهر المقبل في خطة لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية.

وقد اغلق الجيش الاسرائيلي الجامعات في الضفة الغربية منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

وظلت المدارس، التي تضم نحو ٣٠٠ الف تلميذ، مغلقة معظم أيام الانتفاضة.

ومن المقرر أن تفتح المدارس في قطاع غزة أبوابها اليوم، ولكن مصادر فلسطينية قالت إن مسؤولين عسكريين مددوا فترة الاغلاق. وقال الجيش إنه يتحقق من صحة التقرير.

ويخضع أكثر من نصف سكان قطاع غزة البالغ عددهم ٦٥٠ الف نسمة لأوامر حظر التجول، بينما يتأهب الجنود لمواجهة أعمال عنف أثناء الاضراب.

واستمر حظر التجول مفروضا على بضعة أحياء في مدينة غزة ومخيمات الشاطىء وجباليا والبريج والنصيرات ودير البلح وخان يونس ورفح.

وتزامن الاضراب الفلسطيني أمس مع ما يسمى عيد «قراءة التوراة اليهودي». وازدحمت المعابد اليهودية بالمصلين الذين يحتفلون باستكمال قراءة التوراة اثناء فترة عام.

وقالت الشرطة إنها لم تعتقل اي أشخاص فيما يتصل بزرع قنبلتين في متاجر يهودية عشية «العيد اليهودي».

وقد اخفيت القنبلتان وسط ارغفة خبز، واسفر انفجار احداهما عن جرح ثلاث شقيقات.

ومن جهة أخرى، دعت حركة «حتحياء» العنصرية الصهيونية رئيس وزراء العدو اسحق شامير، بصفته وزير الداخلية، إلى اتخاذ اجراءات ضد رؤساء المجالس المحلية العربية في المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨ في الجليل والمثلث الذين يشاركون في حملات جمع التبرعات لدعم انتفاضة اخوتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

كما دعت الحركة وزير المعارف والثقافة الصهيوني اسحق نافون إلى اتخاذ تدابير ضد المعلمين العرب الذين يشاركون في حملات جمع التبرعات.

واشار راديو اسرائيل الذي اعلن عن ذلك إلى أنه منذ استئناف عمليات جمع التبرعات في المدن والقرى العربية تم جمع مبالغ مالية كبيرة وشراء مواد غذائية وأدوية وملابس لسكان الضفة والقطاع لمساعدتهم ودعمهم حتى يواصلوا انتفاضتهم ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ايطاليا تعزز علاقاتها التونسية ووزراؤها يتقاطرون حاملين قضايا الدفاع الارهاب

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

وقعت تونس وايطاليا على اتفاقية للتعاون الثنائي في مجال مقاومة الارهاب ومكافحة المخدرات وتهريب وتزييف العملة.

كما قضت الاتفاقية التي وقعها السيدان الحبيب عمار وزير الداخلية التونسي وانطونيو جالفا وزير الداخلية الايطالي الذي يزور تونس حاليا على تبادل الخبرات والدورات التدريبية بين رجال الأمن في البلدين.

وكان الوزير الايطالي قد وصل إلى تونس أمس في زيارة رسمية لها تستغرق عدة أيام تلبية لدعوة من نظيره التونسي الحبيب عمار.

واتفق الجانبان على الخطة التي تتضمن ٤ عناصر رئيسية هي: مكافحة الارهاب الدولي، وتبادل الخبرات في مجال الحماية المدنية اضافة إلى وضع المهاجرين التونسيين في ايطاليا، وخاصة وضعية الموجودين في ايطاليا بصورة غير قانونية واخيرا التعاون بين الشرطة العدلية التونسية ونظيرتها الايطالية، وخاصة على مستوى مكاتب الشرطة الدولية بكل من تونس وروما (الانتربول).

وكانت قوات الأمن التونسية، وخاصة الشرطة العدلية، قد تمكنت من تقديم خدمات مهمة لنظيرتها الايطالية، خلال الشهرين الماضيين، وذلك باعتقال بعض المتطرفين الارهابيين الايطاليين الذين فروا إلى بعض العواصم الأوروبية، وتسللوا إلى تونس باسماء مستعارة وبجوازات سفر مزيفة. وتمكنت أجهزة الأمن التونسية اكتشافهم، واعتقالهم، وتسليمهم إلى السلطات الايطالية. كما أمكن لقوات الأمن التونسية أيضا اعتقال من عرفوا باسم قتلة «كتامران» الذين بثوا الرعب في ايطاليا. وعجزت شرطة الانتربول الكشف عنهم، وامكن للشرطة التونسية اعتقالهم وكشف النقاب عنهم عندما تسللوا إلى الأراضي التونسية واحيلوا إلى السلطات الايطالية.

● وفي هذا السياق من التحرك المكثف لتنمية علاقات التعاون بين تونس وايطاليا، علمت «الشرق الأوسط» ان ايطاليا ستوفد إلى تونس خلال الأيام القليلة المقبلة، عددا من الوزراء ومن كبار الموظفين لضبط مشاريع التعاون في عدة مجالات اقتصادية وفنية حيوية. وسيبدأ وزير الدفاع الايطالي فاليرو زانوني زيارة رسمية إلى تونس يرافقه وفد كبير ومهم، كما يقوم انطونينو لابارجولا وزير الشؤون الأوروبية في الحكومة الايطالية بزيارة إلى تونس ابتداء من السابع في الشهر الحالي.

ومن المقرر أن يزور تونس السيد جوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالية خلال الأيام القريبة المقبلة، وبذلك يتضح ان علاقات التعاون بين تونس وايطاليا بصدد الدخول في طور جديد من التعاون الخصب المتعدد المجالات.

استعدادا لعقد المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام:

علي الشاعر يتفقد قصر المؤتمرات

جدة - واس: انفاذا وتحقيقا لتطلعات وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين، وفي نطاق الاستعدادات القائمة لانعقاد المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام في موعده المقرر الموافق غرة ربيع الاول المقبل المقابل للحادي عشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

قام وزير الاعلام السيد علي الشاعر قبيل ظهر امس الاثنين بتفقد جميع الانجازات التي اتمتها وزارة الاعلام في قصر المؤتمرات بجدة حيث سيعقد المؤتمر.

ووقف على جميع الاجراءات والترتيبات التي اتخذتها الاجهزة الاعلامية والادارية والفنية بالتعاون والتنسيق مع الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وشملت الجولة التفقدية القاعة الرئيسية المعدة لاجتماع وزراء اعلام الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والوفود المرافقة لهم واطلع على التجهيزات الفنية وشبكة الاتصالات السمعية والاستعدادات التليفزيونية التي جاءت على ارقى واحدث المستويات الفنية.

كما شملت الجولة القاعة المخصصة لاجتماع اللجان الفرعية ولجنة الصياغة وكذلك الاقسام المعدة لاعمال السكرتارية والترجمة الفورية.

وعقب الجولة اعرب الوزير الشاعر لوكالة الانباء السعودية في تصريح موجز عن ارتياحه العميق لكل ما تحقق من الانجازات والاستعدادات وفق الخطة الموضوعية لشؤون هذا المؤتمر مشيرا الى التعاون المشترك الذي تتميز به الاسرة السعودية المتكاملة في عطائها وتفانيها لاداء الواجب تجاه الدين والمليك والوطن.

محادثات أمنية بين السودان وتشاد

الخرطوم - ق.ن.ا: تعقد في الخرطوم الأسبوع المقبل اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة بين السودان وتشاد.

ونسبت وكالة الأنباء السودانية إلى مصدر دبلوماسي سوداني قوله في تصريح صحفي امس ان وزارة الخارجية السودانية فرغت من اعداد جدول الأعمال لهذه الاجتماعات، مشيرا إلى ان اهم بنوده سيتركز على بحث المشاكل الأمنية الحدودية بين البلدين.

وقال إن اللجنة ستناقش قضية تواجد قوات الشيخ ابن عمر المعارضة للحكم في تشاد على الحدود بين البلدين اضافة إلى التعاون السوداني التشادي في مختلف المجالات ووسائل تطويره.

ويذكر ان اللجنة المشتركة للبلدين تضم ممثلين لوزارات الداخلية والدفاع والتجارة والجمارك فيهما.

اعادة العلاقات بين ليبيا وتشاد

طرابلس - وكالات الأنباء: قررت ليبيا وتشاد اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما على اعلى مستوى وذلك اعتبارا من امس كما قررا اعادة فتح المكتب الشعبي الليبي والسفارة التشادية في عاصمتي البلدين قبل ٣٠ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وقال بيان صدر في وقت واحد في كل من طرابلس ونجامينا ولومي عاصمة توجو ان ليبيا وتشاد انطلاقا من اهتماماتهما باقامة علاقات حسن جوار وتعاون بينهما

كارتر يتحدث عن "حق فلسطيني"

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

تحت رعاية الولايات المتحدة.

وابلغ كارتر محدثيه خلال حفل اقيم له في لندن وكانت «الشرق الاوسط» الصحيفة الوحيدة التي حضرته دون باقي وسائل الاعلام والصحف الاخرى في بريطانيا، انه اجتمع مع المرشح الديمقراطي للرئاسة الامريكية وتحدث معه طويلا حول ازمة الشرق الاوسط والخطوط الواجب اتباعها لحل الازمة.

وقال انه ابلغ دوكاكيس انه يجب ان يتسنى تأكيد الحقوق الفلسطينية في العيش في وطن، الى جانب حق الاسرائيليين في دولة آمنة، ولم يشر كارتر الى مسألة الدولة او ماهية الحقوق الفلسطينية.

وقد اقام الحفل تكريما للرئيس الامريكي السابق السيد هاني سلام نجل رئيس وزراء لبنان الاسبق السيد صائب سلام وحضرها حشد كبير من رجال الأعمال والمختصين في بريطانيا.

ومن ناحيتها ابدت روزالين كارتر عقيلة الرئيس السابق عن نتائج الانتخابات المقبلة. وقالت انها متخوفة من فشل الديمقراطيين الذين يتزعمهم دوكاكيس ونجاح الجمهوريين بزعامة جورج بوش. وأثنت روزالين في حديثها على شخصية زوجة المرشح الديمقراطي مايكل دوكاكيس وقالت انها معجبة بها جدا كسيدة اولى محتملة في البيت الأبيض. ومعروف ان زوجة دوكاكيس يهودية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

رسالة إلى الأسد من الميرغني، والمهدي يبعث برسالة أخرى خلال يومين

دمشق - وكالات: نقل السيد ادريس البنا نائب رئيس مجلس رأس الدولة السوداني أمس رسالة خطية إلى الرئيس السوري حافظ الأسد من رئيس مجلس رأس الدولة في بلاده السيد أحمد علي الميرغني لم يعلن أي شيء عن مضمونها.

وسلم البنا هذه الرسالة إلى السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري خلال اللقاء الذي عقد بينهما أمس.

واعلن المتحدث الصحفي لقصر الرئاسة السوري أن الحديث خلال لقاء خدام والبنا دار حول مجمل الأوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة العربية وحول العلاقات الثنائية.

● وفي الخرطوم، ذكر أمس ان مبعوثا سودانيا على مستوى عال سيتوجه إلى دمشق في غضون اليومين المقبلين حاملا رسالة من السيد صادق المهدي رئيس الوزراء السوداني إلى الرئيس السوري حافظ الأسد بشأن تطورات الوضع في لبنان.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية عن السيد المهدي قوله في بيان أصدره أمس الأول ان السودان سيعمل في كل الاتجاهات وبالتعاون مع كل الأطراف المعنية للحفاظ على وحدة لبنان واستقلاله واستقراره.

مشكلة جديدة تثيرها إحدى شركات الأموال في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

احتشد صباح أمس حوالي ١٥٠ شخصا من أصحاب الودائع في شركة «الريان» لتوظيف الأموال لصرف العائد الشهري عن ودائعهم والذي كان مقررا صرفه أمس، لكنهم فوجئوا بعدم وجود أي من المسؤولين بالشركة، فتوجهوا إلى محافظة الجيزة لابلاغ المحافظ وكانوا قد اتفقوا على التوجه إلى النائب العام ومجلس الشعب للتقدم بشكاوى مماثلة، إلا أن المحافظ وعدهم بايجاد حل سريع لهذه المشكلة.



وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز خلال استقباله امس للدكتور عصمت عبد المجيد وزير خارجية مصر في فندق بلازا في نيويورك.

حرب «تلفزيونية واذاعية» في لبنان

نشاط دبلوماسي ملحوظ في بيروت واستمرار مسلسل العبوات الناسفة فيها

بيروت - «الشرق الأوسط» - والوكالات:

شهدت بيروت أمس نشاطا دبلوماسيا ملحوظا تمثل في نقل عدد من الرسائل الدولية إلى الشخصيات اللبنانية السياسية والدينية، كما عقدت عدة اجتماعات بين المسؤولين اللبنانيين في الحكومتين (العسكرية المؤقتة والمدنية) وعدد من السفراء الأجانب.

فقد اجتمع سفير الفاتيكان في بيروت لوتشيانو انجلوني مع رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة الدكتور سليم الحص وتشاور معه حول الأوضاع الراهنة.

كما استقبل الحص المحامي جورج جبر الذي كلفه أمس الاول بنقل رسالة إلى البطريرك الماروني نصر الله صفير ثم استقبل السفير الايرلندي في لبنان.

وشدد السفير الايرلندي في تصريح صحفي له على وحدة لبنان وضرورة وجود حكومة واحدة فيه، ودعا إلى اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية في أقرب فرصة ممكنة.

ومن جهة أخرى، استقبل قائد الجيش اللبناني ورئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون امس في قصر بعبدا سفراء دول أوروبا الغربية والشرقية وأمريكا الجنوبية الذين سبق واجتمعوا الاسبوع الماضي بالدكتور الحص.

على هذا الصعيد، استمر توقف تلفزيون لبنان (الرسمي) عن البث أمس نتيجة اضراب العاملين فيه احتجاجا على صرف قسم منهم.

ويترك هذا الاضراب المستمر منذ ثلاثة أيام اللبنانيين في العاصمة والمناطق الوسطى في مواجهة شبكة تلفزيونية خاصة «غير شرعية» تمتلكها الميليشيات الكتائبية في شرق بيروت.

ويطالب المضربون إدارة تلفزيون لبنان بالعودة عن قرار صرف موظفين في شركة ملحقة «تليمنجمنت» تتولى إدارة الاعلانات التلفزيونية والحاق هؤلاء بموظفي الشركة الأم.

وتعتزم ادارة التلفزيون اعطاء الاعلانات لشركة خاصة، الأمر الذي يعارضه مدير عام وزارة الاعلام السيد أيوب حميد بوصفه مفوضا للحكومة اللبنانية لدى التلفزيون.

وتتولى تغطية البث التلفزيوني على الأراضي اللبنانية عدة محطات خاصة «غير شرعية» كتلفزيون «مؤسسة الارسال اللبنانية» للميليشيات الكتائبية.

وتبث في جنوب البلاد محطة اقامتها مؤسسة تبشيرية مسيحية امريكية تحت اسم «تلفزيون الشرق الاوسط» وتعمل باشراف الميليشيات المتعاملة مع اسرائيل.

وفي الشمال، تبث محطتان إحداهما تشرف عليها ميليشيات «المردة» المؤيدة لرئيس الجمهورية الأسبق سليمان فرنجيه، وثانية للحزب السوري القومي الاجتماعي.

وتقوم محطة أخرى بالبث في شرق البلاد باشراف الميليشيات التي يقودها الرئيس السابق للميليشيات الكتائبية ايلي حبيقة.

وفي المجال الاذاعي تعمل في لبنان ١٢ اذاعة خاصة تتوزع ملكيتها القوى والفئات اللبنانية اضافة إلى عدد كبير آخر من اذاعات الـ «ام - ام» التجارية.

إلى ذلك، انفجرت عبوة ناسفة في الشطر الغربي من بيروت بينما عطل خبير بالمتفجرات عبوتين آخريين.

وذكر مصدر أمني أن رزمة ديناميت انفجرت ليلا في أرض فضاء على مقربة من حاجز أمني في منطقة المصيطبة في بيروت الغربية مما أدى إلى تحطم زجاج الأبنية والمحلات المجاورة.

وتمكن خبير بالمتفجرات في قوى الأمن الداخلي من تعطيل عبوة أخرى كانت معدة للتفجير في منطقة عائشة بكار السكنية. وكان الخبير قد عطل امس الاول عبوة أخرى في منطقة آهلة عند تقاطع كورنيش المزرعة مع شارع برج ابي حيدر.

ويشهد الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية منذ اسابيع عدة سلسلة عمليات تفجير يتمثل معظمها بعبوات صغيرة تلقى في مكبات للنفايات، وذلك في اطار البلبلة وأجواء التشنج الناتجة عن تعذر انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

ومن جهة أخرى، قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالمدفعية الثقيلة أمس قرى محررة آهلة في جنوب لبنان وخلفت خسائر جسيمة بالممتلكات.

ووجهت مرابض المدفعية الاسرائيلي داخل المنطقة الحدودية المحتلة وفي ساعة مبكرة أمس قذائفها إلى قريتي زوطر الغربية وزوطر الشرقية جنوبي مدينة النبطية في القطاع الأوسط.

وتوزعت القذائف من عيار ١٥٥ مليمترا وسط المنازل وفي الحقول المجاورة وتسببت في اضرار وخسائر جسيمة في المنازل والمزروعات. ولم يبلغ في حينه عن اصابات بين السكان الذين لجأوا إلى أماكن آمنة.

وكانت قرى عربصاليم وحومين الفوقا وجباع في اقليم التفاح شمالي النبطية قد تعرضت ليلا لقصف مماثل اقتصرت اضراره على الماديات.

وحدد مصدر أمني مصادر القصف من التلال التي تحتلها القوات الاسرائيلية والميليشيات المتعاملة معها في جبال الريحان وصافي وعلي الطاهر على الخط الفاصل بين المنطقة المحتلة والمناطق المحررة.

انفجار قرب حاجز سوري

بيروت - كونا: هز انفجار قوي حي الكولا في القطاع الغربي من العاصمة بعد ظهر أمس وشب حريق كبير.

ولم تشر المصادر الأمنية ما اذا كان الانفجار ناتجا عن عبوة ناسفة أو سيارة مفخخة.

واضافت انه لم يتضح ما اذا كانت قد وقعت اصابات لكن قوى الأمن الداخلي منعت المواطنين من الاقتراب من منطقة الانفجار.

ويقع حاجز للقوات السورية على بعد حوالي ٥٠ مترا من مكان الحادث.

الوحدة اليمنية في بروكلين

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الأطفال والاعلام والقصائد والاناشيد، والهزج يختلط في القاعة مع خطب الخطباء، والوحدة أيضا كانت يمنية.

ويبدو ان لهذه المدينة، نيويورك، سحرا على الوحدة في اليمن، ففي الأمم المتحدة كان مندوب الشمال دائما من اهالي الجنوب وكان مندوب الجنوب دائما من أهالي الشمال. وأمس، في بروكلين، جمع اليمنيون عيد سبتمبر بعيد اكتوبر، وجاء من الشمال نائب رئيس الوزراء عبد الكريم الارياني ومن الجنوب وزير الخارجية السيد عبد العزيز الدالي، كما جاء سفير الجنوب عبد الله الاشطل، وجاء من واشنطن سفير الشمال ورئيس الوزراء السابق ووزير الخارجية سابقا السيد محسن العيني.

ربما كان محسن العيني أكثر من حمل من الالقاب في اليمن، لكنه بالتأكيد أكثر من حمل من التواضع بين العرب، وحين وقف يخطب في أهله منا، أعاد إلى الذاكرة انه كان أول مندوب للجمهورية لدى الأمم المتحدة وانه هنا في نيويورك، كان يتلقى الاعترافات الدولية واحدا بعد الآخر.

جاؤوا من كل مكان، من ديترويت ومن لوس انجيليس ومن سان فرانسيسكو، وبكل هدوء قال محسن العيني للمهاجرين الآتين من كل مكان: علموا اولادكم، علموا أولادكم.

ثمة ٤٠ الف يمني في الولايات المتحدة، بعضهم في التجارة، بعضهم في الصناعة، بعضهم في مواسم القطاف أو الحصاد في كاليفورنيا، لكن من بين مهاجري الأرض كلها، اليمني هو المهاجر الوحيد الذي لا يذوب ولا ينصهر. يذوب فقط حبا إلى الديار، هكذا ايضا قال السادة الشعراء الذين توالوا على المنصة في عكاظ البلطيق.

لقد بدا هذا الحي من بروكلين أمس مثل حوش عربي في صنعاء، وبعدما أنشد الأطفال اناشيدهم وطفقوا يلعبون ويمرحون مثل كل اطفال للعيد، تحولت القاعة ايضا إلى مهرجان مؤيد للانتفاضة. وعلى وقع كلمات كلوفيس مقصود، سفير الجامعة العربية، هب القوم وقوفا وراحوا يهتفون كأنهم في نابلس او غزة: فلسطين عربية. ثم راحوا يتعانقون، واندفع البعض إلى المنصة وبدت في العيون ظلال مشاعر تهتز شوقا إلى وطن بعيد.

ليس هناك من يعرف طعم الغربة مثل المغتربين!

لكن هل هم مغتربون حقا هؤلاء السادة الذين حملوا معهم إلى هنا كل شيء من وطنهم؟ هل هي أمريكية هذه الطفلة الصغيرة التي تتحشم بمنديل أحمر براق مثل العيد؟ هل هو اي شيء آخر غير يمني، هذا الشاب الذي يعزف العود واقفا ويغني للجبال الصخرية التي بدت آفاقها على جبينه؟

لقد كان هذا يوم اليمن، بعيدا عن الأمم المتحدة، قريبا منها، بعيدا عن اليمن قريبا منها. بعيدا عن الوحدة، قريبا منها. عفوا، لقد تحققت هنا وحدة اليمن، وبشكل عفوي، ودون اتفاقيات أو نصوص. ولم يكن من الممكن أن تعرف أهل الجنوب من أهل الشمال إلا اذا سألت، وحين تسأله يقول مجيبك: لا فرق!

السعودية تحسم موقفها البترولي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

خادم الحرمين الشريفين بمواصلة الاهتمام الدائم ومتابعة الاحداث المستجدة على صعيد المنطقة العربية وخاصة ما يتعلق منها بالاوضاع الراهنة في لبنان.

وقال السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي انه في هذا الصدد وبعد ان استمع المجلس إلى مجمل التقارير الواردة حول الوضع اللبناني اطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على نتائج المساعي التي قامت بها المملكة العربية السعودية بالتشاور والتعاون مع بعض الدول العربية الشقيقة في ضوء ما عاد به الموفدون إلى تلك الدول من اجابات وايجابيات.

واكد الملك فهد على ضرورة استمرار الجهود القائمة والرامية إلى اقناع القيادات السياسية والدينية في جميع الطوائف اللبنانية بالعمل على توفير الأجواء الملائمة لانعقاد المجلس النيابي وانتخاب الرجل الذي ستوصله أصوات الأكثرية النيابية إلى سدة الرئاسة في أجواء ديمقراطية ووفق الأساليب الدستورية المتبعة.

وعلى الصعيد نفسه، أعرب مجلس الوزراء السعودي عن أمله في أن تسفر الجهود والاتصالات التي اجرتها حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد عن الآمال التي يتطلع إليها الجميع في الحفاظ على وحدة لبنان أرضا وشعبا وعلى استقلاله وامنه واستقراره.

وتدارس المجلس بعد ذلك بعض الأمور التنظيمية حيث فوض الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بالتوقيع على اتفاقية التعاون الأمني وتسليم المطلوبين للعدالة بين الحكومة السعودية والحكومة التركية.

المنظمة تبحث اعلان الاستقلال

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وطبقا لما نصت عليه مقررات المجلس الوطني والقمم العربية.

وكرر ابو اياد رفض المنظمة لأي نوع من انواع التفاوض المباشر مع العدو الاسرائيلي وقال ان الاتصالات التي يجريها اسرائيليون من الليكود مع المنظمة تجري عبر احدى دول اوروبا الغربية، ورفض الكشف عن اسمها.

وحول رايه في التغيير الذي ستحدثه الانتخابات الامريكية على الموقف في الشرق الاوسط قال السيد صلاح خلف ان هناك حقائق جديدة فرضت نفسها على ارض الواقع بغض النظر عن تطرف الليكود ومحاولة ظهور حزب العمل كحمامة سلام.

حقيبة ١٢

ميشال أبو جوده

احياء دور المرجعيتين المجلس والبطريركية

بقيت مرجعيتان: مجلس النواب، والبطريركية المارونية. ومع أن المرجعيتين مقيدتان باعتبارات الوضع الحالي، فان لكل منهما دور مقرر لم تفقده بعد.

صحيح ان مجلس النواب فشل مرتين: في جلسة ١٨ آب، وفي جلسة ٢٢ ايلول.

وصحيح ان المهلة الدستورية بين ٢٣ تموز و٢٣ ايلول شكلت عامل ضغط لفرز المواقف، إلا ان الرغبة في استمرار سياسة «الغالب والمغلوب»، وكثرة المرشحين الموارنة، وعدم ظهور «كتل نيابية متعددة الطوائف» تدعم مرشحا لها، جعل قوى الأمر الواقع الضاغطة في الساحة، والمتصارعة على ما هو أبعد من رئاسة الجمهورية، كالكيان والهوية والمشاركة، تنجح في جعل المهلة الدستورية عملية ضغط متبادل حالت دون نجاح انعقاد اي من الجلستين.

غير ان الصحيح ايضا ان انقضاء المهلة الدستورية، دون انتخاب رئيس، شكل للرئيس حسين الحسيني وللنواب «فرصة تنفس»، طالت أو قصرت، لاعادة احياء دور المجلس النيابي.

و«فرصة التنفس» يفترض أن يغتنمها رئيس المجلس والنواب للقيام بعملية «نقد ذاتي»، حول مكان انعقاد جلسة الانتخاب، وحول النقص في «جلسات التشاور» غير الانتخابية. وحول عدم قيام «لجنة حوار برلمانية مستقلة» تدرس الواقع وتتحسب للمستجدات. وحول وقوع النواب أسرى القوى غير النيابية. وحول اخذ الدروس مما حدث لتعطيل الجلستين لتحاشي تعطيل اي جلسة ثالثة او رابعة أو أكثر.

وهذا يقتضي ايجاد مخرج لا يجعل انتخاب رئيس مجلس النواب عملية تكرار لانتخاب رئيس الجمهورية. وهذا المخرج، القانوني او الدستوري او العرفي أو حتى إذا كان بالتراضي، من مصلحة رئيس المجلس ومن مصلحة النواب ايجاده. أولا لتأمين استمرار الجميع. وثانيا لتأمين استمرار المرجعية الوحيدة الصالحة لانتخاب رئيس الجمهورية.

مثال على هذا المخرج أن يجتمع الرئيس الحسيني ونائبه الدكتور البرمخيبر ويختارا وحدهما «حكومة المجلس»، من ستة نواب يمثلون الطوائف الست الأساسية: الموارنة والسنة والشيعة والدروز والارثوذكس والكاثوليك.

«حكومة المجلس» هذه يفترض ان تضم «حكماء المجلس». وان تقدم بدور تحكيمي فيما يتعلق بمكان انعقاد جلسة الانتخابات. غير انه مما لا شك فيه ان رئيس المجلس والنواب كان يفترض فيهم ان يتحركوا «على اسلس الأسواء»، وان يخلقوا بينهم «روح العصبية النيابية».

أما المرجعية الأخرى، فهي البطريركية المارونية، وهي التي تنتقد الآن، بلسان البطريرك صفير المرشحين والمجلس ايضا. إن المرجعية المارونية، كالمرجعية النيابية، لم تنجح مرتين. صحيح ان المرجعية النيابية لم تنجح في عقد الجلستين. غير أن الصحيح ايضا أن المرجعية المارونية لم تنجح مرتين كذلك. لا في اجتماع النواب الموارنة، ولا في اجتماع النواب المسيحيين.

ذلك يعود، كما قيل، إلى ان البطريرك صفير لا يستطيع «تسمية» او «تعيين» مرشح. إلا ان هناك من اقترح الاكثار من عقد الاجتماعات، أو عقدها متواصلة، عدة ايام، حتى يخرج «الدخان الابيض». لا بمرشح وحيد بل بثلاثة او أربعة مرشحين. كي لا تقول الطوائف الاخرى ان الموارنة او المسيحيين سموا رئيس لبنان وحدهم، أو أنهم «عينوه» وحدهم.

من هنا ضرورة أن يعقد البطريرك صفير ومجلس المطارنة، أو إذا اقتضى الأمر، مجلس البطاركة الكاثوليك، اجتماعا من نوع «النقد الذاتي»، يسبق اجتماع النواب المسيحيين.

لذلك إذا كانت قد طرحت معادلة لا جمهورية بلا رئيس، أو معادلة لا رئاسة ولا جمهورية بلا وفاق، فان معادلة لا مؤسسات بلا مجلس نيابي ولا رئيس بلا بكركي، يفترض ان تكون هي في اساس تفكير وتحرك المسؤولين عن المرجعيتين النيابية والمارونية.

وهذا التفكير وهذا التحرك يجب ان يخطط لهما «مجلس حكماء» عند المرجعيتين. يعيد أولا الدور المقرر للمجلس النيابي، ويعيد ثانيا الدور الموجه للبطريركية المارونية، ويعيد ثالثا الثقة الشعبية بكل من المرجعيتين.



الجنزال هو الحل.. الجنزال هو المشكلة

عون قلب الطاولة على اتفاق ميرفي والحكومة قد تطيح بطموحاته الرئاسية

بيروت - «الشرق الأوسط» من غسان شربل:

قبل شهور كانوا يقولون انه «الحل» وانه «الوحيد القادر» على اعادة توحيد البلاد. واليوم ثمة من يعتبر انه تحول «مشكلة كبيرة». ولكثرة ما تردد انه سيكون مرشح السيناريو الدولي الاقليمي تكاثر خصومه والخائفون منه. حلفاء سورية كانوا يعترفون في مجالسهم الخاصة انه الوحيد القادر على طي صفحة «القوات اللبنانية». وفي المنطقة الشرقية كانوا يرددون انه مرشح الاتفاق الامريكي - السوري وشنوا ضده حملة عنيفة.

الجنرال ميشال عون.

فجأة صار في الواجهة وانقسم السياسيون حوله. واليوم يسألونك ان كنت مع عون أم ضده. فحكومة العسكريين التي شكلها الرئيس امين الجميل قبل انتهاء ولايته في ٢٣ الماضي هي حكومة الجنرال. وتبدلت الحسابات. فالذين يؤيدون حكومته اليوم هم انفسهم الذين وضعوا قبل اسابيع اسمه في رأس لائحة المرشحين المرفوضين. والذين كانوا يؤيدون ضمنا وصوله قبل شهور ينكرون اليوم على حكومته اي شرعية ويقولون ان صعوده يحمل خطر التقسيم. ودمشق التي تحاشت على مدى سنوات توجيه اي انتقاد الى شخصه تحمل عليه بعنف منذ ايام، فميشال عون الذي كان يعتبر سابقا المرشح المحتمل للسيناريو الدولي، الاقليمي كان الرجل الذي وجه ضربة قاضية الى الاتفاق الذي توصل اليه ريتشارد ميرفي في دمشق. فمن مكتبه في قيادة الجيش اصدر بيانا رفض فيه «تعيين» رئيس للبنان فاقفلت الطريق وتبخرت احلام مخايل الضاهر الذي رشحته دمشق وباركه ميرفي ونام رئيسا واستيقظ «مرفوضا».

قبل ايام من انتهاء ولاية الجميل راح عون يطلق الرسائل والتحذيرات. «لن نترك البلاد تسقط في الفراغ» قال «وسنتحمل مسؤولياتنا». ولم يقف عند هذا الحد بل اشار الى ان الجيش يتدخل عندما تصبح وحدة البلاد مهددة وان هذا التدخل لا يقتصر على بلدان العالم الثالث مذكرا بما فعله شارل ديجول. لكن الجنرال يدرك الفرق بين لبنان وجمهوريات امريكا اللاتينية وصعوبة ارسال الدبابات الى القصر الجمهوري في بلد متنوع التركيبة وتلعب التدخلات الخارجية دورا حاسما في مصيره وقراراته اليومية. واسعفه الحظ فجاء الى رئاسة الحكومة الانتقالية بمرسوم لا بالبلاغ رقم واحد وثمة من يقول ان الجميل ترك له هدية ملغومة فضل هو ان يسميها «كرة محترقة».

عودة سريعة الى الذاكرة تكفي لالقاء الضوء على الوضع المعقد وعلى ملامح الرجل الذي يستخدم اليوم «لغة الانقاذ». ففي ٤ مايو (ايار) الماضي شهدت المنطقة الشرقية من بيروت اختبار قوة بين الجيش اللبناني بقيادة عون من جهة و«القوات اللبنانية» بقيادة سمير جعجع من جهة اخرى. وبين الرجلين حساسية وعدم ود متبادل منذ اقدام «القوات» قبل عامين على اغتيال العقيد خليل كنعان قائد اللواء الخامس في الجيش اللبناني ردا على مقتل اثنين من المسؤولين العسكريين في القوات على يد عناصر من الجيش. ومذذاك رفض عون اي لقاء مع جعجع واي مصافحة معه. لكن التطورات عادت وسمحت بلقاء واكثر

فحين توجه الجميل في ٢١ الماضي الى دمشق وقبل يومين من انتهاء ولايته في محاولة اخيرة لانقاذ الانتخابات استقبل عون جعجع في مكتبه وكانت الرسالة صريحة وموجهة الى ثلاثة: الجميل وسورية والولايات المتحدة.

في اختبار القوة في مايو (ايار) تدخل الجميل ضد عون ومنعه من حسم المعركة لمصلحته. يومها وفي قصر بعبدا الرئاسي سألنا الجميل عن سبب تدخله هذا فاشترط عدم النشر لكنه حكى القصة من اولها «حتى تكون في الصورة». وقال ان سلوك عون كان يمكن ان يؤدي الى «بركة دم» وانا «بصفتي القائد الاعلى للجيش بحسب الدستور كان علي منع استخدام المؤسسة العسكرية لأغراض وطموحات شخصية». وبدا واضحا من كلام الجميل انه يعتقد ان عون اراد اختبار القوة ليؤكد للامريكيين والسوريين انه الأصلح لتولي الرئاسة. يومها ايضا سألنا رئيس الحكومة بالوكالة سليم الحص عما حدث في الشرقية فاشترط هو الآخر عدم النشر وحكى. حمل الحص على الجميل و«القوات» ولم ينتقد عون وبدا كأنه يتوقع هو الآخر ان يكون عون رجل المرحلة المقبلة.

وكان لا بد من سؤال خصوم عون. نائب قائد القوات اللبنانية المحامي كريم بقرادوني كان صريحا وقال ان السوريين قالوا لعون «استلم الشرقية منسلمك الجمهورية». واضاف ان عون هو مرشح اي تفاهم امريكي سوري لكنه اعتبر ان اختبار القوة انتهى الى غير مصلحته وان عون انتهى كمرشح للرئاسة. ويومها نشرت «الشرق الأوسط» قصة ما جرى في الشرقية ومعها مواقف الجميل والحص وبقرادوني.

وفي خضم الأزمة مع «قائد الجيش الطموح» وفي لقاءات ليلية طويلة بين الجميل وبقرادوني نجح الأخير في هندسة اتفاق بين الجميل وجعجع من شقين تناول الأول ضرورة اتخاذ موقف موحد من انتخابات الرئاسة يقوم على ضرورة «استبعاد اي مرشح سوري ان يعطي سورية تعهدات» والشق الثاني حول دور الجميل السياسي بعد خروجه من الرئاسة ودور جعجع والاعتراف المتبادل بين الاثنين وحدود دور كل من «القوات» وحزب الكتائب. والترجمة العملية للاتفاق على الرئاسة كانت وضع «فيتو» على اسمي العميد ريمون اده والعماد ميشال عون طبعا اضافة الى الرئيس سليمان فرنجيه واتفق على المطالبة بـ «رئيس توافقي» مقبول من جميع اللبنانيين وكذلك من سورية.

واذا كانت «القوات اللبنانية» قد شنت حملة علنية على عون فان الجميل اكتفى بعدم ايراد اسمه في لائحة المرشحين المقبولين التي سلمها الى الجانب الامريكي وبعث بها الى دمشق. ورد عون على الحملة بعقد سلسلة اجتماعات لنحو ٥٠٠ ضابط في الجيش تمكن خلالها من اظهار انه صاحب الكلمة الاولى والأخيرة في المؤسسة العسكرية.

والواقع ان علاقة عون مع الجميل ساءت منذ نحو سنة عندما بدأ قائد الجيش التركيز على كون المؤسسة العسكرية هي الأمل الوحيد المتبقي وتحولت الأوامر اليومية التي يوجهها الى العسكريين الى ما يشبه «بيانات الترشيح» على حد قول خصومه. وذات يوم وخلال اللقاء الاسبوعي بينهما وجه الجميل، الى عون نصيحة قال له فيها: «افضل يا جنرال ان تتصرف باستمرار كقائد للجيش فقطه اي ان لا يتصرف كمرشح. وعندما فر احد الضباط المؤيدين لزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بمروحية عسكرية سارع عون الى اتخاذ سلسلة تدابير عسكرية ومن دون استشارة الجميل وعندما ذهب لابلاغه بها اجابه الرئيس بلهجة جافة: «سنكون سعداء اذا استرجعت المروحية».

ولم يتمكن عون من استعادتها وانتهت الأزمة بتسوية شارك فيها السفير السوفياتي في بيروت فاسيلي كولوتوشا وقضت بابقاء المروحية في ثكنة حمانا اي في عهدة عسكريين من الجيش موالين لجنبلاط.

وانعكس الخلاف بين الجميل وعون على العلاقات بين الأخير ومدير المخابرات في الجيش العقيد سيمون قسيس المقرب من الجميل والذي عين عون بعد توليه رئاسة الحكومة خلفا له في منصب مدير المخابرات.

وتقول مصادر في المنطقة الشرقية ان الجميل وجعجع ذهبا بعيدا في معارضتهما لعون لاعتقادهما ان انتخابه سيؤدي الى انهاء دوريهما ولاعتقادهما انه «الورقة السورية - الامريكية» التي ستظهر في الساعة الأخيرة. وتضيف المصادر ان الجميل وجعجع لم يتوقعا ان تدعم سورية ترشيح فرنجيه واعتبر انها قد تلوح بهذا الترشيح لتمرير عون او شخصية مشابهة».

وترى المصادر نفسها ان جدية سورية في دعم فرنجيه اسقطت الفيتو من قبل الجميل وجعجع على اده وعون وان الاتفاق السوري الامريكي على مخايل الضاهر جعل عون يتخذ قرارا بقلب الطاولة وفعل.

وتقول مصادر رافقت ولادة حكومة عون ان الجميل حاول حتى اللحظة الأخيرة تفادي ايصال عون وزار دمشق قبل يومين من انتهاء ولايته ولما عاد حاول حتى الدقيقة الأخيرة توسيع حكومة الحص بادخال وزراء جدد اليها لكن الحص لم يوافق. وتضيف ان الجميل تفادى تشكيل حكومة من فاعليات الشرقية لأنه كان سيضطر الى ادخال جعجع فيها الأمر الذي سيجعل الأخير صاحب ثقل في اي قرار مقبل. وتروي المصادر انه بعد تجريب صيغ مختلفة وجد الجميل نفسه امام حل وحيد وهو تكليف عون بتشكيل حكومة من العسكريين واضعا الامريكيين امام رجل من مؤسسة شرعية طالما قالوا انها ستلعب دورا في اعادة توحيد البلاد.

وفيما يتابع العماد عون شؤون حكومته وشجونها يبقى السؤال عن انتخاب رئيس الجمهورية فعون بات صاحب موقع يصعب تجاوزه لاعتبارات سياسية وعسكرية وهو تحول ناخبا رئيسيا في اي انتخابات رئاسية. صحيح ان توليه رئاسة الحكومة قد يحرمه فرص الوصول الى الرئاسة لكن الصحيح ايضا هو انه قادر على عرقلة وصول مرشح من قماشة مخايل الضاهر.

وفي حين يراهن كثيرون على عودة الجهود الامريكية في بيروت وعلى طريق دمشق تردد مصادر كثيرة ان الانتخابات ستتأخر وان «صفقة الرئاسة» لا بد وان تشمل الحكومة وملامح الاصلاح وحدود دور سورية في لبنان. طبعا مع الالتفات الى ان اي تحريك للوضع العسكري سيضع عون في مواجهة سورية ودورها في لبنان وان عدم تحريك الوضع ربما رسخ وجود الحكومتين. ولعل الغموض يرجع الى الانقسام العربي في لبنان وحوله والى الخلاف في وجهات النظر الذي ظهر صراحة بين الاوروبيين من جهة والامريكيين من جهة اخرى.

تبقى السيرة الشخصية لميشال عون. فهو ولد في حارة حريك في الضاحية الجنوبية من بيروت وراوده منذ نعومة أظافره حلم ان يكون ضابطا في الجيش اللبناني. وفي العشرين دخل المدرسة الحربية. خلال حياته العسكرية خدم في مختلف المناطق اللبنانية الأمر الذي يجعله يعرف جيدا المواقع والمناطق والناس.

تخصص في سلاح المدفعية ولمع في دورات تابعها في الخارج خصوصا في المعهد العسكري العالي في باريس وفي معهد فورت سيل في الولايات المتحدة. اوكلت اليه في الثمانينات مهمة انشاء لواء جديد في الجيش فانشأ اللواء الثامن الذي لايزال يعتبر حتى اليوم الأقدر والأكثر انضباطا وتماسكا الى درجة ان الانقسام الطائفي لم يصل فيه الى ما وصل في غيره من الألوية.

الضباط والجنود الذين عملوا بأمرة عون أو معه حتى توليه قيادة الجيش يصفونه بأنه «عسكري نزيه ومؤمن عنيد بوحدة لبنان وكرامة الجيش» لكنهم يقولون ايضا انه «رجل صارم وعسكري بكل ما في الكلمة من معنى وقائد ميداني ثابت الأعصاب في احلك الأوقات يعرف كيف يكون حديديا لكنه يكن حبا كبيرا لأي جندي يعمل تحت أمرته».

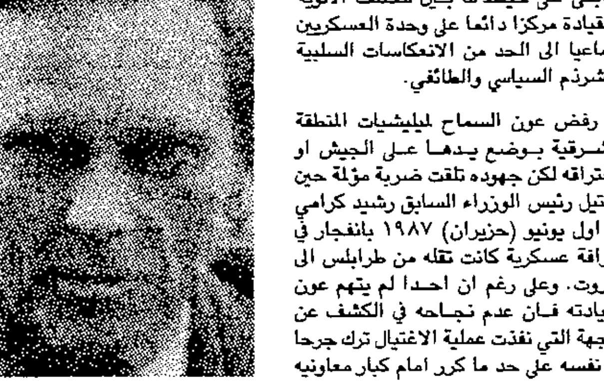
ويصفه رفاقه بأنه قارئ نهم يتقن الفرنسية والانجليزية والاسبانية والايطالية لكنهم يعترفون بأنه يفتقر الى القدرة على المناورة وهي سلاح لا بد منه لأي راغب في خوض معترك السياسة او تولي مناصب سياسية في لبنان.

المفترق الكبير في حياة عون كان حين كلف اللواء الثامن في الجيش بقيادته الدفاع عن منطقة سوق الغرب في معارك ١٩٨٣ و١٩٨٤. يومها خاض هذا اللواء التجربة الأقسى في تاريخ الجيش اللبناني ونجح في الدفاع عن مواقعه على رغم ظروف الانهيار السياسي والعسكري في البلاد. وفي يونيو (حزيران) ١٩٨٤ عين عون قائدا للجيش وكان في التاسعة والأربعين وهو اصغر ضابط في تاريخ هذا الجيش تسند اليه مهمة القيادة. تسلم عون جيشا مقسما تنافست الطوائف على استقطاب الويته فأبقى على خيط ما بين مختلف الألوية والقيادة مركزا دائما على وحدة العسكريين وساعيا الى الحد من الانعكاسات السلبية للتشرذم السياسي والطائفي.

رفض عون السماح لميليشيات المنطقة الشرقية بوضع يدها على الجيش او اختراقه لكن جهوده تلقت ضربة مؤلمة حين اغتيل رئيس الوزراء السابق رشيد كرامي في اول يونيو (حزيران) ١٩٨٧ بانفجار في طوافة عسكرية كانت تقله من طرابلس الى بيروت. وعلى رغم ان احدا لم يتهم عون وقيادته فان عدم نجاحه في الكشف عن الجهة التي نفذت عملية الاغتيال ترك جرحا في نفسه على حد ما كرر امام كبار معاونيه معتبرا ان الحادث كان موجها ضد كرامي والجيش معا ولضرب آخر امل في الانقاذ.

وخصوم عون يعترفون له بفضائل وان كانوا يأخذون عليه عدم تمكنه من «ضرب القوات اللبنانية». وهم يقرون له بأنه ناصع الكف لم يتلوث في امور مالية او صفقات اسلحة وانه لم يتسبب في احداث ذات طابع طائفي او انقسامي لكنهم يقولون انه «تصرف بسذاجة» في خلافه مع الجميل وجعجع ولم يحسن الافادة من الخلافات بين الرجلين واختار المواجهة في لحظة غير مناسبة ففشل في الحسم وخسر صورة رجل الانقاذ.


العماد عون


ريتشارد ميرفي

١٠ أعوام من كامب ديفيد (٢)

الانتفاضة الفلسطينية أكدت مدى قوة ومحدودية ما تم التوصل اليه في الاتفاقيات

واشنطن - «الشرق الأوسط» - من محمد صادق:

نشرت «الشرق الأوسط» امس الحلقة الأولى من عرض الكتاب المثير للجدل الذي شارك في وضعه ١٣ كاتباً متخصصاً ممن شاركوا في صنع او ابداء الراي في اتفاقيات كامب ديفيد التي وقعها الرئيس الامريكي «السابق» جيمي كارتر والرئيس المصري «الراحل» انور السادات ورئيس وزراء اسرائيل «المتقاعد» مناحيم بيجن، واليوم تواصل نشر الحلقة الثانية والأخيرة.

يورد كوانت متذكرا احدى المراحل او اللحظات الحاسمة في المفاوضات التي سبقت التوقيع على الاتفاقيات، فيقول انه امام الرغبة الملحة في الوصول الى الاتفاقيات، وضرورة بلوغ هذه النهاية، ولتجنب قضايا حساسة من الصعب الاتفاق عليها بسهولة فانه سمح لبيجن ان يقول: انه لا يوافق على الانسحاب من مختلف الجهات كما ينص على ذلك قرار مجلس الامن ٢٤٢، وذلك عند بلوغ المفاوضات النهائية.

ويضيف: ان احد المفاوضين الاسرائيليين حذر من معالجة الموضوع بهذا الدهاء وتلك الطريقة، ذلك لأن الموضوع سيعود مرة ثانية ويصبح مصدر ازعاج للجميع، ومحور الجدل. وحذر من انه لن تكون هناك فرصة اخرى للاعلان عن حل يتعلق بالموضوع الفلسطيني والانسحاب الاسرائيلي، وهذا يتطلب وقتا وجهدا كبيرا. ولذلك قال المفاوض الاسرائيلي انه على استعداد للبقاء عشرة ايام او ما يتطلبه التوصل الى حل من وقت مهما طال، لانهاء هذا الموضوع. لكن الزعماء الثلاثة ردوا بعدم ضرورة الحاجة الى مثل هذا التعليق، اشارة الى الاستعجال بضرورة التوصل الى الاتفاق الذي استغرقت المفاوضات بشأنه ١٢ يوما. وقبر الموضوع بعبارات مبهمة.

ويعتبر الكتاب بما حذر منه احد المفاوضين الاسرائيليين فيقول: وكما تنبأ فقد عادت القضية لتكون مصدرا للازعاج والمشاكل في طريق المفاوضات، وثبت ان اسرائيل لم تكن تعني الالتزام بالانسحاب من جميع الجبهات عندما وقعت على اتفاقيات كامب ديفيد. وظل الموضوع، وبعد مرور عشر سنوات محل جدل بين الامريكيين والاسرائيليين.

ولكن ماذا كان الجواب على هذا الموضوع او القضية، يشدد الكتاب على ان الجواب هو الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة فقد اكدت مدى قوة ومحدودية ما تم التوصل اليه في اتفاقيات كامب ديفيد.

وهنا يشير الى ان احد الدروس وأهمها التي استخلصها الجانب العربي ويقصد بذلك الفلسطينيين انه يجب عدم الانتظار حتى تتقدم الدول الكبرى بالحلول المنشودة، وانما تجب المبادرة. مثلما فعل السادات عام ١٩٧٣ وما بعد ذلك مما ادى الى زيارته للقدس. اذ توصل الى قناعة بأن انتظار الحل من الخارج امر غير ذي جدوى. وهو ما فعله الفلسطينيون اليوم الذين بادروا الى الانتفاضة. وهنا يؤكد الكتاب ان السلام لا يمكن ان يأتي الى المنطقة الا عبر المفاوضات بين العرب واسرائيل، وانه لا الولايات المتحدة ولا الاتحاد السوفياتي يستطيعان تقديم الحلول اللازمة، بل ان المبادرة يجب ان تأتي من قبل اطراف الصراع.

وفي الفصول التي وضعها ثلاثة من الكتاب المصريين، تظهر خيبة امل مصر من الآثار التي ادت اليها اتفاقيات كامب ديفيد على الصعيد المصري. فهي لم تؤد الى الرفاهية الموعودة ولا الى السلام الشامل. الا انه على الرغم من هذه الخيبة والاستياء واليأس من اسرائيل وامكانية ان تتحرك نحو تقديم تنازلات ايجابية يؤكدون على عدم وجود مؤشرات توحي الى العودة الى النزاع بين البلدين، بل ان هناك شعورا بأن مصر هي جزء من علاقة ثلاثية طرفاها الاخران اسرائيل والولايات المتحدة.

ويشير كوانت الى تطورات طرأت على موقف مصر من الدول العربية خلال السنوات العشر الماضية فبعد القطيعة بينها وبين معظم الدول العربية، فقد تحسنت علاقاتها مع اغلبية الدول العربية وهذا امر مهم.

وفيما يتعلق بالتغييرات التي طرأت على الصعيد الاسرائيلي بعد اتفاقات كامب ديفيد يشير الكتاب الى انها احدثت انشقاقا ونزاعات في اسرائيل. ويتطرق الى تلك النزاعات والانشقاقات التي اوجدها غزو لبنان في داخل المجتمع الاسرائيلي، كما ان هناك اليوم توازنا بين القوى السياسية في اسرائيل. اما العلاقات الامريكية الاسرائيلية، فقد اصبحت بعد الاتفاقيات - كما يرى صموئيل لويس - علاقات مبنية على اسس ومستويات البنى والمؤسسات الثابتة، وليست مبنية على مستوى الأفراد في البلدين، وان كان ذلك لا يعني انه يظل لهم دور فيها.

ومن المتغيرات الأخرى في المنطقة، تعاظم دور سورية في العالم العربي خلال السنوات الماضية، وان هذا التعاظم جاء نتيجة لعزل مصر بعد توقيع الاتفاقيات. ومن المتغيرات الأخرى تعاظم الشعور عند الفلسطينيين بأنه يجب ان يعالجوا قضيتهم بأنفسهم، ورغم كل ما وقع من احداث فالمنظمة مازالت نشطة في المنطقة وكذلك ينشط الفلسطينيون في محاولاتهم للحصول على حق تقرير المصير.

اما على صعيد العالم العربي، فان الكتاب يقول بأن عبارة كامب ديفيد اصبحت مرادفة لانتقاد كل ما تقوم به الولايات المتحدة في الشرق الاوسط. ويشير الى الانتقادات الحادة لسياسة الخطوة خطوة. ويؤكد على ان الامريكيين يسعون الى ان تبدأ العملية السياسية، دون تحديد النتائج النهائية التي يمكن ان تؤدي اليها بينما يريد الجانب العربي معرفة النهاية من العملية السياسية قبل الدخول فيها.

ويلاحظ الكتاب ان احدى نقاط ضعف اتفاقيات كامب ديفيد هي غياب العنصر الفلسطيني، وان السادات لم يكن الصوت الفلسطيني في المفاوضات التي ادت الى الاتفاقيات. وهنا يقول كوانت ان السادات في عملية المفاوضات اظهر استعلاء حيث قال انه اذا تم التوصل الى سلام بين مصر واسرائيل، فان الآخرين لن يكون امامهم خيار الا اتباع مصر.

ويتناول الكتاب المطلب الفلسطيني، وهو حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية، وهو مطلب يواجه بالرفض من جانب الاسرائيليين الذين احدثت اتفاقيات كامب ديفيد انقساما عميقا بينهم، ويشير الى عدم امكانية اقامة مثل تلك الدولة، بل ان الحل هو ارتباط بين الضفة وغزة والأردن، وربما تطور العلاقات في المستقبل لتكون علاقات ثلاثية بين الشعوب الثلاثة، لكنه لا يغفل الاقليات المتشددة عند الاطراف كلها، ودورها، خاصة عند الفلسطينيين والاسرائيليين، حيث يطالب بعضها لا بالعودة الى نابلس بل الى حيفا ويافا، وفي المقابل تطالب الجهة الأخرى بالاستيلاء الكامل على فلسطين وطرد سكانها. وعلى الرغم من ذلك، يدرك الفلسطينيون والاسرائيليون الواقع الاسرائيلي ويفهمونه، ويريدون الاستجابة له، الا ان هناك قيودا على ذلك... ويشير الكتاب الى عدد من الجهود والتحركات التي جرت في ذلك الاتجاه لكنها لم تسفر عن الهدف المرجو.

ويشير الكتاب الى وثيقة بسام ابو شريف وتصريحات صلاح خلف، والتي ترد بنصها في آخر الكتاب. فيقول ان وثيقة ابو شريف وجهت الى الراي العام الاسرائيلي. وقد رحب بها الفلسطينيون في الأراضي المحتلة، وبات الفلسطينيون يشعرون بالحاجة الى وجود استراتيجية اسرائيلية لديهم، لأن الفلسطينيين هم جزء اساسي من السياسة الاسرائيلية.

ولبلوغ الهدف الأكبر، كما يرى ساوندرز، فانه ليس خطأ التدخل الخارجي لكنه ليس الحل. وان تغيير النظرة الى الواقع والأمور وتغيير السياسات الامريكية هي الطريقة الصحيحة لتغيير آراء الأطراف الاخرى، وليس عن طريق فرض الآراء عليها، والمثال على ذلك هو مبادرة شولتز التي لم تؤد الى نتيجة.

ويخرج الكتاب، بمجموعة نتائج بعد عشر سنوات من اتفاقات كامب ديفيد. منها: ان قرار مصر اقامة سلام مع اسرائيل كان خطوة كبرى استراتيجية ومهمة لاستقرار المنطقة. رغم ان غزو اسرائيل للبنان واخراج المنظمة من هناك القى ظلالا على اتفاقيات كامب ديفيد. وان افضل خطة يمكن ان توضع من اجل السلام في الشرق الاوسط يجب ان تنطلق من بين اطراف الصراع الاساسيين.

وان الطرفين الاساسيين في الصراع وهم الفلسطينيون والاسرائيليون باتوا يعترفون بالحاجة الى تسوية سياسية، كما ادرك هذا الطرفان ان مصر رغم دعمها للفلسطينيين فانها لن تدير ظهرها للسلام مع اسرائيل. ومن هنا يرى واضعو الكتاب بأنه يجب على الاطراف ان تنظر الى المشكلة على انها مشكلة سياسية وبحاجة الى حل سياسي وبعد ذلك اذا ابدى القادة سواء من جانب اطراف الصراع مباشرة ومن جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي استعدادا حقيقيا للتوصل الى السلام فان الحياة ربما تعود الى عملية البحث عن السلام الشامل.

فكرة

مصطفى أمين

اثبت جورباتشوف انه رجل داهية، خدع خصومه وتظاهر بالضعف وجمع رؤساء تحرير الصحف السوفياتية وقال لهم «يظهر اننا خسرنا اللعبة». واوهم بعض زعماء المكتب السياسي الذين يعارضونه انه يعتقد ان ثورته قد فشلت! وهكذا استطاع ان يكشف خصومه عن الخناجر التي اخفوها وراء ظهورهم، وخرجت الثعابين من جحورها، وتقدم جورباتشوف فجأة وضرب ضربته وفي يوم وليلة قضى على جروميكو رئيس الجمهورية وعزل اربعة اعضاء بارزين من عضوية المكتب السياسي وطرد مدير المخابرات الذي كان يعمل ضده في الخفاء ويقدم تقارير مبالغا فيها عن حالة السخط لدى الشعب على الاصلاحات التي قام بها جورباتشوف. واستطاع التخلص من ليجاتشوف عدوه الاول وكبير منظري الحزب واكبر المعارضين لسياسة الانفتاح وتحطيم القيود والاغلال، واعلان الجرائم التي ارتكبها ستالين وبريجنيف ضد حقوق الانسان... وبعد ان طهر الحزب الشيوعي من خصومه الاقوياء دعا مجلس السوفيات الاعلى للاجتماع وانتخبه بالاجماع رئيسا للاتحاد السوفياتي مع احتفاظه بمنصب السكرتير العام للحزب الشيوعي.

ولكن الحرب التي شنها انصار الديكتاتورية لم تنته. كل ما حدث ان جورباتشوف انتصر في المعركة الاولى، وامامه عدة معارك قادمة. وهي معارك اقتصادية. فالشعب يريد ان يعرف ماذا سيكسب من الحرية ومن القضاء على سياسة الجمود وعلى الديكتاتورية. انه يريد ان ياكل احسن مما كان ياكل في عهد الطغيان، وان يجد في السوق ما يشتريه، وان البضائع السوفياتية سوف يرتفع مستواها، وان العامل السوفياتي سوف يعيش في مثل رخاء العامل الاوروبي والعامل الامريكي، وكل هذا يحتاج الى مجهود ضخم والى وقت طويل. ولا يمكن في يوم وليلة ان يحول جورباتشوف العربة الكارو الى رولز رويس. وفي الوقت نفسه امامه حركات الانفصال في جمهورية ارمينيا وجمهورية اذربيجان وكل جمهوريات البلطيق. وامامه مشكلة الجفاف الذي ادى الى انخفاض محصول القمح في الاتحاد السوفياتي. وكل هذه مشاكل هائلة، ثم ان جورباتشوف ورث تركة مثقلة بالديون فقد ترك له فلاحون يهربون من الارض، وعمال لا يعملون ومديرون لا يعرفون كيف يديرون المصانع واعضاء حزب يتاجرون في قوت الشعب ويسرقون وينهبون.

اننا نعتقد ان اضاءة الانوار في الاتحاد السوفياتي ستجعل جورباتشوف يرى ما لم يكن يستطيع اسلافه رؤيته في الظلام، وهكذا يتبين طريقه ويعرف اين يضع قدميه. والمهم الا «يكوش» الزعيم على كل شيء، فيكون رئيسا للدولة وسكرتيرا للحزب ومسؤولا عن الدفاع والشؤون الخارجية، لا بد من توزيع السلطات، ولقد جرب موسوليني ان يكون وزيرا لتسع وزارات في وقت واحد وكان له ما كان!

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الأوسط»:

مصر نقلت لمنظمة التحرير رأي أوروبا حول الحكومة المؤقتة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

أكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الأوسط» ان مصر ابلغت منظمة التحرير الفلسطينية موقف بعض الدول الأوروبية حول بعض القضايا المطروحة حاليا لعرضها على اجتماع المجلس الوطني في الجزائر خاصة فيما يتعلق بفكرة تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة.

وذكرت تلك المصادر أن الدول الأوروبية، وبصفة خاصة بريطانيا، نصحت المنظمة بعدم الاقدام على تلك الخطوة حاليا على أساس أنها لن تغير في الموقف شيئا وأن هذه الفكرة لا تستند إلى أساس قانوني حيث لا توجد أرض محددة لهذه الحكومة، وبالتالي لن تستطيع كثير من الدول الاعتراف بها، وسوف يثير ذلك جدلا قانونيا.

وأوضحت تلك المصادر أن المسؤولين الأوروبيين أكدوا أن بدء مفاوضات سلام يشترك فيها الفلسطينيون يمكن أن تكون ذات دلالة في الاعتراف بمثل هذه الحكومة مما يتطلب بدء مفاوضات السلام أولا.

وأضافت ان التقدير الأوروبي للموقف في الشرق الأوسط ومواقف الأطراف المعنية يشير إلى أن الأمل ضئيل حاليا في دفع عملية السلام، حيث أن الادارة الأمريكية غير راغبة في التحرك، وأن الحكومة الوطنية الاسرائيلية يتزايد التأييد الشعبي لها وستستمر ولا يوجد فرق جوهري بين العمل والليكود والاختلافات الظاهرة بينهما ما هي إلا توزيع للأدوار وعدم توصل القوتين الاعظم لاتفاق بشأن الشرق الأوسط، يؤكد تفضيلهما للوضع الحالي بما ينطوي عليه من احتمالات لصالحهما.

من ناحية اخرى، أشارت تقارير السفارة المصرية في واشنطن حول نتائج لقاء الرئيس الأمريكي رونالد ريجان والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري إلى تأكيد ريجان بأي اتفاق حول الوضع النهائي للضفة وغزة ينبغي أن يوافق عليه مقدما أهالي هذين الاقليمين، وأن مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام منذ بدايتها مرتبطة بموافقة اسرائيل.

وفي الوقت نفسه صرحت مصادر فلسطينية في القاهرة لـ «الشرق الأوسط» بأنه لا فائدة من اعتراف المنظمة بقراري ٢٤٢ و٣٣٨ لعدم وجود مقابل يستحق هذا التنازل، حيث تسعى الولايات المتحدة لتجاوز المنظمة في تحركها. كما أن اسرائيل ليست مستعدة للتخلي عن شيء سوى النزر اليسير من اراضي الضفة والقطاع، بل هي تسعى لتطبيق نوع من الحكم الذاتي أقل بكثير مما احتوته اتفاقيات كامب ديفيد وبحيث يكون هناك ارتباط عام بين تلك المناطق واسرائيل.

رسالة لأمير البحرين من الرئيس التونسي

المنامة - ق.ن.ا: تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين رسالة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تتعلق بدعم مجالات التعاون الثنائي وتعزيز آفاق العمل العربي المشترك والقضايا التي تهم البلدين.

وسلم الرسالة الدكتور عبد السلام المسدي وزير التعليم العالي والبحث العلمي التونسي الذي يزور المنامة حاليا خلال استقبال الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة له أمس.

وصرح الدكتور المسدي عقب المقابلة بان مباحثاته مع الدكتور علي فخرو وزير التربية والتعليم البحريني ستتناول تطوير التعاون المشترك بين البلدين في المجال التربوي بصفة عامة والتخصص العلمي بصفة خاصة.

وكان الدكتور المسدي قد وصل إلى المنامة أمس الاول آتيا من الدوحة في زيارة لدولة البحرين تستغرق عدة أيام ضمن جولة له بعدد من دول المنطقة.

الخميني هو الذي مزق اتفاقية ١٩٧٥

● ورد سهواً في عدد «الشرق الأوسط» أمس وفي الصفحة الثانية أن شاه إيران قد مزق معاهدة عام ١٩٧٥ الموقعة مع العراق. والصحيح هو ان الخميني قد مزق معاهدة ١٩٧٥. فاقتضى التنويه.

ندوة «الشرق الأوسط» حول القوانين البديلة لقوانين سبتمبر في السودان:

أمين هيئة العلماء: نرفض استثناء الخرطوم من تطبيق شرع الله
مساعد رئيس حزب الأمة: البديل هو قانون لجنة الوفاق

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت الجمعية التاسيسية في السودان وسط جو مشوب بالتوتر مناقشة مشروع القانون الجنائي لعام ١٩٨٨م المقدم من حكومة الوفاق كبديل لقانون سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣م. وقد اثار طرح مشروع القانون ردود فعل سياسية متباينة تراوحت بين الرفض الكامل للمشروع وبين التحفظ على طريقة ايداعة وطرحه وبين التحفظ على بعض السمات العامة له وكان اول ردود الفعل هذه مقاطعة نواب الكتلة المعارضة الافريقية واعلان انسحابهم من جميع جلسات الجمعية التي ستناقش مشروع القانون في حين سعت القوى السياسية المختلفة الى حشد تاييد الراي العام في الشارع السياسي اذ اقامت نقابة المحامين السودانيين ندوة سياسية تناول المتحدثون فيها مشروع القانون بالنقد ووصفه بعضهم بانه مشروع الجبهة الاسلامية القومية وانه اسوأ من قانون سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ في حين اقامت الجبهة الاسلامية ندوة مماثلة بجامعة الخرطوم تاييدا لمشروع القانون لسنة ١٩٨٨م وحشدت مؤيديها امام مبنى الجمعية التاسيسية رافعين اللافتات التي تؤيد مشروع القانون.

ولقد ادت المناقشات حول مشروع القانون الى ارتفاع مؤشر حرارة الجو السياسي في السودان واعادت الى الاوضاع السياسية في السودان جديتها مرة اخرى ورغم ان معظم المتحدثين من نواب الجمعية التاسيسية وقفوا مؤيدين لهذا المشروع الا ان الواضح ان دوائر بعض الاحزاب السياسية المشاركة في حكومة الوفاق ابدت بعض التحفظات وسادت تلك الدوائر السياسية تحركات واجتماعات لاجهزتها الحزبية المختلفة فيما بينها وبين الاحزاب المختلفة الاخرى.

وعقدت «الشرق الأوسط» ندوة سياسية لفعاليات وقيادات احزاب الجبهة الاسلامية القومية والاتحادي الديمقراطي والامة والجنوب طرحت فيها عليهم جانبا من الاسئلة الدائرة لدى الرأي العام وفي مقدمتها: هل مشروع القانون المطروح هو ما تم الاتفاق عليه في مجلس الوزراء وما هو الفرق بينه وبين قانون سبتمبر ١٩٨٣م؟ وما هو مصير مشروعات القوانين الاخرى والتحفظات التي اثيرت حول بعض المسائل الخلافية، وتقييم الاطراف المختلفة لردود الافعال المصاحبة لطرح مشروع القانون، والى مدي يمكن ان تؤدي المناورات الحزبية الى خلخلة الوفاق الحزبي الحاكم؟

كان اول المتحدثين هو الدكتور. احمد علي الامام الامين العام لهيئة علماء السودان ورئيس مكتب الدعوة بالجبهة الاسلامية القومية وعضو مكتبها السياسي وهيئتها البرلمانية الذي قال «ان مشروع القانون المطروح امام الجمعية التأسيسية الآن خلاصة لمجموعات متعددة من القوانين بالاضافة الى استهدائه بلجنة علماء الازهر الشريف ولجنة العلماء التي زارت السودان لتقويم تجربة تطبيق قوانين سبتمبر ١٩٨٣م».

واضاف قوله: «غير صحيح ان هناك اجراءات تم تخطيها... او ان هناك خلافات كبيرة بين احزاب حكومة الوفاق... لقد كون مجلس الوزراء لجنة درست ومحصت مشروع القانون، وقد ابدت اللجنة ملاحظات محصورة جدا بعضها فني وآخر فقهي اصولي وقرر مجلس الوزراء تقديم مشروع القانون الى الجمعية مصحوبا بملاحظات اللجنة ومقدمة تفسيرية من رئيس الوزراء. اما الذين يتحدثون عن مشاريع قوانين اخرى فعليهم ان يقدموها للجمعية عن طريق نوابهم لان الحكومة لا تقدم الا قانونها».

وقال أن: «بعض معارضي القوانين الاسلامية يوارون رأيهم بالاجراءات والمماطلة والتسويف. واؤكد ان الاتجاه نحو تطبيق الشريعة الاسلامية حاسم ولا يقبل منازعة.. بعض الاحزاب تعارض من موضع الغيرة السياسية. الاتحاديون يطالبون بأن يطرح قانونهم الذي صاغوه مع حزب الامة امام الجمعية... ولقد قلنا لهم انه لا توجد فروق جوهرية. وقطعا للنزاع سيقدم القانون للجنة التشريع بالجمعية التأسيسية ونستفيد من الذي فيه في قانون الحكومة».

واضاف الدكتور الامام «ان الخلافات التي تدور حول القانون تتركز في اربع نقاط هي استثناء الخرطوم من تطبيق القوانين وهذا مطلب جنوبي، والثاني حول الردة، والثالث حكم الزاني المحصن، والاخير اللواط. وان الجمعية في مرحلة القراءة الثالثة ستخضع جميع الخلافات لدراسة فقهية».

وقال ان «الجبهة الاسلامية ترفض استثناء الخرطوم من تطبيق شرع الله لانها واجهة البلاد وتتركز فيها المشكلات الامنية».

وعن التصويت لحسم الخلافات الفقهية قال: «المسائل الفقهية منها ما يقبل التصويت ومنها ما لا يقبل التصويت. ومنها ما يقبل لانه محكوم بواقع وجمعية تأسيسيه تتخذ القرار. فهناك من ينادي باستثناء العاصمة ولديهم حجتهم وآخرون يرفضون ولديهم دلائلهم. كل يطرح رأيه للنواب ويكون التصويت حرا».

واضاف قائلا: «كثير اتهمونا بالعجلة... والحقيقة نحن لا نتعجل وانما نسابق لمغفرة نحن نناقش هذا الموضوع منذ سنوات وفي مختلف الجهات... نحن الآن في طور المناقشة داخل الجمعية ثم يحال القانون الى لجنة التشريع والتي ستدرس الامر بالتفصيل والتأني.. نرفض التسويف والمماطلة وتضييع الزمن».

وعن ردود الفعل قال الدكتور الامام: «لم نترك الاخوة الجنوبيين الذين انسحبوا من الجمعية التأسيسية عند تقديم مشروع القانون وعاتبناهم وقلنا لهم ان الواجب كان يفرض عليهم ان يصبروا ويبدوا آراءهم ونرد عليها وقد نقنعهم مثلما اقنعنا آخرين منهم في مجلس الوزراء وسنتجاوز معهم الامر في المستقبل».

وقال «هناك ضغوط على السودان لوقف الاجراءات الخاصة بقضية الشريعة الاسلامية تحاول ان تستغل الوضع الاقتصادي وحاجتنا للمعونات الاجنبية... هذه الضغوط تدل على عدم اخلاقية من يمارسها ونؤكد اننا لن نبيع ديننا ونربأ بالاحزاب الاخرى ان تفعل ذلك».

وكان المتحدث الثاني هو السيد سيد احمد الحسين نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية السابق والامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي بالانابة والذي قال:ـ «لم يتم اتفاق داخل مجلس الوزراء على مشروع القانون وكان هناك العديد من الخلافات ولذلك حولت الحكومة مشروع النائب العام للجمعية التأسيسية... والحقيقة ان مجلس الوزراء لم يستطع منع الخلافات التي ظهرت... والطريقة التي احيل بها القانون ليست هي الطبيعية لانه لاول مرة تحيل الحكومة مشروع قانون للجمعية وهي لم تتفق عليه».

وقال «موقفنا في الحزب الاتحادي الديمقراطي واضح وصريح ويتلخص في ان السودان بصدد حدث مهم كبير للغاية وهو مشروع القانون الجنائي الذي يحتوي على الحدود الاسلامية والتي يسمونها تجاوزا القوانين الاسلامية... لأن هذا القانون لا تقتصر اهميته علينا فقط وانما يتعدى اثره الى الوحدة الوطنية وعلاقات السودان الخارجية... وبما انه يحتوي على مواد اسلامية فهذه التجربة ينبغي ان تكون

الصادق المهدي

السيد احمد علي ميرغني

الدكتور حسن الترابي

الرئيس السابق نميري

الأمين العام بالانابة للاتحادي الديمقراطي:
نرفض العجلة في اصدار القانون الجنائي

رائدة وخاصة واننا نضع في اذهاننا وكذلك العالم ما تم في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣م من تشويه لما تم للاسلام».

واضاف بقوله: «نحن نرفض العجلة في مثل هذه الامور ولا بد لهذا القانون ان يأخذ نصيبا وافرا من النقاش ولا بد له من ان يستفيد من التجارب السودانية وغيرها في الدول الاسلامية الاخرى. «ونحن نرى ان التقدم الذي تم للقانون ليس صحيحا ورأينا ان يعاد النظر في القانون وذلك اما ان يسحب كما حدث في امر التعديلات الدستورية واما ان ترفع اللوائح وتودع جميع المشاريع الاخرى. وهي بالاضافة لمشروع النائب العام.. مشروع قانون حزبي الامة والاتحادي ومشروع قانون لجنة ميرغني النصري ومشروع قانون الجبهة الاسلامية القومية ومشروع قانون نقابة المحامين ومشروعات اخرى. وتخضع هذه المشروعات لنقاش عام تقوده لجنة التشريع بالجمعية التأسيسية ويشترك فيه النواب وغيرهم حتى يتبلور رأي وفاقي... وبعد ذلك يقدم للجمعية التأسيسية كمشروع قانون».

ويواصل سيد احمد الحسين حديثه قائلا «التقينا بالصادق المهدي رئيس الوزراء وشرحنا له ما اتخذه الحزب «الاتحادي الديمقراطي» من قرارات في اجتماع لمكتبه السياسي وهيئته البرلمانية وستخرج بنتائج طيبة ونحن نتجنب التعليق على انسحاب المعارضة الجنوبية لاننا حريصون على الوصول الى قانون يحوز على رضاء الجميع ويحقق النظرة الاسلامية الحقيقية».

وعن الاستعجال ومقاصده قال الامين العام للاتحاديين بالانابة «نحن ننزه اي حزب سياسي او جهة عن التلاعب بمصالح البلاد العليا مستهترة بقضية السودان المركزية «قضية الحرب»». وعن استثناء الخرطوم قال «هذا يحدده النقاش الذي من المفترض ان يدور بين جميع الذين يهمهم الامر».

وعن الضغوط قال «اي حديث عن ضغوط فيه اهانة واساءة للعمل السياسي ولا اعتقد ان هناك جهة تبيع مصلحة البلاد في سبيل مصالح دول اخرى».

ثم تحدث في ندوة «الشرق الأوسط» السيد عبد الرحمن عبد الله نقد الله مساعد رئيس حزب «الامة»، وعضو المكتب السياسي والهيئة البرلمانية مقارنا بين قوانين الرئيس السابق نميري «سبتمبر ١٩٨٣» والقوانين الحالية فقال: «قوانين سبتمبر (ايلول) ٨٣ وضعت في ظل نظام ديكتاتوري، ووضعت في ظل دستور مفصل لخدمة صاحب النظام. اما مشروع القانون ١٩٨٨م فهو سيخرج الى الوجود في ظل نظام ديمقراطي ويفترض فيه ان لا يكون مناقضا للدستور... قوانين ١٩٨٣ وضعها عدد قليل من العلماء وتحت ضغوط معلومة، اما ان القوانين الجديدة فسوف تخرج ويكون قد اسهم في اعدادها كل علماء السودان وفقهاء القانون مع اختلاف اتجاهاتهم ومشاربهم السياسية... قوانين ١٩٨٣ جاءت لتحمي النظام المايوي اما القانون الجديد فقد اريد به تحكيم شرع الله في اهل القبلة من المسلمين برضائهم واجماعهم على نصوصه واطمئنانهم على ان النصوص مستمدة من الكتاب والسنة والاجماع».

وعن مشروع القانون المقدم للجمعية قال نقد الله «مشروع القانون الذي قدم للجمعية التأسيسية جاء مخالفا للتقاليد المتبعة في ان يجيز مجلس الوزراء مشروع قانون محدد ويبعث به الى الجمعية لتناقشه وتؤيده او تعدل فيه او ترفضه. ولكن مشروع القانون الجنائي جاء الى الجبهة ولم يحظ بالاجازة داخل مجلس الوزراء وذلك لتباين وجهات النظر في داخل المجلس والاختلاف في بعض المواضيع على وجهة نظره فرأي مجلس الوزراء في النهاية ان يقدم هذه المسودة بالتحفظات التي ذكرت طالبا من الجمعية ان تستعين بها ومسودة قانون لجنة الوفاق ومسودة القانون المشترك بين حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي ومسودة قانون الجبهة الاسلامية ومسودة قانون نقابة المحامين وتقرير لجنة العلماء عن قوانين سبتمبر (ايلول) على ان تستعين بها لجنة التشريع والقانون في الجمعية وتصوغ منها في النهاية مشروع قانون توافق عليه الاغلبية وتصبح المسودة الاساسية التي تقدم للجمعية».

واضاف نقد الله «لقد قدمت مسودة القانون على اساس انها الرئيسية. وشرع النواب في مناقشتها ونتمنى ان يكون ذلك بحسن نيه لان ذلك يمكن معالجته في مرحلة اللجنة. واذا كان الذي حدث مأزقا ادخل فيه الناس عنوة فسيلجأ الناس في النهاية الى التصويت وقطعا اغلبية اهل القبلة من النواب ليسوا مع مسودة النائب العام بوضعها الحالي... وفي هذا الحالة سيفتح احد النواب مشروع قانون يتم الاتفاق عليه بين الامة والاتحاد الديمقراطي والاحزاب الاسلامية الاخرى خارج الجمعية التأسيسية.

وعن البديل قال نقد الله «في ما يختص بالقانون الجنائي فيفترض فيه ان يحكم المسلمين وغيرهم. ولقد توصلت جميع الاحزاب مجتمعة في لجنة الوفاق الى صياغة مستمدة من روح الاسلام وافق عليها الجنوبيون وايضا جميع مندوبي الاتجاهات السياسية المكونة للجنة الوفاق. وستكون واعتقد اننا نستطيع ان نضع هذه القوانين وهي لن تخرج من روح الاسلام بصورة يدعمها النواب الجنوبيون بحسبان ان القانون الجنائي يهم السودانيين جميعا».

وفي الختام تحدث السيد الدو اجو وزير النقل ورئيس حزب «التجمع السياسي» بجنوب السودان فقال «قوانين سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣م الاسلامية غطت كل السودان جنوبه وشماله ونحن في الجنوب رفضناها في البرلمان في الخرطوم وجوبا. ولكن الدكتاتور جعفر نميري فرض هذه القوانين بالقوة ولم نستطع ان نقاومه ولكننا قاومناها في اطار التطبيق في الجنوب فلماذا تطبق هذه القوانين بعد ان ذهب نميري».

وقال «يجب ان تراعى مسألة الحرب قبل اجازة القانون من الجمعية التأسيسية... فالوحدة الوطنية السودانية في خطر ولا بد من تكاتف وتكامل جميع السودانيين بمختلف ثقافاتهم العرب وغيرهم... المسلمون وغيرهم خوفا من ازدياد الفتنة والوصول لمرحلة اللا ـ ائتلاف».

واضاف بقوله «نحن كأحزاب جنوبية نطالب بان تستثنى الخرطوم من تطبيق القوانين الاسلامية الجديدة لان المواطنين الذين بها جاءوا من جميع الاتجاهات بمختلف ثقافتهم واديانهم واعراقهم، والجنوبيون اتت به الحرب الى الخرطوم... ويجب ان يظهر التكاتف والاتفاق في الخرطوم قبل غيرها.... لقد كافحنا لتكريس وحدة السودان المهتزة في ثلاثين عاما فكيف نفرط فيها الآن».

واختتم كلامه قائلا: «يجب ان تكون الخرطوم مثلا للوحدة الوطنية وذلك للمساعدة في الحوار الذي يجري مع حركة التمرد... نحن الجنوبيين لا نرفض تطبيق القوانين الاسلامية في دارفور او الاقليم الشرقي لعدم وجود ثقل جنوبي هناك ولكن العاصمة نرفض التطبيق الاسلامي فيها وسنقف ضد القوانين اذا لم تستثنى العاصمة».

حتى لا تخسرا الزبائن والهيمنة

واشنطن وموسكو تدرسان مخططا لكبح انتاج الصواريخ في العالم الثالث

الأمم المتحدة ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

يبدو ان قمة موسكو التي ضمت في اواخر يونيو (حزيران) الماضي كلا من الرئيس الامريكي رونالد ريجان والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد انتهت الى اتفاقات عدة بين الجبارين لا تقتصر مواضيعها على نزع الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا، والحد من سباق التسلح، وتسوية قضايا افغانستان وكمبوتشيا وانجولا وناميبيا بل تجاوزت ذلك الى اتفاق حول اجراء مفاوضات عاجلة من اجل التوصل الى الحد من انتاج الصواريخ بعيدة المدى في دول العالم الثالث وانتشارها.

في هذا السياق عقد اخيرا في واشنطن، وسط متابعة حثيثة من ديبلوماسيي دول العالم الثالث في العاصمة الامريكية والمنظمة الدولية، اجتماع بين ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لاستكشاف سبل التعاون بين الدولتين العظميين توخيا للاتفاق على مخطط تنفيذي في هذا المجال.

وقد تراس الجانب الامريكي آلن هولمز مدير مكتب الشؤون السياسية ـ العسكرية في وزارة الخارجية، بينما تراس الجانب السوفياتي فكتور كاربوف وهو من اكبر المسؤولين المختصين بشؤون مراقبة التسلح.

وكانت الولايات المتحدة قد ضغطت منذ اعوام على دول غربية بتوقيع اتفاق للحد من تصدير المواد والتجهيزات التي تدخل في صناعة صواريخ يزيد مداها عن ٣٠٠ كيلومتر. وما تسعى اليه واشنطن الآن هو اقناع الاتحاد السوفياتي والصين بأن يتعاونا معها من خلال الانضمام الى اتفاق ١٩٨٧ او وضع مخطط ثنائي او ثلاثي لكبح انتاج الصواريخ في دول العالم الثالث.

عين على القاهرة وبغداد

والحقيقة ان ما يزعج الولايات المتحدة بالدرجة الأولى هو النجاح الذي حققته كل من مصر والعراق في مجال تصنيع الصواريخ وتطويرها. ومنذ ايام لم تخف الادارة الامريكية امتعاضها وخشيتها من التعاون القائم بين القاهرة وبغداد لتمويل مشروع لتطوير صاروخ بعيد المدى تقوم به الارجنتين.

وفي بغداد اشار الرئيس العراقي صدام حسين منذ ايام خلال حفل لتكريم عسكريين وموظفين مدنيين ابلوا بلاء حسنا في الحرب، اشارة مقتضبة الى ان العراق يطور سلاحا متفوقا، دون ان يدخل في التفاصيل.

وكان الرئيس العراقي قد صرح في اعقاب تحرير شبه جزيرة الفاو بأن العراق تمكن من تطوير صاروخ يبلغ مداه ٨٠٠ كيلومتر، وهو غير الصاروخ الذي قصف به العراقيون طهران والذي يبلغ مداه ٦٠٠ كيلومتر. ونظرا لكون الاشارة الى الصاروخ المتفوق جاءت مقتضبة فان احدا من المراقبين لم يتمكن من الجزم بما اذا كان ما عناه الرئيس العراقي بالصاروخ المتفوق هو الصاروخ نفسه الذي اشار اليه قبل اربعة اشهر.

اما اسرائيل التي دخلت منذ ايام عصر الفضاء باطلاقها قمرا صناعيا للاتصالات والتجسس فيبدو انها لا تثير حفيظة الولايات المتحدة بصاروخها المتقدم «اريحا» الذي يبلغ مداه ١٣٠٠ كيلومتر.

وكان الاتحاد السوفياتي قد نبه اسرائيل الى خطورة انتاج هذه الصواريخ واستعمالها مشيرا ضمنا الى كونها قادرة على الوصول الى عمقه.

اسباب تفاهم الجبارين

ورغم موقف النقد والامتعاض الذي يواجه به ديبلوماسيو العالم الثالث المعتمد في الأمم المتحدة محادثات الجبارين فان بعضا منهم يلتمس لهما الاعذار فيما هم بصدده من تحركات ومخططات. فالاتحاد السوفياتي، شأنه شأن الولايات المتحدة يهمه المحافظة على حصته في سوق السلاح. كما انه، والولايات المتحدة، يضيره حصول دول العالم الثالث على اسلحة متطورة من انتاجها الوطني بالذات او من انتاج الصين والبرازيل والارجنتين الأمر الذي يقلص دخله من صناعة الأسلحة. اما الولايات المتحدة فهي الى جانب حرصها على ان تبقى الدولة الأولى في حقل انتاج الاسلحة وتصديرها، حريصة ايضا على بقائها في موقع القادر على فرض هيبته وهيمنته على الدول الوسطى والصغرى عن طريق التحكم في انتاج الاسلحة المتطورة وتسويقها.

ولكن غالبية ديبلوماسيي العالم الثالث في الأمم المتحدة لا تخفي سخطها من تحركات الجبارين، وهي تعزو حماسة الولايات المتحدة لكبح انتاج الصواريخ في دول العالم الثالث الى ضغوط اللوبي الصهيوني في العاصمة الامريكية الذي يهمه المحافظة على تفوق اسرائيل الاستراتيجي والتكنولوجي على الدول العربية مجتمعة.

وأعاد هؤلاء الى الأذهان ردة الفعل العصبية التي واجهت به اسرائيل حصول المملكة العربية السعودية على صواريخ صينية بعيدة المدى للدفاع عن النفس. كما ذكرت بالحملة الشعواء التي قادتها واشنطن ضد العراق بدعوى استخدامه اسلحة كيماوية ضد المتمردين الأكراد بينما ما تقصده عمليا هو الصاق هذه التهمة به لتبرير ضرب اسرائيل لمصانعه لاجهاض نهضته الصناعية والتكنولوجية.

ويعتقد بعض الديبلوماسيين ان الصين لن تجاري الجبارين في خطتهما الرامية لكبح انتاج الصواريخ في العالم الثالث، ليس لأنها احدى ابرز دول هذا العالم فحسب بل لأنها باتت احدى اهم منتجي السلاح في العالم وذات حصة كبيرة في سوق السلاح العالمية، كما انها تستفيد من الخبرة الفنية التي تضعها في متناول الدول الأخرى لقاء تبادل تجاري واسع النطاق.

اعدام المئات واعتقال الآلاف من المعارضين في ايران

اعدمت السلطات الايرانية مئات من المعارضين كما اعتقلت الآلاف خلال الشهرين الماضيين في عملية موجهة ضد الجماعات المعارضة لاسيما اليسارية منها.

وقالت صحيفة «التايمز» ان سلطات ايران استغلت نهاية وقف اطلاق النار في الحرب مع العراق لكي تتحول ضد خصومها. ويقول الخبراء في شؤون المنطقة ان الاعدامات بالجملة والاعتقالات الواسعة النطاق التي تعرض لها اعضاء جماعة «مجاهدي خلق» وغيرهم من اعضاء الجماعات المعارضة كانت في غاية الوحشية.

وتبعا لما يقوله خبراء حقوق الانسان والمصادر الدبلوماسية فان العملية الواسعة النطاق بدأت بعد قبول ايران قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ في شهر يوليو (تموز) الماضي وعندما شنت جماعة «مجاهدي خلق» هجماتها ضد القوات الايرانية عبر الحدود مع العراق، باتجاه مدينة كرمنشاه.

فقد اعدمت السلطات الايرانية عشرات ممن اشتبهت بهم وممن أسرتهم في الميادين العامة كجزء من حملة واسعة النطاق كان قد الح اليها عبد الكريم موسوي اردبيلي قاضي القضاة الايراني في الخامس من اغسطس (آب).

اذ قال: «ان الدوائر القضائية تتعرض لضغط شديد من الرأي العام الذي يتساءل لماذا نحاكمهم (أعضاء مجاهدي خلق) ولماذا نسجن بعضهم. فالناس يقولون انه يجب اعدامهم دون استثناء».

ونقلت الصحيفة عن احد مصادر المجاهدين قوله ان نظام خميني نقل ٨٦٠ جثة من سجن ايفان في طهران بين الرابع عشر والسادس عشر فقط من شهر اغسطس الى مقبرة مدينة بهشت زهرة. كما ان خمسين آخرين على الأقل اعدموا في مدينة مشهد في الشهر نفسه بينما اعدم مائة آخرون في العاصمة طهران.

وقالت جماعة «مجاهدي خلق» انها تلقت تقارير ايضا تشير الى قتل آخرين في مدن اصفهان وتبريز وشيراز. لكن المصادر المستقلة لم تستطع تأكيد الأرقام مع انها اكدت ان سياسة الاعتقال على نطاق واسع مستمرة ضد اي شخص يشك النظام بأي شكل ان له علاقة مع حركة المجاهدين.

وهناك اشارة مشؤومة ايضا وهي عودة أسد الله لاجوردي حاكم السجن الرئيسي في طهران في الثمانينات الى تولي ادارة السجن. ويجدر بالذكر انه كان يلقب آنذاك «بجزار ايفان».

كذلك منعت السلطات كل الزيارات الى السجناء تبعا لما ذكرته منظمة العفو الدولية. كما ان منظمات حقوق الانسان اضافت قائمة طويلة من اعضاء المنظمات الأخرى المعارضة الى قائمة الأشخاص الذين اعدموا.

وتشير تقارير غير مؤكدة ايضا الى ان خمسة وعشرين كرديا اعدموا في الاسبوع الماضي. ومع ان وسائل الاعلام الايرانية تتحدث عن محاكمات صورية لسبعة من اعضاء حركة «مجاهدي خلق» فان الدبلوماسيين الغربيين يلاحظون ان الاعدامات تتم على ايدي محاكم عسكرية، مع ان الدستور ينص على وجوب نظر المحكمة العليا في كل احكام الاعدام.




مسعود رجوي

منتظري

رفسنجاني

ابطاء الارتفاع في اسعار البيوت في بريطانيا

ذكرت صحيفة «اندبيندانت» ان اسعار البيوت والعقارات بشكل عام في بريطانيا لاتزال ترتفع كما تدل احدث الأرقام التي صدرت عن الشهر الماضي. الا ان الفجوة بين شمال البلاد وجنوبها انعكست الآن بعد ان ارتفعت نسبة زيادة الاسعار في شمال انجلترا واسكوتلندا في الوقت الذي كادت تتوقف فيه كليا في لندن.

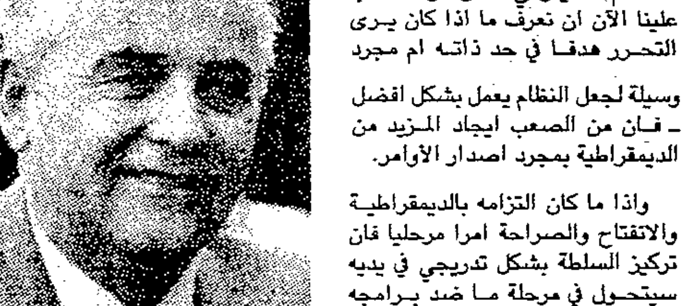
وأشارت الصحيفة الى ان هذه هي الرسالة التي يمكن للمرء ان يخرج بها من الاحصائيات التي ستنشرها اكبر جمعية للبناء في البلاد وهي «هاليفاكس» هذا الاسبوع. فهي اول دراسة تحليلية لسوق العقارات منذ ان رفعت الحكومة اسعار الفائدة الاساسية وأجبرت الجمعيات (وبنوك الاسكان) والبنوك التجارية على رفع اسعار الفائدة التي تتقاضاها على القروض في محاولة لكبح جماح الازدهار في سوق العقارات.

وتظهر الدراسة ان زيادات الاسعار على الصعيد الوطني العام لاتزال مستمرة ولكنها ابطأ مما كانت عليه. اذ ان شهر اغسطس (آب) الماضي شهد زيادات مقدارها ٣ بالمائة لكن هذه النسبة انخفضت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي الى ٢,٥ بالمائة. ولكن هذا المعدل يخفي الاختلافات بين المناطق المتعددة.

فقد كانت اعلى نسب الارتفاع في الاسعار في منطقة يوركشر وهامبشر، اذ بلغت الزيادة في اسعار البيوت خمسة بالمائة، كما ان مناطق الشمال والشمال الغربي واسكوتلندا شهدت ارتفاعا في الاسعار بينما اظهرت اسعار لندن جمودا، كما ان الاسعار في مناطق ايست انجليا والجنوب الغربي اخذت تبطيء في ارتفاعها عما كانت عليه قبل بضعة اشهر.

والخلاصة التي تخرج بها الدراسة هي ان الاسعار ليست في طريقها الى الانخفاض ولكن الزيادات التي تعودتها السوق لم تعد واردة بتلك النسب العالية.

التايمز



التناقض الواضح في برنامج جورباتشوف لتحقيق الاصلاحات

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» على التغييرات الاخيرة في الزعامة السوفياتية فقالت انها تؤكد على التناقض المركزي في برنامج الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لاعادة بناء الاتحاد السوفياتي. فكلما بذل المزيد من الجهد لتوزيع السلطة كلما وجد ان من الضروري في الوقت نفسه ان يركز المزيد من تلك السلطة في يديه.

فبينما جلس جورباتشوف يوم السبت الماضي بين زملائه في الكرملين واسمه هو الوحيد المرشح للرئاسة كان من الواضح اكثر من اي وقت مضى ان توسيع نطاق الديمقراطية في الاتحاد السوفياتي وتركيز السلطة في ايدي جورباتشوف امران ملتصقان.

وهذا تناقض متأصل في النظام السوفياتي لا جذور له في الديمقراطيات لأن السياسة والتغييرات في الاتحاد السوفياتي كانت تنبع دائما من القمة وتدار بصورة مركزية.

اذ ان جورباتشوف بتوليه رئاسة البلاد وبقائه الأمين العام للحزب الشيوعي يزيد من قوة المركز. اما الطريقة التي فعل بها ذلك وهي استدعاء اعضاء اللجنة التنفيذية للحزب الى اجتماع طارئ فجأة فقد ترك بعض السوفيات يتساءلون عما اذا كانت سلطات جورباتشوف المتعاظمة تتفق مع برنامج الاصلاح الذي ينادي به.

واذا ما افترضنا ان جورباتشوف مخلص في تغيير الطبيعة الدكتاتورية للنظام الشيوعي ـ لأن من الصعب علينا الآن ان نعرف ما اذا كان يرى التحرر هدفا في حد ذاته ام مجرد وسيلة لجعل النظام يعمل بشكل افضل ـ فان من الصعب ايجاد المزيد من الديمقراطية بمجرد اصدار الأوامر.

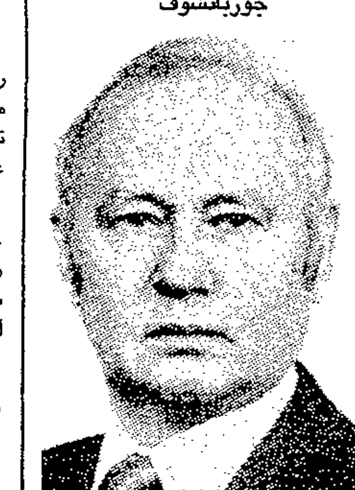
واذا ما كان التزامه بالديمقراطية والانفتاح والصراحة امرا مرحليا فان تركيز السلطة بشكل تدريجي في يديه سيتحول في مرحلة ما ضد برامجه الاصلاحية.

ويبدو ان التغييرات التي وافقت عليها اللجنة المركزية في اجتماعها الأخير هي وسيلة جورباتشوف ليقول للحزب ان هذا هو برنامجي سواء رغبتم فيه أم لا، وأي مخالف ليس امامه سوى الانسحاب او العزل.

وهكذا فان جهود جورباتشوف لاعادة صياغة النظام وبنائه كانت منذ البداية ثورة مفروضة من القمة. ومع ان الاصلاحات والتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها العقود الماضية في الاتحاد السوفياتي، لاسيما النمو السريع في المدن ادى الى ظهور سكان اكثر تعلما وثقافة وانفتاحا فان الكثير من السكان لايزالون حذرين وحتى سلبيين تجاه التغييرات الجديدة. وكلما زادت المقاومة لخطط التغيير كلما تحرك جورباتشوف اكثر فاكثر نحو تعزيز سلطاته.







جورباتشوف

كريوتشكوف

عرفات لن يكون رئيس الحكومة المؤقتة

قالت مجلة «لوبوان» الفرنسية ان رئيس الحكومة المؤقتة التي يفكر مسؤولو منظمة التحرير الفلسطينية في تشكيلها قد لا يكون رئيس المنظمة ياسر عرفات.

ونسبت مجلة «لوبوان» الى السيد عرفات قوله لوزير الخارجية الفرنسي رولان دوما عندما اجتمع معه في ستراسبورج في ١٤ الشهر الماضي انه لن يكون رئيس الحكومة المؤقتة.

وذكرت ان عرفات اشار الى ممثل منظمة التحرير في باريس ابراهيم الصوص الذي كان يحضر الاجتماع مع دوما وقال: «ربما يكون رئيس الحكومة ابراهيم الصوص».

ولم تعط المجلة مزيدا من التفاصيل.



الصوص

ضراوة الانتفاضة الفلسطينية ضد قوات الاحتلال احدثت شرخا كبيرا داخل الكيان الصهيوني

الانتفاضة الفلسطينية احدثت انقساما عميقا بين الاسرائيليين

قالت صحيفة «واشنطن بوست» انه مع قرب موعد الانتخابات الاسرائيلية فان الاسرائيليين اصبحوا اكثر انقساما من اي وقت مضى حول شكل الكيان الذي يجمعهم وما اذا كان يجب ضم الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة أم مبادلتها مع الجيران العرب.

ونسبت الصحيفة الى من وصفتهم بالخبراء قولهم ان الثورة الشعبية الفلسطينية المستمرة التي ستدخل شهرها الحادي عشر بعد ايام قليلة ودون مؤشر على تراجعها هي التي ادت لهذا الانقسام العميق بين الاسرائيليين.

وسيتنافس في الانتخابات التي ستجري في اول نوفمبر (تشرين الثاني) الحزبان الرئيسيان اللذان يكونان الحكومة الحالية في تل ابيب وهما حزب العمل الذي يرأسه وزير الخارجية شمعون بيريز وتكتل الليكود الذي يقوده رئيس الوزراء اسحق شامير.

وقد شكلت حكومة الحزبين هذه بعد انتخابات غير حاسمة جرت عام ١٩٨٤ وفشل فيها أي منهما في الحصول على اغلبية تمكنه من تولي السلطة بمفرده وهي حالة يتوقع الكثير من المراقبين ان تتكرر في انتخابات العام الحالي.

وتقول «الواشنطن بوست» انه رغم ان الحملة الانتخابية في اسرائيل بدأت الشهر الماضي فقط الا ان مواقف الحزبين تعلن بوضوح وفي اطار تغلب عليه سمة ادانة مواقف الطرف الآخر.

وأشارت الى ان حزب بيريز يتمسك بأنه في حالة عدم مبادلة الأراضي المحتلة بتسوية مع الجيران فان حربا جديدا يمكن ان تنشب.

وأضافت ان شامير الذي يقود الليكود يرد على ذلك باتهام بيريز وحزب العمل بالسعي الى تسليم اسرائيل للعرب.

وأوضحت ان مسؤولي الليكود يستغلون مخاوف الاسرائيليين من مثل هذا التطور. ونسبت الى احد مرشحي التكتل وهو بنيامين نتنياهو الذي استقال من منصبه كمندوب لاسرائيل في الأمم المتحدة لخوض الانتخابات قوله: «الامر بسيط جدا.. هل سنظل نحن هنا او منظمة التحرير الفلسطينية؟ هل سيكون ياسر عرفات وجورج حبش هنا ام المستوطنون والجيش؟».

وقالت الصحيفة ان منهج بيريز الانتخابي يركز على مخاطر نشوب حرب شرق اوسطية جديدة اذا استمر ما يصفه بالتوسع الليكودي.

وتقول البوست ايضا ان بيريز يشدد على حاجة اسرائيل للأموال التي تنفق لبناء مستوطنات في الأراضي المحتلة والدفاع عنها من اجل انشاء طرق جديدة ومدارس ومستشفيات ومشروعات للخدمة العامة. ويقول بيريز انه لن يبني مستوطنات جديدة اذا كسب الانتخابات.

اما زعماء الليكود فيتعهدون ببناء مستوطنات جديدة في حال توليهم السلطة.

وأشارت الصحيفة الى ان بناء مستوطنات جديدة توقف تقريبا خلال السنوات الأربع الماضية التي تولت فيها السلطة حكومة الحزبين وتقول ان السبب في ذلك يرجع الى معارضة بيريز.

ونسبت الى خبراء استطلاع الراي ومراقبين قولهم ان الانتخابات الاسرائيلية المقبلة لن تعطي ايا من الحزبين اغلبية مما سيؤدي الى مأزق شبيه بمأزق عام ١٩٨٤.

وأوضحت ان ذلك الوضع ان حدث فسيؤدي على الأرجح لتشكيل ائتلاف حاكم جديد كالموجود حاليا والذي تعصف به النزاعات والخلافات.

نيويورك تايمز

شامير

التشيلي اليوم أمام الخيار الصعب

بينوشيه يفاخر بسجله الاقتصادي والمعارضة تعلن أنها جاهزة للقيادة

سانتياجو (التشيلي) ـ ا.ف.ب: يدلي الناخبون التشيليون اليوم باصواتهم في الاستفتاء العام لتقرير ما اذا كان الجنرال اوجوستو بينوشيه سيبقى زعيماً للبلاد حتى عام ١٩٩٧ اذا صوتوا بـ «نعم» او ما اذا كان سيتنحى عن السلطة خلال عام اذا صوتوا بـ «لا».

وقد نسي التشيليون بعد مرور ١٥ عاماً على قيام النظام العسكري معنى الانتخاب ولذلك يقفون اليوم امام خيار انتخابي صعب.

إن الخيار الذي يواجهه التشيليون اليوم هو: هل يقترعون لصالح النظام الحالي، الذي يعد بمزيد من العدالة الاجتماعية وتوسيع دائرة الحريات لخطته الاقتصادية الناجحة، أم يقترعون للمعارضة التي تؤكد حرصها على الانتعاش الاقتصادي القائم ولكن في اطار ديمقراطي فعلي؟

ومما يزيد في ترددهم تجاه الخيارين المتوفرين امامهم اليوم الخوف من أن يعيد الاستفتاء احياء العنف السياسي الذي عانوا منه طويلا.

إذا صوتت اغلبية التشيليين بـ «نعم» فان اوجوستو بينوشيه، الذي خلع سلفادور الييندي عن السلطة قبل ١٥ عاماً، سيبقى رئيساً للبلاد حتى عام ١٩٩٧. واذا صوتوا بـ «لا» فان على الجنرال بينوشيه أن ينسحب خلال عام على أبعد تقدير ليخلي مكانه لصالح رئيس منتخب ديمقراطيا.

وترجح معظم الاستفتاءات فوز أنصار الـ «لا». لكن عدد المترددين كان مرتفعاً قبل يومين من موعد الاقتراع. ويبدي معظم الناخبين اسفهم بسبب عدم التوصل إلى تسمية مرشح وفاق حسب ما دعا إليه قسم من اليمين والكنيسة الكاثوليكية.

والواقع أن الجدل السياسي بلغ امس ذروته لأسباب متعددة، سواء بسبب رغبة الجنرال الشخصية في التمسك بالسلطة، أم بسبب خوف القوات المسلحة من فقدان السيطرة على الموقف، أم بسبب اقتناع هذا الطرف أو ذاك بأن النصر من نصيبه لا محالة.

ويطرح رئيس الدولة بينوشيه المعادلة الثانية: «اما أنا أو التوتاليتارية الماركسية». وترد عليه المعارضة بقولها: «اما الديمقراطية أو الديكتاتورية». واذا ما دقق المرء في تصريحات الطرفين، فان وجهات النظر قد لا تبدو مختلفة إلى الحد الذي تظهر فيه.

وأكد الجنرال المرشح انه في حال قال التشيليون «نعم» فسيقيم تدريجيا المؤسسات الديمقراطية (البرلمان خاصة) وسيحرص على محو الفروقات الاجتماعية. ويعتبر أن «السياسيين» سيضيعون من دونه ثمار انتعاش اقتصادي قبله الجميع. فالصادرات بلغت حدها الأقصى، والديون الخارجية سجلت تراجعاً، ونسبة التضخم السنوية انخفضت إلى ما دون الـ ١٥ بالمئة، الأمر الذي يعتبر نجاحا كبيرا في المنطقة. كما سجلت فرص العمل والأوضاع الصحية تقدما ملموسا.

ويؤكد بينوشيه أن كل هذه الانجازات لن تصمد أمام جشع «اليسار» الذي يسيطر على المعارضة، حسب وجهة نظره.

لكن المعارضة وعدت بأنها لن تمس القواعد الليبرالية للاقتصاد وستقوم فقط بتصحيح مسارها بشكل تدريجي كي تكون الثروة الجديدة موزعة بشكل أفضل على الجميع. وتؤكد المعارضة انها تمكنت من تجاوز خلافاتها الداخلية وهي جاهزة لقيادة مرحلة انتقالية دون صعوبة باتجاه بناء المؤسسات.

انصار بينوشيه يعربون عن تاييدهم لتمديد رئاسته حتى ١٩٩٧.

وفاة فرانز جوزيف شتراوس ألمع الساسة الألمان المحافظين

ريجينسبورج (المانيا الغربية) ـ وكالات: توفي امس فرانز جوزيف شتراوس، رئيس وزراء ولاية بافاريا الالمانية الغربية عن عمر يناهز ٧٣ عاما. وكان شتراوس احد ابرز المحافظين على مسرح السياسة في المانيا الغربية منذ تاسيسها بعد الحرب العالمية الثانية.

وأعلنت حكومة ولاية بافاريا ان شتراوس توفي في الساعة ١٠ و٤٥ دقيقة بتوقيت جرينتش في احد المستشفيات في مدينة ريجينسبورج.

وكان شتراوس قد انهار يوم السبت خلال رحلة صيد غزلان بصحبة الأمير جوهانيس فون ثيرن، احد اكبر الاثرياء في العالم وأحد أكبر ملاك الأراضي في المانيا الغربية. وقال الأطباء ان شتراوس كان يعاني من مشكلات رئوية حادة اسهمت في ايجاد مشكلات في دورته الدموية. وقد اصيب شتراوس بعدئذ بغيبوبة وأبقي على قيد الحياة بمساعدة جهاز تنفس اصطناعي.

وكان شتراوس رجلا طويل القامة مكتنز الجسم، و شغل في الماضي مناصب وزارية في الحكومة الاتحادية وكان سياسيا قوي النفوذ في بلاده.

ولد شتراوس يوم ٦ سبتمبر (ايلول) ١٩١٥ وكان والده جزارا. وقد درس التاريخ، واللغات والاقتصاد في ميونيخ قبل التحاقه بالجيش الالماني في سبتمبر (ايلول) ١٩٣٩ وأصبح ضابطا في سلاح المدفعية.

وبعد ان خدم في الجبهة حتى عام ١٩٤٢ عين مدرسا في كلية المدفعية في مدينة شونجاو في ولاية بافاريا التي ينتمي اليها.

وفي اعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ عين الامريكيون شتراوس نائب حاكم اداري في شونجاو التي كانت آنذاك تحت احتلال القوات الامريكية.

وكان شتراوس احد مؤسسي حزب الاتحاد المسيحي الاجتماعي اليميني وشغل منصب السكرتير العام للحزب بين ١٩٤٨ و١٩٥٢. وقد شغل ذلك المنصب مرة اخرى عام ١٩٦١ وظل زعيم ذلك الحزب.

انتخب شتراوس عام ١٩٤٩ للبرلمان الاتحادي الذي كان يسيطر عليه المحافظون تحت قيادة مستشار المانيا الغربية الأول، كونراد اديناور، وكان احد أخر الساسة النشيطين الباقين من الحكومة الاتحادية الأولى.

وقد عينه اديناور عام ١٩٥٣ عضوا في حكومته في منصب «وزير الشؤون الخاصة». وأصبح عام ١٩٥٥ وزيرا للشؤون الذرية وعين بعد سنة من ذلك وزيرا للدفاع.

وكان شتراوس المعروف بأسلوبه الخطابي المثير ولهجته الباغارية القوية وقامته المديدة في عداد أقوى المفكرين السياسيين الألمان نفوذا.

لكن شتراوس أثار ضجة عندما كان وزيرا للدفاع باتهامه مجلة «دير شبيجل» بالخيانة لنشرها تقريرا انتقد المناورات العسكرية سنة ١٩٦٢. وقد تجاوز الحدود القانونية آنذاك باصداره امرا باعتقال عدد من الصحفيين في تلك المجلة.

وقد اتهمت المطبوعات اليسارية في المانيا الغربية شتراوس بالتورط في قبض عمولات من صفقات المشتريات العسكرية وصفقات متصلة بشركة لوكهيد الامريكية لصناعة الطائرات في الستينات. واضطر شتراوس في نهاية الامر للاستقالة من منصب وزير الدفاع عام ١٩٦٢.

لكن شتراوس سرعان ما عاد الى المسرح السياسي. اذ عين عام ١٩٦٦ وزيرا للمالية في ما يسمى «الائتلاف الكبير»، وهو الحكومة التي شكلها كورت جورج كيسنجر من الأحزاب الالمانية المحافظة بالائتلاف مع الديمقراطيين الاجتماعيين الميالين نحو اليسار.

وقد انحل «الائتلاف الكبير» عام ١٩٦٩ عندما شكل فيلي براندت، المستشار في ذلك الحين، حكومة جديدة مع الديمقراطيين الأحرار. وبقي شتراوس عضوا في المعارضة الرئيسية في البرلمان الاتحادي حتى عام ١٩٧٨ عندما انتخب حاكما لولاية بافاريا.

وقام شتراوس بعد سنتين من انتخابه بمحاولة فاشلة لتنحية الديمقراطيين الاجتماعيين برئاسة هيلموت شميدت عن الحكم عام ١٩٨٠ لكنه احتفظ بمنصب حاكم بافاريا.

ونجح المحافظون في تنحية حكومة شميدت في عملية تصويت لحجب الثقة عام ١٩٨٢ وأصبح هيلموت كول مستشار المانيا الغربية. ورفض شتراوس الانضمام لحكومة كول لأن منصب وزير الخارجية الذي اراده لنفسه كان قد شغله هانز ديتريتش جنتشر.

وظل شتراوس بالرغم من ذلك يمارس نفوذا قويا على سياسة المانيا الغربية الداخلية والخارجية. وقد قام سنة ١٩٨٣ بزيارة مفاجئة الى المانيا الشرقية لاجراء محادثات مع الزعيم الالماني الشرقي ايريك هونيكر. وقد رتب شتراوس اعطاء اعتماد مقداره ٤٠٠ مليون دولار (بليون مارك) لالمانيا الشرقية عن طريق مجموعة من مصارف المانية غربية.

وأسفرت تلك الخطوة عن الافراج عن ٨٠ سجينا سياسيا من سجون المانيا الشرقية وبدأت المانيا الشرقية في تفكيك اجهزة اطلاق النار اوتوماتيكيا التي كانت على طول حدودها المحصنة مع المانيا الغربية.

وفي الشهر ذاته زار شتراوس بولندا وتشيكوسلوفاكيا وأجرى محادثات مع زعمائهما الشيوعيين.

وقام شتراوس في السنوات الاخيرة برحلات عديدة الى الخارج كانت احداها الى سورية في فبراير (شباط) ١٩٨٤. وقد انتقد على عدم ابلاغه حكومة كول او وزارة الخارجية بخططه.

ونقل تلفزيون المانيا الغربية عنه قوله آنذاك «لم ابلغ البابا ايضا. ولست مدير دائرة ما في وزارة الخارجية».

وقد اغضب شتراوس الاسرائيليين ايضا بسبب تأييده لمبيعات الاسلحة الالمانية الغربية الى المملكة العربية السعودية.

وكان شتراوس يتحدث الانجليزية بطلاقة وكثيرا ما زار الولايات المتحدة التي كانت آخر زيارة قام بها اليها في صيف هذه السنة. وكان يتشاور دائما مع المسؤولين الامريكيين بمن فيهم الرئيس ريجان.

وتناولت اسفار شتراوس الكثيرة بصورة رئيسية الروابط الاقتصادية وتعزيز التجارة بين المانيا الغربية والبلدان التي زارها. وكان من احدث رحلاته الى الخارج رحلتان الى الصين وجنوب افريقيا.

في ديسمبر (كانون الثاني) ١٩٨٧ قاد شتراوس، الذي كان يهوى الطيران، الطائرة التي نقلت وفدا من ساسة بافاريا الى الاتحاد السوفياتي لاجراء محادثات مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ومسؤولين سوفيات بارزين آخرين.

وكانت زوجة شتراوس، ماريان، قد توفيت عام ١٩٨٤ من جراء جروح اصيبت بها في حادث سيارة. ويخلف شتراوس وراءه ابنة، مونيكا هوهلماير، وابنين هما ماكس جوزيف وفرانز جورج وجميعهم مقيمون في منطقة ميونيخ.

الابن الاصغر للزعيم البافاري لدى نزوله من طائرة عمودية للشرطة مع خطيبته امام المستشفى الذي توفي فيه والده حاكم بافاريا.

مجاهد افغاني يتدرب على استخدام صاروخ «ستنجر» في معسكر تدريب في كونديرا الى الشرق من قندهار.

المجاهدون يلحقون خسائر جسيمة بنظام كابول

اسلام اباد ـ وكالات: شن المجاهدون الافغان ست عمليات عسكرية على مواقع للقوات الحكومية وكبدوها خسائر جسيمة، كما شددوا من ضغوطهم على مدينة جلال اباد امس الأول.

وأفادت تقارير واردة الى باكستان واذاعها راديو اسلام اباد صباح امس ان المجاهدين الافغان احرزوا انتصارات على القوات الحكومية في اقليم قندهار وعدة مدن اخرى.

واعلن المجاهدون الافغان عن تنفيذهم عدة ضربات صاروخية ناجحة على مطار قندهار في الاسابيع الماضية وسيطرتهم على سد توليد الطاقة الكهربائية خارج حدود المدينة.

واشارت الى ان عددا كبيرا من افراد القوات الحكومية في كابول، ومعهم بعض القادة، قد استسلموا للمجاهدين الافغان. وتم القبض على ٣٤ ضابطا ومعهم اسلحتهم ومعداتهم. كما استولى المجاهدون على كميات كبيرة من المعدات العسكرية منها ثماني دبابات وثلاث مجنزرات وسيارات شحن عسكرية ومدافع مضادة للطائرات.

شجون

عماد الدين أديب

رجل الدولة!

ماذا تعني التعديلات الكبرى التي اقدم عليها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في العديد من المراكز القيادية في موسكو؟

إن المتتبع لجورباتشوف منذ ان تولى الحكم سوف يكتشف ان مبدأ التخلص من الحرس التقليدي القديم الذي يحمل الافكار الديماجوجية القديمة والذي يعاني من التزمت الايدلوجي هي سياسة راسخة عنده.

فمنذ توليه السلطة حدث الآتي:

ا ـ استبعاد ثلثي المكتب السياسي للحزب.

ب ـ تغيير ثلث مجلس السوفيات الاعلى.

ج ـ اقصاء اكثر من مسؤول سوفياتي كبير في الحزب الشيوعي بتهمة الافساد.

د ـ محاكمة عهود ستالين وخروشوف وبريجنيف وفتح النار صحفيا على تلك العهود.

هـ ـ محاكمة زوج ابنة بريجنيف، او بالاصح فضح تلك الحقبة من خلال هذه المحاكمة لاظهار مدى الافساد والترهل السياسي والسلبية في الحكم التي كانت تعيشها البلاد.

وكان واضحا ان مؤتمر «كل الحزب» الذي انعقد منذ ٦ اشهر في موسكو كان مؤشرا بفتح النار على الحرس القديم.

الجديد في عمليات اقصاء جروميكو وملومنتسيف عن طريق احالتهما للمعاش، ان القرار تم بطريقة كريمة.

لقد حضر جورباتشوف الجلسة وتحدث عن فضائل جروميكو ودوره التاريخي في بناء الحزب الشيوعي وفي السياسة الخارجية لبلاده، وقال إن جروميكو يطلب الاحالة على المعاش حتى ينسحب بهدوء من الحياة السياسية السوفياتية.

تم ذلك في حضور جروميكو الذي ترك منصبه كرئيس للجمهورية، ولكن احتفظ بمكانه في مجلس السوفيات الأعلى.

ولم يتم القرار بطريقة اختفاء جروميكو فجأة او عزله إلى سيبيريا.

اما احالة رئيس المخابرات السوفياتية إلى التقاعد فهذا تعبير عن استياء جورباتشوف وانصاره وعن عدم رضائهم على مفهوم رئيس هذا الجهاز للأمن القومي في ظل مرحلة اعادة البناء.

ويأتي عزل ليجاتشيف، رجل النظرية الاول في المكتب السياسي، دليلا على أن جورباتشوف لن يقبل أن تتعطل عمليات اعادة البناء الاقتصادي والانفتاح السياسي بسبب اختلاف هذا او ذلك مع ايدلوجيات أو مفاهيم نظرية عقيمة.

إن لجورباتشوف هدفا واضحا وكرجل دولة قرر الا تقف امامه اية عقبات او اشخاص.

إن التردد او الخوف ليسا من صفات الزعيم القوي الذي يعرف بالضبط ماذا يريد.

إن الذين سبقوا جورباتشوف عاشوا على وهم ان اللاقرار هو الأسلم، واثبت التاريخ ان الذين لا يصنعون القرارات لا يصنعون اي شيء.

وكان جورباتشوف يقول للعالم حكمة بليغة: غير بارادتك بدلا من ان يفرض عليك التغيير.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

بمثل ما كانت المعابر المائية التي تربط بين البحار والقارات مواقع استراتيجية تتميز باهمية خاصة عن بقية الاماكن الجغرافية الاخرى، فان «الماء» صار الآن بحد ذاته مادة استراتيجية، وصرنا نلتقي بتعبير جديد يدخل قاموس التعامل الدولي هو «الامن المائي» الذي يتحدثون عنه بمثل ما يتحدثون عن «الامن الغذائي».

ويعتبرونه الوجه الآخر له. والعالم العربي صار اليوم معنيا بهذه القضية اكثر من أي وقت مضى، واكثر من اي منطقة اخرى في العالم.

ان البيئة الصحراوية، والمناخ الجاف، يشكلان اهم الاسباب التي تجعل بلادنا في مقدمة البلاد التي تهدد الاخطار امنها المائي والغذائي.

ان الميكنة الحديثة للاساليب الزراعية ومحاولات الدخول في مرحلة المجتمع الصناعي، بقدر ما ساهمت في تطوير وتنمية وتحديث مجتمعاتنا العربية فقد اسهمت في استنزاف مواردنا المائية التي كانت منذ البداية موارد محدودة. ولقد كان من الممكن لهذه الموارد ان تسد حاجاتنا حاضرا ومستقبلا لو اننا ابقينا على استخدام المحاريث البدائية واستعمال وسائل الري القديمة ولم نستبدل الدلاء بالمحركات والانابيب، ولكن ذلك كان يعني التخلف عن العصر والامتناع عن الاستفادة من منجزاته، والبقاء مراوحين في ازمنة ما قبل ثورة العلم واختراع الآلة وكان لا بد من مواجهة التحدي والقبول بهذا الثمن الذي تدفعه الآن من شح مواردنا المائية، وهي قضية برغم خطورتها ليست مستعصية على الحل واذا كان العلم وراء ظهور هذه الازمة فان العلم هو الذي يتولى وضع الحلول لها. لقد اخترعت لنا التقنية الاجنبية وسيلة جديدة هي تحلية مياه البحر، التي اسرعنا من فورنا وقبل شعوب العالم الاخرى لاستخدامها برغم تكلفتها الكبيرة، وسبقنا الجميع للشراب من ماء البحر لاننا اكثر احتياجا للماء منهم ونحن بقدر ما نمتلك من صحارى فاننا ننعم ايضابشواطىء تحيط بعالمنا العربي من جميع اركانه وتطل على اهم محيطات وبحار العالم.

واذا كان الغرب قد استثمر بعض موارده في اكتشاف هذه التقنية التي تزيل ملوحة ماء البحر فهو لم يفعل ذلك الا بدافع الربح والتجارة ولم يفعله تلبية لحاجة ضرورية من حاجاته، ولذلك فقد ظل تطوير هذه التقنية بطيئا ومحدودا، فلدى بلاد الغرب من الموارد المائية ما يغنيها عن استخدام هذه التقنية. وليس غريبا ان بعض المؤسسات الغربية التي تتاجر بمعامل تكرير ماء البحر تمتنع عمدا عن تطوير هذه التقنية وتبسيط استعمالها لكي يبقى الامر احتكارا لها ولكي لا يضيع عليها مردودها الاقتصادي. واذا كانت قضية الامن المائي تكتسب بالنسبة لنا اولوية عن كثير من القضايا الاخرى، فقد بات تطوير هذه التقنية امرا يخصنا دون غيرنا، ومن حقنا وواجبنا ان نستثمر ما يمكن من مواردنا للمضي بهذا الانجاز العلمي الى حده الاقصى.

ولا ادري لماذا تاخرنا في عمل عربي مشترك لتطوير هذا الاختراع الذي يهمنا باكثر مما يهم شعوب اخرى، لان اي مبلغ من المال نسخره لتنمية هذا المورد وتطوير هذه التقنية والانتقال بها من تكلفتها العالية الى ان تصبح قليلة التكلفة والانتقال باستعمالها المعقد الى ان تصبح في متناول استعمال الفلاح الفرد، انما هو استثمار سوف نجني ارباحه اليوم بمثل ما سيجنيها اجيالنا المقبلة وسنحقق مردودا لاوطاننا ومجتمعاتنا بمثل ما نحقق مردودا للبشرية جمعاء، ان تطوير هذه التقنية يصبح الآن اختيارا وحيدا امامنا لتحقيق امننا المائي والغذائي وضمان الاستقرار والرخاء لمجتمعاتنا وتحرير شعوبنا من الاعتماد في غذائها على انتاج وموارد الشعوب الاخرى وانجاز استقلالنا الاقتصادي الذي بدونه يصبح استقلالنا السياسي ذاته مهددا بالمهالك والاخطار.

ان الامر بحاجة الى استنفار مواردنا البشرية وما اكثرها، ومواردنا الاقتصادية قبل نضوبها، وانشاء مؤسسة علمية تتكافأ وحجم واهمية وخطورة هذه القضية، تسهم كل البلاد العربية في تمويلها، وتكون بداية العد العكسي نحو تامين موارد من الماء لا تنضب ولا تنفد.

راهن الترجمة وتحقيقات التراث في العالم العربي:
المطلوب استراتيجية عربيّة متكاملة في هذين الحقلين

الترجمة وتحقيق التراث هم جناحا المنهج الفكري الذي يجب ان يستند اليه العقل العربي خلال مسيرته المتطورة. فالترجمة تفتح الآفاق الفكرية لنا على احدث انجازات العصر العلمية والادبية والفلسفية وتتيح لنا ان نعرف ونتذوق كما تنقل الترجمة لنا معارف الدول المتقدمة التي سبقتنا على سلم الحضارة وتجاربها، فتضيء لنا جوانب حياتهم لنتبصر ونستفيد. اما تحقيق التراث ففيه نستعيد ركائز مهمة من كتب تراثنا القديم، تحافظ ـ في ذات الوقت ـ على هويتنا الثقافية العربية، وتثبت اركان شخصيتنا، ويؤصل وعينا بواقعنا الحاضر الذي نعيشه ويحقق لنا التوازن المنشود بين تراث عريق، ومعارف جديدة وافدة.

بقلم : حسين عيد

واقع جهود الترجمة وتحقيق التراث في العالم العربي تأخذ اتجاهين : الاتجاه الاول عبارة عن اجتهادات فردية تخضع للمبادرات الشخصية، مثال ذلك ترجمة الاعمال الكاملة لديستويفسكي والتي قام بها الدكتور سامي الدروبي، وترجمة حسن عثمان للكوميديا الالهية وترجمة زهير الشايب لسلسلة كتب وصف مصر التي وضعتها الحملة الفرنسية على مصر. وترجمة عبد الرحمن بدوي لكتاب الوجود والعدم لجان بول سارتر، ورواية دون كيخوته لسرفانتس وترجمة عبد الحليم النجار لتاريخ الأدب العربي لبروكلمان، وهذه نماذج قليلة من كثير من الترجمات التي صدرت في مختلف ارجاء الوطن العربي.

أما عن كتب تحقيق التراث فهناك كتاب «بدائع الزهور في وقائع الدهور»



ديستويفسكي

لابن إياس الذي حققه محمد مصطفى، و «البخلاء» للجاحظ تحقيق طه الحاجري، و «المثنوى» لجلال الدين الرومي والذي قام به محمد عبد السلام كفافي وغيرهم كثير.

وهذه كلها جهود فردية يحكمها اختيار المترجم او المحقق وذوقه الخاص، رغم ما يكتنفها من مصاعب التفرغ ونقص الامكانيات، وما قد يعانيه بعد انجازه من بحث عن ناشر وأيضا صعوبات تسويق الكتاب في العالم العربي.

وصحيح ان لدى بعض الافراد طاقات هائلة في الترجمة، كما فعل اربعة شبان من مصر عام ١٩٣٣ وهم محمد ثابت الفندي وأحمد الشنتناوي وعبد الحميد يونس وابراهيم زكي خورشيد عندما ترجموا دائرة المعارف الاسلامية الى العربية وهي الموسوعة التي اصدرها بالانجليزية والفرنسية والالمانية ائمة المستشرقين في العالم تحت رعاية الاتحاد الدولي للمجامع العلمية، ولكن هناك ـ ايضا ـ جانبا سلبيا لترك هذه المسألة تماما للجهود الفردية مما ينشأ عنه احيانا ظهور ترجمات سيئة لبعض الاعمال العلمية او الفنية او الفلسفية لنقص الخبرة والتخصص لدى بعض هؤلاء المترجمين.

وقد تتصرف بعض هذه الجوانب السلبية لكتب التراث، عندما يرغب بعض الناشرين في الاثراء السريع من رواج كتب معينة، مما يدفعهم الى نشرها دون تمحيص اوتحقيق، اودون ان يعبأوا بآثارها السيئة على النشء.

اما الاتجاه الثاني الذي يتخذه واقع الترجمة وتحقيق التراث فقد اخذ منحى جماعيا، مستقلا داخل كل دولة. ويوضح كتاب «الترجمة ومشكلاتها» لابراهيم زكي خورشيد هذه المحاولات في مصر بدءا من رفاعة الطهطاوي حين انشأ قلم الترجمة بمدرسة الألسن التي كان يديرها عام ١٨٤١، حيث كانت تراجع التراجم التي قام بها خريجو الترجمة بواسطة اساتذة متخصصين ضمانا لاكتمالها. ثم انشئت لجنة التأليف والترجمة والنشر عام ١٩١٤ فترجمت روائع الادب الغربي كاعترافات تولستوي لمحمود محمود وقصة الحضارة لول ديورانت ترجمة محمد بدران وزكي نجيب محمود، وايضا حين اصدرت وزارة الثقافة والارشاد القومي في الستينيات في مصر عددا من السلاسل المهمة في مجالات الرواية العالمية والترجمة والفنون والدراسات الافريقية والفكر السياسي وروائع المسرح.

كما لا يجب ان ننسى سلسلة الالف كتاب الذي قامت وزارة التربية والتعليم بمشاركة لجنة بالمجلس الاعلى للثقافة وكان مقررها د. طه حسين، اوشكت الكتب التي اصدرتها الى الاقتراب من الالف، ومن الأسف ان الاعتمادات المالية التي كانت مخصصة لها اوقفت.

وأخيرا لا بد من ان نذكر ان هناك سلسلة جديدة من الكتب المترجمة هي «سلسلة المائة كتاب» والتي بدأ ظهورها منذ سنتين في العراق عن دار الشؤون الثقافية العامة، وهي تهتم ايضا باختيار وانتقاء اهم الكتب التي صدرت في الغرب في السنوات الأخيرة لترجمتها.

اما تحقيق التراث فله ايضا هيئاته المعنية في كل دولة عربية، وهناك في مصر سلسلتان شهيرتان هما «سلسلة ذخائر العرب»، وتصدر عن دار المعارف، وسلسلة اخرى يصدرها مركز تحقيق التراث بالهيئة المصرية العامة للكتاب.

فاذا استطاع بعض الافراد او بعض الدول بامكانياتهم المحدودة أن يقوموا بجانب من هذاالدور خلال فترة او فترات معينة فلنا ان نتخيل الوضع اذا صدقت النية وتيسر التمويل ايمانا بعظمة الهدف وتكونت هيئة عربية للترجمة وتحقيق التراث.

د. زكي نجيب محمود

** اهداف الهيئة العربية :

أ ـ وضع استراتيجية عربية للترجمة وتحقيق التراث، تنبثق عنها خطة لخمس او لعشر سنوات قادمة.

ب ـ توصيف مجال عمل الهيئة في الترجمة بحيث يشمل :

ـ **الكتب العلمية** : وتشمل الهندسة والرياضيات والعلوم الميكانيكية والعلوم الطبيعية بما فيها من علوم زراعية وطبية وعلم نفس وعلوم حربية وعلوم اجتماعية، والجديد في علوم الاتصال والحاسبات الالكترونية.

ـ **الكتب الثقافية** : وتشمل كتب الفنون والآداب والفلسفة، اضافة الى ما لم يترجم من كتب التراث العالمي، مع ضرورة الانفتاح على فنون وآداب وتراث دول العالم الثالث وخاصة افريقيا وامريكا اللاتينية.

جـ ـ الاستفادة من خبرات المثقفين العرب المتخصصين، والخبراء في مجال الترجمة وتحقيق التراث بحيث يسند الى كل منهم ما يناسب تخصصه، وبما يوفر لهم الوقت والمقابل الكريم لتحقيق اهدافها.

د ـ انشاء بنك معلومات عربي مركزي يستفيد من احدث انجازات الحاسبات الالكترونية ويخدم هذين المجالين ويتم بالتنسيق مع بنوك المعلومات في البلاد العربية.

هـ ـ محاولة نشر طبعات شعبية من اهم الكتب اضافة لطبعات خاصة مع تيسير انتقالها بيسر وسهولة بين البلاد العربية.

و ـ التنسيق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والجامعة العربية، حتى لا يحدث تضارب في الاختصاصات.

● القاهرة

اضاءة
السيدة «الحرية»!

د /مرعي مدكور

.. كوامن السيدة «الحرية» ومباذلها ومظالمها تكشفها عيون شاعر لازاحة الستار عن السطح اللامع المصقول، فماذا خلف الستار؟

عالم ثالث يختبىء داخل عالم اول، انصاف مواطنين من سود واسبان واقليات اخرى تفوق ربع عدد سكان السيدة امريكا الحلم، ٦٠ مليون امريكي يعيشون مرض الامية ولا يعرفون قراءة او كتابة، ارتفاع في عدد قضايا الطلاق أمام المحاكم يصل سنويا لاكثر من مليوني حالة، يقابل ذلك انخفاض شديد في الخط البياني لاعداد الأسر، وتصاعد هؤلاء الذين يعيشون هول الوحدة، وعشرات الشباب يقدمون ـ اسبوعيا ـ على الانتحار. اما هؤلاء الذين يفترسهم الاكتئاب فيشكلون اكثر من ٣٠ مليونا فوق ارض السيدة «الحرية»!!

وتنافس شديد بين شاشات الشبكات التليفزيونية التجارية لمحاكاة الواقع ومعالجة تفاصيله تصويرا وديكورا وحركة وحوارا لتجميله وتهيئة المشاهدين لمعايشته وقبوله، مع فرصة هامش ضئيل للحرية بما لا يمس خطوط المصالح والتشابكات والاحتكارات والمصالح الضخمة التي تحرك وتتحرك بأوراق الاسهم والسندات والشيكات.

هذه السيدة «الحرية» التي تحولت الى أغنية سرية رددها الايطاليون ـ زمنا ـ حلما بالخلاص من الفاشيست، وتوجه الالمان اليها هربا من النازي، والمزهوة بقوتها والمصدرة للحروب والقلاقل والانقلابات والسلاح والغازية بالاقتصاد والثقافة ووسائل الاتصال.

ومن هنا تبدو القيمة الحقيقية للتوضيح الذي تصر عليه مجلة عالمية ـ المجلة ـ ليتصدر صفحاتها وينبه الى انها (تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية).

فانخراط جيش كبير من اهل الصحافة في طابور الدعوات والزيارات ضبب الصورة الحقيقية عن السيدة الحرية ومكيجها وجملها، وكله بـ «دعوة» او «زيارة» مجانية.

«قلبي عاريا» لبودلير.. في المزاد

ستباع في المزاد العلني في باريس، في ١٢ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي مخطوطة للشاعر الفرنسي شارل بودلير تحت عنوان «قلبي عاريا» تقدر قيمتها بمليوني فرنك فرنسي تقريبا اضافة الى سلسلة من اربعة عشر رسما اصليا بينها رسوم ذاتية

وقالت احد المسؤولات المكلفات بشؤون هذا المزاد ان «الامر يتعلق بالمخطوطة الاغلى والاكثر اهمية عند بودلير في الوقت الراهن لانه لا يوجد ضمن مجموعة «ازهار الشر» (ديوان بودلير) سوى ١٥ قصيدة مخطوطة».

ومصدر هذه الوثائق سويسرا وهي من مجموعة كونها في لوزان الشاعر ارمان جودي (١٨٨٠ ـ ١٩٦٤). وكان هذا الشاعر السويسري معجبا كبيرا ببودلير. وسيكون بالامكان شراء هذه الوثائق اثناء عملية البيع في دروو.

وتضم مخطوطة «قلبي عاريا» الافكار والتعليقات الاكثر شخصية عند الشاعر. اذ كتب نفسه حول مواضيع هذه المخطوطة: «ستظهر اعترافات روسو شاحبة بالمقارنة مع هذه المخطوطة». وتشتمل الصفحات الـ ٨٧ المكتوبة بالحبر او بالقلم الرصاص بين عامي ١٨٥٩ و ١٨٦٥ على انتقادات عنيفة واحيانا حاقدة.

فرانكفورت تستعد لافتتاح معرض الكتاب الدولي

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

تضع حاضرة منطقة الماين وعاصمة ولاية هش الالمانية، فرانكفورت، اليوم اللمسات الاخيرة على لوحة معرض الكتاب الدولي الذي سيفتتح في الخامس من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، ويجتذب اليه عشرات الدول و آلاف العارضين ومئات الالوف من الزوار من مختلف انحاء العالم.

وعندما التقى ممثلو مائتي دار المانية للنشر في مدينة فرانكفورت في خريف عام ١٩٤٥ في أول معرض صغير للكتاب الالماني هذا لم يدر في خلدهم بان هذه الخطوة ستكون فاتحة لاقامة اكبر معرض في العالم يعكس آخر انتاج الأدب والثقافة والفكر ويصبح اهم سوق عالمية للكتاب في العصر الحديث.

وقد وصل عدد دور النشر التي سجلت نفسها للمشاركة في معرض العام الحالي (١٩٨٨) حوالي ثمانية آلاف دار نشر تمثل ٩٥ دولة من دول العالم، تعرض قرابة ٣٣٩ ألف كتاب بينها ما يزيد على مائة الف كتاب جديد تتناول مختلف ميادين الأدب والفكر في العالم وسوف يفتتح المعرض الكبير هذا وزير الخارجية الالمانية هانز ديتريش جينشر بحضور زميله الايطالي جوليو اندريوتي باعتبار ان ايطاليا ستكون الموضوع الرئيس للمعرض هذا العام.

ولن يفتقد الزائر وجود ايطاليا في كافة اجنحة معرض فرانكفورت الدولي هذا، اذ ستشارك في معرض العام الحالي ٢٧٠ دار نشر وطباعة ايطالية الى جانب اقامة جناح كبير مشترك للناشرين الايطاليين. في الوقت نفسه الذي ستشارك فيه بريطانيا بحوالي ثمانمائة دار نشر تحتل مرتبة متقدمة قبل الولايات المتحدة (٦٠٠ دار نشر) وفرنسا (٣٠٠ دار نشر) وكل من سويسرا وهولندا (٢٥٠ دار نشر).

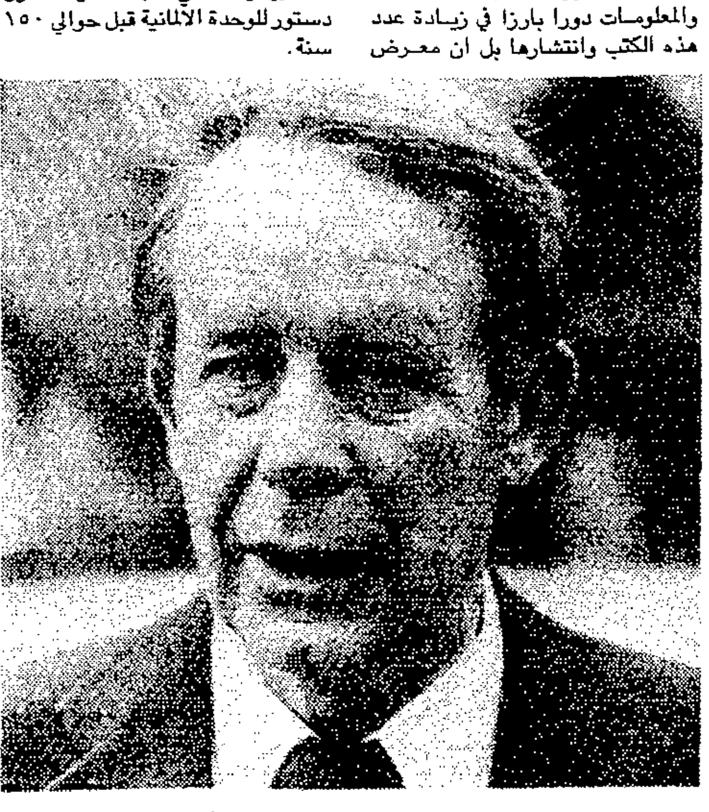
ولا شك ان معرض الكتاب الدولي هذا لن يقتصر على (العشر الكبار) من دول العالم بل سيكون ايضا مكان لالتقاء عدة دول اخرى من دول العالم الثالث منها دول العالم العربي ودول افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية.

وقبيل افتتاح معرض الكتاب الدولي الاربعين في فرانكفورت اعلنت هيئة الناشرين الالمان بانها سوف تسجل رقما قياسيا جديدا آخر هذا العام بعدد الكتب التي ستعرضها في هذا اللقاء الادبي والفكري العالمي، واشارت ان انتاج الكتب في المانيا الغربية قد سجل هذا العام رقما قياسيا آخر بدوره حيث وصل حجم هذا الانتاج حوالي ٦٥ الف كتاب خمسها تقريبا من كتب الجيب الصغيرة التي تجد لها سوقا واسعة بين اوساط الشباب وابناء الجيل الجديد.

وتفيد المعلومات التي نشرت في اطار معرض الكتاب الدولي بان الكتب العلمية الاختصاصية سوف تسيطر هذا العام على اجنحة المعرض، وقد لعبت اجهزة الكومبيوتر والطباعة الحديثة ووسائل الاتصالات والمعلومات دورا بارزا في زيادة عدد هذه الكتب وانتشارها بل ان معرض الكتاب الحالي سوف يعرض المزيد من (كتب الفيديو) التي انطلقت في الاسواق واصبحت تحتل مكانة واسعة فيه الى جانب المعرض الخاص الذي يقام فيها اطار هذا المعرض الدولي والذي سيجد فيه المرء ما يحتاجه من كتب صدرت في المانيا خلال السنوات القليلة الماضية مسجلة على اشرطة كمبيوتر أو فيديو، وفي الوقت نفسه سوف يعرض معرض الكتاب الدولي اجهزة صغيرة وسهلة الاستعمال طال انتظار دور الكتب والمكتبات لها، وهي عبارة عن اجهزة مرتبطة بمركز رئيس يضم اسماء جميع الكتب الالمانية والاجنبية يمكن معرفة موضوع كل كتاب ومؤلفه وسعره ودار النشر التي اشرفت على نشره بمجرد ضغطة بسيطة على زر صغير فيها، وعن طريق هذه الاجهزة الحديثة اصبح البحث عن اي كتاب من الكتب اشبه بلعبة سهلة يمارسها الاطفال. ويبدو ان الكتاب العالمي قد دخل عصر الكومبيوتر تماما واصبح جزءا لا يتجزأ منه، الأمر الذي لا تنظر اليه الاوساط الثقافية والادبية بارتياح كبير خوفا من تحول الادب والثقافة الى سلعة تجارية تتنافس شركات الكومبيوتر والمعدات الالكترونية على بيعها.

واذا كانت الكتب المقروءة والمرئية قد تبوأت اسواق الادب والعلم والثقافة في العالم اليوم فان (الكتاب المسموع) اخذ يشق طريقه ايضا بين صفوف هذه الاسواق المزدحمة فقد تحولت كثير من الكتب الحديثة الى مجرد علب كاسيت يحملها المرء معه ويستمع اليها عن طريق جهاز صغير يحمله في جيبه خلال النزهة وفترات الراحة وقبل النوم دون ان يتعب ذلك بصره او يجهده.

وسوف يبلغ الاحتفال بمرور اربعين سنة على اقامة معرض الكتاب الدولي بفرانكفورت اوجه يوم العاشر من شهر اكتوبر (تشرين الثاني) الحالي حيث سيتم تقديم جائزة السلام من الناشرين الالمان الى الاديب الكبير زجفريد لينتس في كنيسة باول كيرشي التاريخية التي شهدت ولاده اول دستور للوحدة الالمانية قبل حوالي ١٥٠ سنة.



زجفريد لينتس: جائزة سلام من الناشرين

عدد جديد من مجلة «الكرمل»
شهادات عما «احدثته الانتفاضة في الوعي الانساني»

صدر العدد التاسع والعشرون من مجلة «الكرمل» للاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين عن مؤسسة بيسان للصحافة والنشر وفيه اجابات عن اسئلة وجهتها المجلة الى كتاب اوروبيين عما «احدثته الانتفاضة الفلسطينية في الوعي الانساني» الى نصوص روائية ومسرحية وشعرية.

وفي ملف الشهادات تحت عنوان «ان تكون هناك» هناك يوميات فلسطينية للروائي الاسباني خوان غويتسولو وبتحرير كاظم جهاد حيث يسجل مذكرات رحلته الى الاراضي المحتلة لتصوير فيلم عن «انتفاضة الحجارة يندرج في سلسلة تضم ١٣ فيلما عن العالم العربي والاسلامي اشتغل غويتسولو على كتابة سيناريوهاتها والاشراف على تصويرها للتلفزيون الاسباني».. «كان تعاطفي مع الفلسطينيين يمنعني من ان اجتاز مجال مأساتهم اسوة بأي سائح : هكذا قررت ما لم تنسحب اسرائيل حتى حدود هدنة ١٩٤٨، فانا لن اضع قدمي في المدينة التي الفتها مع ذلك عبر بطاقاتها وصورها».

وتحت عنوان «حيثما يستطيعون رؤيتها» كتب جيل دولوز الفيلسوف الفرنسي «لم تشرع اوروبا بتسديد الدين اللامتناهي الذي تدين به لليهود وانما جعلت شعبا آخر بريئا ـ الفلسطينيين ـ يسدده عنها» وقال «وحده خاض الشعب الفلسطيني حربا لم تنته الى الآن ليدافع عن ارضه وعن احجاره وعن حياته... ابدا لن يقدر الاسرائيليون ان يدفعوهم او يقذفوا بهم الى الليل الى النسيان».

وكتب الشاعر الفرنسي المعروف يوجين غيلفك شهادة بعنوان «منذ اكثر من اربعين سنة والشعب الفلسطيني ضحية ظلم فظيع، نظل، نحن الغربيين، مسؤولين عن جانب كبير فيه».. لعل «يوميات جرح فلسطيني» تصبح اغاني «مهرجان وبساتين حياة» مثلما يتنبأ به محمود درويش.

وفي «رأيت ما اراه» للروائي الفرنسي كلود اولييه، وهو من الاعمدة الاساسية في «الرواية الجديدة» في فرنسا، نقتطف هذا النصف :

«ذهبت الى المدن، الى الأزقة، والشوارع.

رأيت البشر تتأضلل، تتظاهر، وتكافح.

نساء وصغارا، يشكلون مواكب.

وتسير، تصرخ.

تمسك بحجارة وترميها».

وكتبت الشاعرة الفرنسية المعروفة جنفييف كلانسي تحت عنوان «انه الدم حيث تدير الكلمة وجهها» متسائلة «ما عمر صبي يموت حاضنا حجارة ان لم يكن عمر من يضطلع بكامل وزن الانسان الذي عليه ان يعيش مرتفعا



الى مستوى الرعب الذي يجرده من حقوقه ومن دلالاته دون ان يزيل واقعه ؟» وأضافت : «ان حرب الحجارة زمن يترصد فيه الانساني سقوط مسرح ـ أبجدية الحجارة بين الخطى على الخشبة، وامام العالم الذي يحدق، تظهر الظلمة الى النور، وتمنح حضورا لما لم يك في الامكان تصوره الا غائبا».

وفي العدد شهادات من الشاعر جان روسلو والشاعر التركي اوزدمير انسيه والشاعر الفرنسي فيليب تانسيلان ورئيس تحرير مجلة نوفيل اوبسرفاتور جان دانيال والشاعر بيير اوستير سوزبيف والشاعر ميشال دوغي.

والى ذلك شهادة من الكاتب الجزائري بالفرنسية نبيل فارس تحت عنوان «رامي الحجارة» وأخرى من الكاتب والناقد البريطاني جون برجر «ايام معدودة» وشهادة من الكاتب التركي عزيز تسين بعنوان «عقلي وقلبي».

وفي العدد فصل من كتاب عن قضية القصيدة تحت عنوان «فلسطين بلادي» للكاتبة الاسرائيلية سيمون بيتون وريبورتاج لامتياز دياب فيه «شهادات من شعب الانتفاضة».

ويتضمن العدد ايضا رواية تحت عنوان «مخيم الشمس» للروائي الفرنسي الشاب ج.م.غ. لوكلوزيو وثلاثية «مسرح شعري» للشاعر العراقي سعدي يوسف تحت عنوان «عندما في الاعالي» الى قصائد لمجموعة من الشعراء.



الاسترليني يواصل التقدم والدولار يتراجع

هبوط جديد في اسعار النفط

ومؤشرات تأديبية تجاه المغالطين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
انخفضت اسعار النفط العالمية مرة اخرى امس وزاد الهبوط عن دولار كامل للبرميل الواحد من خام برنت في بريطانيا.. الاهم من الانخفاض المتواصل في الاسعار ما تؤكده مصادر «الشرق الأوسط» من ان اجراء تاديبيا تشهده الاسواق حاليا من شانه ان يعيد المغالطين الى رشدهم ويردعهم عن تماديهم.. لاسيما وان الدكتور سوبروتو، الامين العام لمنظمة «اوبك» قد حذر من انهيار السعر الى خمسة دولارات للبرميل.. في اسواق المال استهل الدولار اسبوع المعاملات هابطا لان ذلك على الارجح هو رغبة مجموعة السبعة على النحو الذي انفقت عليه في برلين الغربية قبل اسبوع.. وبالمقابل واصل الجنيه الاسترليني تقدمه الذي من شانه ان يبدد المخاوف من زيادة جديدة في اسعار الفائدة البريطانية اذ لم يعد هناك لزوم لها.. لكن مؤشرات الاسهم العالمية تراجعت امس في اكثر من مكان دلالة على عدم ارتياح من نوع ما في بنية الاسواق امتدادا للاضطراب الذي احدثه الانخفاض في اسعار النفط تجاه عدد من البنيات السوقية والاقتصادية الأخرى.

فقد بيع البرميل من خام برنت تسليم نوفمبر (تشرين الثاني) في بريطانيا امس عند الضحى بسعر ١١,٦٥ دولار.. وذلك بهبوط مبلغ دولارا كاملا وخمسة سنتات عن سعر البيع للفترة ذاتها يوم الجمعة حين كان ١٢,٧٠ دولار.

ومعنى ذلك ان الاسعار تواصل التراجع حتى دون المستوى الادنى لعامين على النحو الذي حدث يوم الجمعة بل ان الانهيار السعري الحاصل حاليا لم يشهد له مثيل منذ صيف عام ١٩٨٦ الشهير.

وكان الدكتور سوبروتو قد حذر الدول المنتجة بقوله ان الاسعار لن تقف عن تراجعها بل قد تواصل الانهيار الى خمسة دولارات للبرميل علما بأن السعر الرسمي المتفق عليه بين اعضاء منظمة «اوبك» هو ١٨ دولارا للبرميل.

وتشير مصادر «الشرق الأوسط» الى ان التراجع الحاصل حاليا لا بد وان يصحح نفسه لأن المغالطين في مراعاة حصصهم الانتاجية المتفق عليها سيشعرون بوطأة التراجع ولن يجدوا مفرا من العودة الى الرشد، وبالتالي الاتفاق على ضبط الاوضاع في السوق.

بل هذا ما تؤكده مصادر عالمية اخرى بقولها ان الاجتماعات المقبلة سواء للجنتي الاسعار والاستراتيجية في «اوبك» او المؤتمر العام للمنظمة لا بد انها ستواجه الواقع

اسواق المال

● في اسواق المال واصل الجنيه الاسترليني تقدمه في اتجاه عكسي مع الدولار المتراجع.. لكن الاهم على هذا الصعيد ان سلوك العملتين البريطانية والامريكية بالتناسب مع عملات عالمية اخرى يأتي ترجمة لما اتفق عليه في اجتماعات وزراء المال ومحافظي البنوك المركزية لدول مجموعة «السبعة» الاقتصادية يوم السبت الموافق ٢٤ سبتمبر (ايلول) الماضي في برلين الغربية على هامش اجتماعات المؤتمر السنوي المشترك لصندوق النقد والبنك الدوليين.

بل اكد على هذا الاتجاه مارتاسيجر، محافظ بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي، (البنك المركزي للولايات المتحدة) بقوله: ان السلطات الامريكية تعارض التصاعد في قيمة الدولار.

يضاف الى ذلك ان التراجع الكبير في اسعار النفط احدث اثره في المركز العالمي للدولار.

من هذا المنطلق كان اداء العملة الامريكية على النحو التالي في اسواق المال العالمية.

ـ في طوكيو، اقفل الدولار عن سعر ١٣٣,٩٠ ين بهبوط قدرة ٠,٤٠ من الين عن سعر الاقفال ليوم الجمعة حين كان ١٣٤,٣٠ ين.

ـ في فرانكفورت بيع الدولار عند الضحى امس بسعر ١,٨٦٨٧ مارك الماني غربي، اي بتراجع واضح عن سعر الاستبدال للفترة ذاتها يوم الجمعة حين كان ١,٨٧٩٥ مارك ويذكر ان الدولار الامريكي ظل لفترة طويلة فوق علامة ١,٩٠ مارك الماني غربي، وكان سعر الاستبدال على هذا النحو مدعاة لقلق متزايد في اسواق المال والاسهم العالمية، بل كان موضوع بحث مستفيض ـ على الارجح ـ في اجتماع وزراء ومحافظي البنوك لمجموعة السبعة في برلين.

ـ في زيورخ، سجل صعودا رمزيا عند الضحى امس امام الفرنك السويسري حيث بيع بسعر ١,٥٤٠ فرنك وكان السعر للفترة ذاتها يوم الجمعة ١,٥٨٣٠.

ـ في ميلانو، تراجع الدولار امام الليرة الايطالية وبيع بسعر ١٣٩٢,١٠ ليرة هبوطا من ١٤٠٠,٤٥ يوم الجمعة.

ـ في باريس، هبط الدولار ايضا الى ٦,٣٥٨٠ فرنك سويسري من ٦,٣٧٠٠ فرنك يوم الجمعة.

ـ اما في لندن، فواصل الجنيه الاسترليني تقدمه الثابت امام العملة الامريكية وبيع بسعر ١,٦٩٣٧ دولار صعودا من ١,٦٨٦٥ دولار ليوم الجمعة.

الذهب

● اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصي به لفترة الضحى امس عند ٣٩٤,٢٠ دولار للاوقية.

أي ان المعدن النفيس واصل التراجع مبتعدا عن علامة ٤٠٠ دولار للاوقية.. وكان السعر يوم الجمعة للفترة ذاتها ٣٩٦,١٥ دولار.

الاسهم العالمية

● وبتأثير الاضطراب في بورصات النفط العالمية اضطربت ايضا اسواق الاسهم في اكثر من موقع ففي طوكيو تراجع مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا الى ٢٧٥٤٥,٥٣ نقطة بخسارة قدرها ١٥٤,٦٠ نقطة عن مستوى اقفال يوم السبت حين خسر المؤشر ١٠٤,٩٣ نقطة اضافية في معاملات نصف نهار للبورصة اليابانية.. وفي لندن تراجع مؤشر «الفيناننشال تايمز» للمائة سهم البريطاني بواقع ١١,٨ نقطة ليكون ١٨١٤,٧ نقطة بعد ظهر امس.

«السعودية» تطير الى تايبيه

جدة ـ واس : تبدأ الخطوط السعودية غدا تسيير اولى رحلاتها المنتظمة المجدولة الى تايبيه.

وستغادر هذه الرحلة من مدينة جدة بادئة بذلك افتتاح خط جديد للخطوط الجوية العربية السعودية في مجال الشحن الجوي بين المملكة العربية السعودية وعاصمة الصين الوطنية.

وتأتي هذه الخطوة في مجال تحقيق خطة الخطوط السعودية الرامية الى ايجاد مراكز تجميع محورية وستكون تايبيه محطة لتجميع الشحنات عن طريق قطاعين الاول منها القطاع الشرقي لتجميع الشحنات من المملكة العربية السعودية واوروبا الى تايبيه والتي يتم توزيعها الى كل من هونج كونج وطوكيو ودول شرق آسيا، والقطاع الغربي لتجميع الشحنات من دول شرق آسيا الى المملكة واوروبا.

ترحيل آلي

● من ناحية اخرى بدأت الخطوط السعودية اول امس العمل بنظام الترحيل الآلي في مطار ابها وبذلك تبلغ المحطات الخارجية والداخلية التابعة للخطوط السعودية التي تعمل بنظام الترحيل الآلي ٤٥ محطة منها ١٤ محطة تعمل بالنظام الآلي الذي تمتلكه الخطوط و٣١ محطة تعمل بالنظام الآلي التابع لوكيل الخدمات الارضية.

وتواصل الخطوط السعودية حاليا العمل بتنفيذ نظام الترحيل الآلي في كل من المدينة المنورة والقصيم وجيزان وبانكوك وعمان.

«طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» شركة مساهمة سعودية

الرياض ـ واس : اعلنت وزارة التجارة بالمملكة العربية السعودية عن صدور قرار السيد وزير التجارة رقم ١٣٤ بتاريخ ١٤٠٩/٢/١٣ هـ بتأسيس شركة «طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» شركة مساهمة سعودية.

واشارت الى انه حدد راس مال الشركة المكتتب به كاصدار اول بألف مليون ريال مقسم على عشرين مليون سهم متساوية القيمة قيمة كل منها خمسون ريالا موضحة ان هذه الاسهم عادية ونقدية.

واوضحت الوزارة ان المؤسسين وعددهم ٢٩٦ مؤسسا ويمثلون ثلاث شخصيات اعتبارية عامة و١٦ شركة سعودية والباقين من رجال الاعمال السعوديين اكتتبوا في اربعين في المائة من رأس مال الشركة فيما تم طرح ستين في المائة للاكتتاب العام.

وقالت الوزارة ان نسبة الاكتتاب العام بلغت ١٣٠ في المائة وتم تخصيص الاسهم تحت اشراف وزارة التجارة مما حقق للمكتتبين في الف سهم واقل نسبة مائة في المائة ولمن عداهم نسبا تنازلية من فئة لأخرى.

وستقوم الشركة بالعمل في مجال العقارات واستثمارها واعمال الفندقة والمستشفيات والمرافق السياحية واعمال المقاولات والصيانة والتشغيل للمدن والمرافق والمنشآت وكذلك النشاطات الزراعية والصناعية والتعدينية والتجارة بالمواد الاستهلاكية والمعدات والآلات الزراعية والكهربائية والالكترونية.

ومن المتوقع ان تساهم الشركة في تحقيق مزيد من التطور الحضاري والاقتصادي للمدينة المنورة في المجالات المختلفة.

دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع أوراق الصحف بالسعودية

الرياض ـ واس : ابرمت شركة التصنيع الوطنية السعودية اتفاقية مع احد بيوت الخبرة السويدية لاعداد دراسة الجدوى الاقتصادية الأولية لمشروع اوراق الصحف والمجلات على ان يتولى مجلس التجارة تمويل نصف تكاليف هذه الدراسة.

اعلن ذلك الدكتور محسون جلال رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لشركة التصنيع الوطنية.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان هذا التعاون من الجانب السويدي تم خلال وجود السيد وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل في السويد حديثا وترجمة للاهتمام المباشر لتطوير مشروعات صناعية مشتركة بين المملكة والسويد.

وأوضح ان هذه الدراسة تتناول بالتفصيل موضوع توفر المواد الخام اللازمة للمشروع وهو لب الورق الذي من المتوقع استيراده من الخارج خلال السنوات الاولى مع احتمالات توفر مصادر محلية لهذه المواد مستقبلا.

واشار الدكتور محسون جلال الى ان الدراسة ستتطرق ايضا الى جدوى اقامة خط انتاجي آخر لتصنيع اوراق الطباعة التي وصلت قيمة ما استوردته المملكة العربية السعودية منها الى حوالي مائتين وخمسين مليون ريال عام ١٩٨٧.

حجم الطلب

ومن المعروف ان حجم الطلب الحالي على اوراق الصحف والمجلات في دول مجلس التعاون يقدر بأربعين الف طن سنويا اضافة الى حوالي ١٧٠ الف طن سنويا تمثل الطلب السنوي لبعض البلدان المجاورة وهي العراق ومصر والاردن واليمن وباكستان.

واضاف الدكتور محسون جلال انه لا يوجد اي مشروع صناعي لانتاج هذا النوع من الورق في اي من هذه البلدان فيما تتوفر في المملكة ميزات عديدة تجعل مثل هذا المشروع مجديا من الناحية الاقتصادية الى جانب الموقع الجغرافي المناسب للمملكة اذ تتوسط اسواق تلك الدول بالاضافة الى رخص تكاليف الطاقة والحوافز العديدة الاخرى التي توفرها الدولة لتشجيع الصناعة الوطنية.

وكانت وزارة الصناعة والكهرباء قد سبق لها ان منحت شركة التصنيع الوطنية الترخيص الصناعي المبدئي لاقامة هذا المشروع الحيوي الذي من المقدر ان يصل حجم الاستثمار اللازم له بأكثر من بليون ريال وبطاقة انتاجية تتراوح بين مائة وخمسين ومائة وثمانين الف طن سنويا.

ونوه الدكتور محسون جلال بما تلقاه الشركة من دعم وتشجيع من وزارة الصناعة والكهرباء لتطوير هذا المشروع الحيوي.

مصر تقلص صادراتها الى السودان

الخرطوم ـ ق. ن. ا: اعلن في الخرطوم امس ان مصر قررت تقليص حجم صادراتها الى السودان والسماح للجانب السوداني باستغلال عشرة ملايين دولار حسابي حتى يتمكن السودان من تسديد ديونه لمصر التي بلغت اخيرا مائة مليون دولار. ونسب الى وكيل وزارة التجارة الداخلية في السودان قوله امس: ان انخفاض الصادرات السودانية وتزايد صادرات مصر للسودان ادى الى استغلال البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين بصورة جزئية لصالح القطاع العام بسبب تراكم المديونية.

تعاون تركي اماراتي

ابوظبي ـ ق. ن. أ : تعقد اللجنة المشتركة بين دولة الامارات العربية المتحدة وتركيا اجتماعها الرابع بأبوظبي يوم ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل برئاسة وزيري الاقتصاد بالبلدين السيدين سيف الجروان ويوسف اوزال.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات امس بأنه سيتم خلال هذا الاجتماع بحث دعم التعاون القائم بين البلدين وتطويره في المجالات الاقتصادية والتجارية والتقنية والمالية والتعدينية والمشروعات الاستثمارية المشتركة وذلك تنفيذا لاتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والتقني الموقعة بين البلدين قبل ثلاث سنوات.



تليين تجاري

ارثر دنكل مدير عام منظمة الجات الدولية (الاتفاقية العامة للتعريفة والتجارة) يتحاور مع المندوب التجاري الامريكي كلايتون يوتر (الى اليسار) خلال اجتماعات وزارية غير رسمية في اسلام اباد امس حول وضعية التجارة العالمية، وما يقال عن تليين القواعد المعمول بها.

الدكتور عاطف عبيد يكشف لـ الشرق الأوسط:

ديون مصر ١٤ مليار دولار وتصبح ٢٧ مليارا بعد اضافة الفوائد المستحقة لعام ٢٠٠٥

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:
مازالت ازمة مصر الاقتصادية تشغل حيزاً كبيرا من اهتمام الساسة والاقتصاديين المصريين كما تبين من الجولة الاخيرة التي قام بها الرئيس حسني مبارك في عدد من الدول الاوروبية.

فما هي طبيعة وابعاد تلك الازمة الاقتصادية وما هو تاثيرها على العلاقات التي تربط مصر بصندوق النقد الدولي؟.. وما هي ملامح السياسة الاقتصادية المصرية على الصعيدين الداخلي والخارجي؟

حول هذه التساؤلات وغيرها، التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور عاطف عبيد وزير الدولة المصري لشؤون مجلس الوزراء والتنمية الادارية الذي رافق الرئيس مبارك في جولته الاخيرة. وفي ما يلي نص الحوار:

● **ما هو حجم الاهتمام الذي احتله الجانب الاقتصادي في جولة الرئيس مبارك التي شملت كلا من يوغوسلافيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية؟**

ـ يأتي الموضوع الاقتصادي ضمن الموضوعات المطروحة على ساحة العلاقات المشتركة بين مصر واصدقائها. بطبيعة الحال حينما تحدث زيارات على مستوى القمة فلا بد وان تتم تغطية جميع الموضوعات التي قد تهم الطرفين ومن بينها الموضوع الاقتصادي، وأؤكد على قولي أنه يهم الطرفين، لأنه من مصلحة مصر طبعا ان تشارك المملكة المتحدة بامكانياتها ووزنها في الاسواق المالية العالمية والمؤسسات الدولية في مساندة الاصلاح الاقتصادي والتطور الاقتصادي الجاد الذي يحدث في مصر الآن، ومن مصلحة المملكة المتحدة ايضا ان تحدث هذه المساندة ليس بحكم انها دائنة لمصر، فعلاقة الدائن والمدين موجودة بين جميع دول العالم، ولكن ايضا بحكم ان كل تقدم يحدث في مصر يستتبعه حتما زيادة المعاملات مع الدول التي تقدم على المساندة، فاذا اعطت المملكة المتحدة تسهيلات، فان هذه التسهيلات ستستخدم للشراء من مصادر بريطانية وبالتالي هذه الاموال ستستخدم لتمويل مشتريات وتشغيل المؤسسات البريطانية.

مصر وصندوق النقد

● **هل يمكن ان تطلعنا على طبيعة المشكلة القائمة بين مصر وصندوق النقد الدولي وكيف ترى سبل حلها؟**

ـ في الحقيقة انها ليست مشكلة ولكنها حوار، فكما تعلم ان صندوق النقد الدولي هو مؤسسة تمارس دور الاستشاري لجميع الدول الدائنة شأنها شأن الاستشاري الذي يلجأ اليه بنك مقرض، الدول الدائنة مقرضة قروض حكومية فتسعى شأنها شأن الدائن التجاري، مثل البنك، الى ان تستشير استشاريا لديه الخبرات ليجيب على سؤالين: هل المدين يستحق المزيد من التسهيلات او اذا كانت الدولة المدينة تعثرت في السداد لسبب او لآخر، هل من الممكن ان يؤجل السداد وما هي الشروط التي يجب ان تصاحب تأجيل السداد، فيما يجري عادة في هذا الشأن ليس مختلفا على الاطلاق عما يجري في البنوك التجارية. الاستشاري يتوجه الى المدين، يدرس معه ظروفه يطلب جميع المعلومات التي تمكنه من اجابة من لجأ اليه لاستشارته الاجابة الصحيحة الموضوعية.

● **إذاً ما هو حجم ومجمل الديون الخارجية المترتبة على مصر للعالم الخارجي؟**

ـ الصورة التي اعطيت عن حجم ديون مصر للعالم الخارجي والتي وردت في وسائل الاعلام الخارجية صورة مبالغ فيها، فالدين المدني على مصر يحسب معه الفوائد حتى تاريخ سداده. على سبيل المثال لدينا بعض الديون يمتد تاريخ استحقاقها حتى عام ٢٠٠٥ اي بعد ١٧ سنة.. اصل الديون ١٤ مليار دولار يأتي عليها فوائد حتى ٢٠٠٥ ـ ١٣ مليار دولار إذ ان رصيد المديونية ٢٧ مليار دولار.. وهو رقم اذا نظرت الى اصل الدين واذا



الدكتور عاطف عبيد

استطاعت مصر ان تسرع في سداده فهو مبلغ ليس بالكبير على الاطلاق اذا ترجم الى الجنيه المصري بسعر الصرف العادي يصبح ٣٠ مليار جنيه مصري والدخل القومي يبلغ ٨٠ مليار جنيه.. المشكلة الناشئة عن التأخر في السداد نتجت بسبب ان موارد مصر من العملة الصعبة التي كانت تستخدم اساسا لسداد الدين كانت تأتي من عائدات النفط ومن دخل السياحة في سنة ١٩٨٥. ونتيجة لبعض الاحداث التي جرت في منطقة الشرق الأوسط، انخفض الدخل السياحي الى الثلث وانخفض دخل البترول الى الربع.. ولذلك فرضت طبيعة الأمور ان تتأخر مصر ع سداد الديون.

● **هل ترى مصر ان هناك صعوبة في اعادة جدولة هذه الديون؟**

ـ في رأيي انه لن تكون هناك صعوبة على الاطلاق وليس من مصلحة الدول الدائنة ان تنشأ صعوبة كما أنه ليس من مصلحة مصر ايضا ان يتأخر اتخاذ القرار في هذا الشأن.. ولكني واثق تماما من انه لن تكون هناك صعوبة في اعادة جدولة الديون.

● **ورد في بعض وسائل الاعلام ان صندوق النقد الدولي حاول فرض بعض الشروط على مصر ما هي حقيقة هذا الموضوع؟**

ـ ما يطالب به صندوق النقد الدولي بصفة الاستشاري للدائن في عالم التمويل التجاري، هو تنفيذ مجموعة من السياسات. هذه السياسات من وجه نظره واذا ما نفذت على المدى المتوسط من الممكن ان تحقق لمصر فائضا يمكنها من سداد الدين.. وهو الهدف الاصلي من الاستشارة لكن هذه السياسات في المدى المتوسط، وفي مجتمع طاقته الانتاجية ليست مستخدمة بالكامل ـ كأي مجتمع نام ـ تؤدي الى التضخم اي ارتفاع الاسعار وتؤدي ايضا الى الانكماش، لأنها تعتمد في زيادة الدخل على الزيادات السعرية التي تعتمد على ترشيدها للاستيراد على زيادة اسعار المنتجات المستوردة في الداخل لأنها تسعر بسعر الصرف في السوق، وايضا يعتمد في السيطرة على التضخم على رفع معدلات الفائدة ووضع حد اقصى للائتمان، وهو لا بد ان يؤدي الى انكماش.. فيواجه المجتمع تضخما وارتفاعا في الاسعار وبطالة.

في المجتمعات الغنية يمكن استيعاب هذه الامور، لأن ارتفاع الاسعار مؤقت وهو يؤدي الى زيادة استخدام الطاقات المتاحة وهي طاقات ضخمة وبالتالي يعود التوازن مرة ثانية.

وبالنسبة الى البطالة.. يمكن لهذه المجتمعات استيعابها لان هناك اعانات اما في المجتمع النامي ـ وهو في اشد الحاجة للاستقرار السياسي، لا يمكن اطلاقا الاعتماد على استيعابه لجرعة مقبولة من التضخم والانكماش.

ملامح السياسة المصرية

● **ما هي ملامح السياسة الاقتصادية المصرية الداخلية؟**

ـ ملامح السياسة الاقتصادية الداخلية المقبلة هي قطعا ترشيد الانفاق الحكومي وزيادة موارده لتخفيض العجز في ميزان المدفوعات وهو الأمر المتفق عليه مع الصندوق. وجه آخر لهذه السياسة هو الدعم اللانهائي للصادرات لزيادة حجم الموارد من النقد الاجنبي، كي نستطيع ان نسدد ديوننا حتى لا نتعرض لمثل هذه المواقف مستقبلا.

ثم المزيد من الاعتماد على الذات واستغلال الطاقات الوطنية في انتاج منتجات كانت تستورد من قبل، وأيضا مزيد من التنشيط لسوق رأس المال الوطني واستخدام المدخرات الوطنية. ومزيد من التعاون العربي لجلب اكبر قدر ممكن من الاستثمارات العربية لأنه في اعتقادنا ان انسب مناخ للاستثمار في المنطقة باكملها هو المناخ الموجود في مصر. لان مصر اخذت بمبدأ عدم تدخل الدولة في الأمور الخاصة بمسار المشروعات الاقتصادية.. ومصر تهيء الضمان والامان بكل استثمار عند الدخول وعند الخروج، فمصر بسوقها الذي يضم ٥٣ مليون نسمة وناتج قومي ٨٠ مليار جنيه توفر فرصة محترمة ومغرية جدا للكسب.. ومصر تتمتع بقدر تحسد عليه من الاستقرار الاجتماعي.

● **على ذكر الاستثمارات العربية، هل يمكن ان تطلعنا على حجم هذه الاستثمارات في مصر وما هو حجم الزيادة التي طرأت عليها في الفترة الاخيرة؟**

ـ حجم الاستثمارات التي استجدت في العام الماضي حوالي ٤٠٠ مليون دولار وهو ما حدث بشكل تلقائي ـ فاذا ما عبأنا الجهود وبدأنا في جهد منظم لتنشيط هذه الاستثمارات.. فاني اتوقع انه خلال خمس سنوات يمكن ان نصل الى عشرة اضعاف هذا المبلغ.

● **هل هناك سوء تفاهم بين مصر والولايات المتحدة لأسباب اقتصادية؟**

ـ (مقاطعا) ابدا.. لم يحدث اي سوء تفاهم بل كان هناك حوار واختلاف رؤية.. كما هو الحال في اي حوار بين صديقين او حتى اخين.. هناك نقاط التقاء ونقاط اختلاف هناك نقاط كثيرة نلتقي فيها وهناك بعض النقاط التي نختلف فيها. يتوقف على موقعك في النظر للامور.. مثلا اذا كان موقعك في الداخل ترى الامور في اطار ما يجري على الساحة وفي اطار ما تتوقعه من نتائج وما يمكن ان يؤدي اليه اتخاذ القرار من نتائج سلبية اما اذا كان موقعك في الخارج فتختلف نظرتك للامر، فمثلا نظرة المصريين الموجودين في الخارج للامور تختلف عما اذا نظروا للامر من داخل مصر.

القاهرة وموسكو

● **ما هي رؤية مصر لمستقبل العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي؟**

ـ علاقاتنا طيبة مع الجميع، ولا توجد قيود على التعاون مع أي دولة في العالم.. من يعطي شروطاً افضل نتعامل معه.. فكما تعلم ان المصالح المادية والاقتصادية ليس لها وطن وليس لها بيت؟

● **ما اعنيه هو هل هناك خطوات مستقبلية للتعاون في هذا الصدد؟**

ـ نحن لا ندفع الامور.

● **الى اي مدى يمكن القول ان الفيضانات الاخيرة وفرت على مصر قدرا كبيرا من الاموال كان سيستخدم لشراء محطات ضخ للطاقة بدلا من تلك التي كانت ستتوقف عن العمل في السد العالي؟**

ـ يؤثر انخفاض النيل في شيئين: الشيء الاول: تأثيره في كم الماء المدفوع لتشغيل توربينات السد العالي، فاذا انخفض منسوب المياه تقل عدد التوربينات العاملة وبالتالي يقل انتاج الكهرباء، فكان لا بد اذا انخفض منسوب المياه ان ندفع باستثمارات سريعة لانشاء محطات جديدة للكهرباء تعوض النقص في السد العالي.

الخطورة كانت تكمن فيما اذا توقفت التوربينات تماما فان اعادة تشغيلها تحتاج الى استثمارات.. والحمد لله لن نحتاج الى هذه الاستثمارات.

● **كم تتصورون ان يكون حجم هذه الاستثمارات؟**

ـ انشاء محطة واحدة تنتج ربع انتاج السد العالي يتكلف حوالي ٢٥٠ مليون دولار وبالطبع كان سيتوجب علينا دفع هذه التكلفة لان نقص انتاج الكهرباء معناه نقص في الانتاج.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٣٥	٦,٣٠٨١
مارك المانى	٢,٠٠٦٠	١,٩٩٨٨
فرنك سويسري	٢,٣٦٨٠	٢,٣٥٩١
فرنك فرنسي	٠,٥٩٣٠	٠,٥٨٧٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٢٠	٠,٠٠٢٦٨٦
ين ياباني	—	٠,٠٢٧٩٦
جلدر هولندي	١,٧٧٥٠	١,٧٧٣٦
دولار سنغافوري	١,٨٦	١,٨٤٠٩
دولار كندي	٣,٠٠٩	٣,٠٧٤٦
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨٥٠	٠,٢٨٤٣
كرون سويدي	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٣٠
كرون نرويجي	٠,٥٤٤٠	٠,٥٤٢٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٥٦٠	٠,٠٩٥٤٦
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٢	—
دينار اردني	٩,٧٠	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٧٦
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٥٧٠
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤١
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٤٥٧٠
دينار كويتي	١٣,٠٢	١٣,٠٢٢٧
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,١٥١٥
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٦٦
ليرة سورية	٠,٩٢٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربي	٠,٤٤٢٠	٠,٤٤٠١٥٥
كرون دنمركي	٠,٥٢٤٠	٠,٥٢٢٣
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠٥٠	٠,٠٣٠٢٤
ريال يمني	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	البيع	الشراء
شلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
[illegible] ذهب	—	—
شلو الحصة [illegible]	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

تراجع طفيف لليرة اللبنانية

بيروت ـ ر : ذكرت نشرة مصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اللبنانية في بداية الاسبوع المالي امس كان ٤١٥,٠٠/٤١٧,٠٠ بالمقارنة مع سعر يوم الجمعة وهو آخر يوم عمل الاسبوع الماضي الذي كان ٤١٤,٠٠/٤١٦,٠٠.

الاجتماع التنسيقي لوزراء الاسكان بدول التعاون

الطائف ـ واس : بدأ وزراء الاشغال العامة والاسكان بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ظهر امس اجتماعهم التنسيقي بفندق الهدا شيراتون بالطائف.

وقد استهل الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان السعودي الاجتماع بكلمة رحب فيها بالوزراء معربا عن امله في ان يوفق الله المجتمعين لما ينتظر منهم من نتائج تكون عند حسن ظن شعوب دول المجلس وقادتها.

اجراءات اردنية لردع المتلاعبين بالعملات الاجنبية

عمان ـ ر : ذكرت دوائر مصرفية في عمان امس ان البنوك الاردنية قد اخطرت بوضع ١٩٤ شخصا في القائمة السوداء بعد اتهامهم بالحصول على عملات اجنبية بطريقة رسمية ثم اعادة بيعها لمحلات الصرافة الخاصة للاستفادة بفارق السعر.

وطلب البنك المركزي البنوك الجارية عدم بيع عملات اجنبية للأشخاص الواردة اسماؤهم في القائمة التي وزعت على البنوك يوم الاربعاء الماضي وحصلت عليها رويتر.

وقال بيان البنك المركزي ان بعض المواطنين اعتادوا شراء عملات اجنبية بشيكات من النظام المصرفي بدعوى تغطية نفقات السفر والعلاج والتعليم في الخارج ثم يعيدون بيعها في السوق المحلية.

وكان الاردن قد قرر جعل الحد الاقصى المسموح للمواطن بالحصول عليه سنويا ما يعادل الف دينار بالعملات الاجنبية اي نحو ٢٦٤٥ دولارا.

وقال مصرفيون ان بعض الاشخاص اعتادوا بيع المبالغ المصرح لهم بها في السوق للاستفادة بالزيادة التي تعطيها لهم محلات الصرافة والتي تبلغ نحو عشرة في المائة من السعر الرسمي.



مظاهرات في التبت

المظاهرات تجوب منطقة التبت مطالبة بالاستقلال لكن السلطات الصينية استخدمت الغاز المسيل للدموع بغرض تفريق المتظاهرين وللحيلولة دون تكرار ما حدث خلال العام الماضي من اعمال شغب على نطاق واسع..
وكانت السلطات الصينية قد حشدت قوة امنية ضخمة قبل اسابيع تحسبا للمظاهرات.









مع القرش وعصي الضوضاء

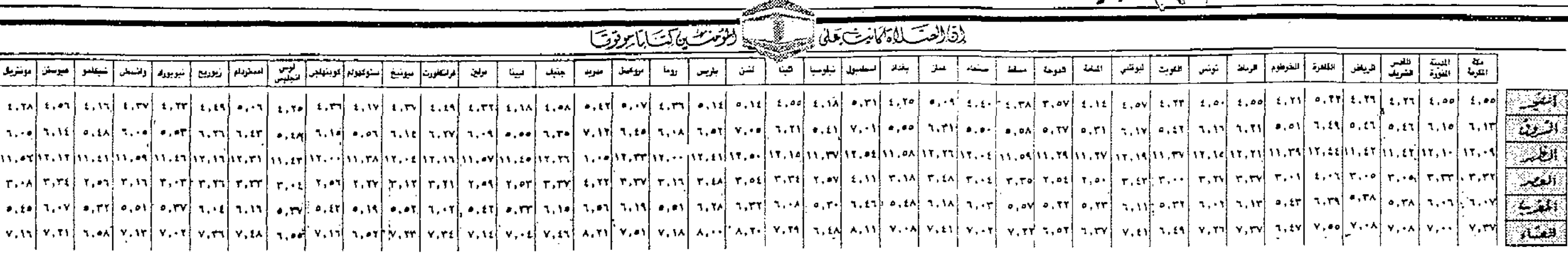
دوق يورك وقرينته سارة يستمتعان هذه الايام بجولة استرالية بديعة.. الامير اندرو، الابن الثاني لملكة بريطانيا وصل ليلة امس مع زوجته الى مدينة تاونسفيل قادمين من سيدني لتفقد معالم منطقة كوينز لاند.

الى اليمين دخل الامير ودوقة يورك، سارة، الى سرداب تحت خزان القرش في متنزه «ارض العجائب»، وفي الصورة اعلاه مشاركا اهالي استراليا الاصليين العابهم بـ «عصي الضوضاء»، في حدائق علم النبات بمدينة تاونسفيل.

وقد وقف حشد من الاهالي يراقبون الامير وهو يتدرب على اداء لعبتهم التقليدية.



بسم الله الرحمن الرحيم وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٤) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥) النور
صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٥٥	٤,٥٥	٤,٢٦	٤,٢٦	٥,٢٢	٤,٢١	٤,٥٥	٤,٥٠	٤,٢٣	٤,٥٧	٤,١٤	٣,٥٧	٤,٣٨	٤,٤٠	٥,٠٩	٤,٢٥	٥,٣١	٤,١٨	٤,٥٥	٥,١٤
الشروق	٦,١٣	٦,١٥	٥,٤٦	٥,٤٦	٦,٤٩	٥,٥١	٦,٢١	٦,١٦	٥,٤٢	٦,١٧	٥,٣١	٥,٢٧	٥,٥٨	٥,٥٠	٦,٣١	٥,٥٥	٧,٠١	٥,٤١	٦,٢١	٧,٠٥
الظهر	١٢,٠٩	١٢,١٠	١١,٤٢	١١,٤٢	١٢,٤٤	١١,٣٩	١٢,٢١	١٢,١٤	١١,٣٧	١٢,١٩	١١,٢٧	١١,٢٩	١١,٥٩	١٢,٠٤	١٢,٢٦	١١,٥٨	١٢,٥٤	١١,٣٧	١٢,١٥	١٢,٥٠
العصر	٣,٣٢	٣,٣٣	٣,٠٩	٣,٠٥	٤,٠٦	٣,٠١	٣,٣٧	٣,٢٦	٣,٠٠	٣,٤٢	٢,٥٠	٢,٥٤	٣,٢٥	٣,٠٤	٣,٤٨	٣,١٨	٤,١١	٢,٥٧	٣,٣٤	٣,٥٤
المغرب	٦,٠٧	٦,٠٦	٥,٣٨	٥,٣٨	٦,٣٩	٥,٤٣	٦,١٣	٦,٠١	٥,٣٢	٦,١١	٥,٢٣	٥,٢٢	٥,٥٧	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٤٨	٦,٤٦	٥,٣٠	٦,٠٨	٦,٣٣
العشاء	٧,٣٧	٧,٠٠	٧,٠٨	٧,٠٨	٧,٥٥	٦,٤٧	٧,٣٧	٧,٢٦	٦,٤٩	٧,٤١	٦,٣٧	٦,٥٢	٧,٢٢	٧,٠٢	٧,٤١	٧,٠٨	٨,١١	٦,٤٨	٧,٢٩	٨,٢٠

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٤	٤,٣١	٥,٠٧	٥,٤٢	٤,٠٨	٤,١٨	٤,٣٢	٤,٤٩	٤,٣٧	٤,١٧	٤,٣١	٤,٢٥	٥,٠٦	٤,٤٩	٤,٢٣	٤,٣٧	٤,١٦	٤,٥٦	٤,٢٨
الشروق	٦,٥٢	٦,٠٨	٦,٤٥	٧,١٢	٦,٣٥	٥,٥٥	٦,٠٩	٦,٢٧	٦,١٤	٥,٥٦	٦,١٥	٥,٤٨	٦,٤٣	٦,٣٦	٥,٥٣	٦,٠٥	٥,٤٨	٦,١٤	٦,٠٥
الظهر	١٢,٤١	١٢,٠٠	١٢,٣٣	١,٠٥	١٢,٢٦	١١,٤٥	١١,٥٧	١٢,١٦	١٢,٠٤	١١,٣٨	١٢,٠٠	١١,٤٣	١٢,٣١	١٢,١٦	١١,٤٦	١١,٥٩	١١,٤١	١٢,١٢	١١,٥٢
العصر	٣,٤٨	٣,١٦	٣,٣٧	٤,٢٢	٣,٣٧	٢,٥٣	٢,٤٩	٣,٢١	٣,١٢	٢,٢٧	٢,٥٦	٣,٠٤	٣,٣٣	٣,٣٦	٣,٠٣	٣,١٦	٢,٥٦	٣,٣٤	٣,٠٨
المغرب	٦,٢٨	٥,٥١	٦,١٩	٦,٥٦	٦,١٥	٥,٣٣	٥,٤٢	٦,٠٢	٥,٥٢	٥,١٩	٥,٤٢	٥,٣٧	٦,١٩	٦,٠٤	٥,٣٧	٥,٥١	٥,٣٢	٦,٠٧	٥,٤٥
العشاء	٨,٠٠	٧,١٨	٧,٥١	٨,٢١	٧,٤٦	٧,٠٤	٧,١٤	٧,٣٤	٧,٢٣	٦,٥٢	٧,١٦	٦,٥٥	٧,٤٨	٧,٣٦	٧,٠٢	٧,١٣	٦,٥٨	٧,٢١	٧,١٦

دعاء اليوم

«اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يُسمع، ونفس لا تشبع».

آفاق

الوحي والحضارة

طريف وجميل هو التشبيه الذي قدمه الدكتور محمد عمارة لعلاقة الاسلام بمختلف اجه الحضارة الاسلامية، فهو يقول «ان صورة الحضارة الاسلامية وعلاقتها بالاسلام مثل حجر القيته في الماء فانتشرت على سطحه دوائر عديدة ـ فالأمر ليس امر الماء بل هو من فعل الحجر الذي القي فيه.. كذلك الامر في تاريخنا، فالدين والوحي الذي انزل على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هو الذي اثمر واقام هذه الحضارة».

اجل، الوحي هو الذي انشأ حضارتنا المتميزة والمؤثرة في تاريخ الانسانية الطويل، ونحتاج ان نكرر التذكير بهذه الحقيقة حتى تثبيتها في ثقافة النخبة والأجيال الجديدة التي سيؤول اليها واجب تجسيد آمال كثيرة مغدورة لم تنجح العلمانية المتطرفة الرعناء الا في نسفها والاحاطة بها وتيئيس جماهير الأمة منها.

لكن تاكيد ما قاله الدكتور محمد عمارة يحيلنا الى مواجهة المهمة الأعقد والأكثر خطورة: الان وفي لحظتنا التاريخية المعاصرة، كيف يمكن ان يسهم الوحي في صنع حضارتنا الجديدة، كيف يمكن للنظرية الاسلامية ان تفجر في نفوس المليار مسلم طاقات الابداع والبناء والتقدم؟ وبنفس القدر من الأهمية، كيف يمكن للفكرة الاسلامية الا تفهم وتمارس كمبرر للقعود والخمول والتخلف عن مسيرة الانسانية المتحفزة من حولنا الى تطوير الحضارة واعمار الفضاء وارتياد آفاق جديدة في التجربة الانسانية لا تخطر لنا على بال؟

لدينا في هذا المجال مفارقة محزنة مرة لا بد من تسجيلها: ان قطاعا واسعا من النخبة العربية، من خيرة عقولنا ومفكرينا، لا يسلمون في قرارة انفسهم بدور معاصر للوحي في بناء حضارتنا الجديدة حتى لو اعترفوا بدوره الرائد في تاريخنا.. انهم يريدون الاسلام شأنا شخصيا لكل فرد، وعنصرا ثانويا في الاطار الثقافي للأمة، وهم يفصلونه عن الحياة العامة وعن تحديات النهضة الاسلاسية لأمتنا، والمشكلة ان هؤلاء يحظون بالقدح المعلى في توجيه العصب الرئيسي لبناء الثقافة المعاصرة، ونعني بذلك مؤسساتنا الجامعية.

واذا اردنا ان نضيق الشقة بين الحقيقة الأولى وبين الثقافة السائدة رسميا في محضن النخب المتخرجة من جامعاتنا كل علم، فاننا ينبغي ان ننقل مثل هذا الحوار الذي ننشره اليوم الى برامج التدريس ومنابر الحوار الجامعية ودور النشر المعروفة المحترمة، حتى نسهم في تضييق الشقة بين شباب الأمة والرؤية الاسلامية للعالم، لأن ذلك هو الشرط الاسلسي لتكرار اعجازنا الحضاري من جديد موحدين ومسلمين.

محمد الهاشمي الحامدي

الشرق الأوسط تطرح للنقاش قضية الغزو الفكري وصراع الحضارات

د. محمد عمارة: نظرة الإسلام للإنسان أرقى من نظرة أية حضارة أخرى
د. سعد ظلام: ابتعادنا عن التراث خلق فراغاً يسعى الغزو الفكري لملئه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هل الغزو الفكري خطر حقيقي قائم في حياتنا الثقافية ام وهم مفتعل يثيره البعض دون وجه حق ابدا؟ يختلف كثير من المثقفين العرب في الاجابة على هذا السؤال، فبعضهم يرى في الحديث عن وجود غزو فكري دعوة للتعصب والانغلاق ازاء الثقافات الانسانية الأخرى، بينما يرى آخرون ان الغزو الفكري سلاح من اسلحة الحرب تتعدى الحدود وتقتحم النوافذ وتقف رافدا أساسيا للمخططات السياسية الدولية المتضاربة.

لذلك فان كثيرا من الاسئلة لم تفقد حتى اليوم مبرر طرحها من مثل: هل تواجه الامة الاسلامية غزوا فكريا، وهل هذا الغزو حقيقة ام وهم مفتعل لا اساس له في الواقع؟ واذا كان هذا الغزو حقيقة فهل نحن مستعدون لصده؟ وفي نفس السياق: اي العلوم يجب ان ننقلها من الحضارات والامم الاخرى ولا نقع بسببها تحت تاثير الغزو، وكيف نحمي عقول الشباب من الفكر الوافد، وتحيل هذه الاسئلة كلها الى اثارة قضية اخرى: فهل زالت الحواجز نهائيا بين اقسام الكون وحضاراته بما يلغي الخصوصيات الثقافية لكل شعب وهل يجوز إذن التحدث عن حضارة واحدة؟ «الشرق الاوسط» طرحت مختلف هذه الاسئلة على مائدة النقاش للوقوف على راي عدد من مفكري الاسلام وعلمائه فيها.

● البداية كانت مع المفكر الاسلامي المعروف الدكتور محمد عمارة حيث قال: لو أننا نعيش في وطن واحد. وكوكب واحد لما كان هناك غزو فكري، ولكن العكس صحيح، فنحن نعيش تعددية حضارية أشبه بمنتدى للحضارات.

ومن هنا فلهذا الكوكب حدود حضارية فاذا جاء لون من هذا الفكر محاولا عبور تلك الحدود. فلنسأل: هل هذا الفكر من اللون بمثابة الجيش الذي يغزو بخطط مدروسة أم بمثابة الهواء الذي لا تحده النوافذ؟

وبعد أن نتفق على هذا التحديد نقرر أمام أي منهما نفتح نوافذنا لاستقباله والتكيف معه في حياتنا.

ودعنا نضرب أمثلة على تعدد الانماط الحضارية. فالنموذج الياباني او الصيني او الهندي او اليوناني، كل منهم يمثل نمطا متميزا بذاته، وعلى هذا يمكن ان نتفق على حقيقة مهمة، وهي ان الحضارة الاسلامية نمط مميز ومستقل له كيان محدد، واطار محدد.

ميراث حضاري

وهنا يطرح السؤال نفسه، ماذا نأخذ من هذه النماذج المتعددة للحضارات؟ إن الذي يحدد اجابة هذا السؤال هو موضوع العلم الذي نأخذ عنه فاذا كان يتميز بالثبات عبر كل الحضارات كعلوم المادة وحقائق الطبيعة، فهذه نأخذ منها وكذلك يفعل الآخرون، فهذه العلوم ميراث حضاري وحق الانتفاع به للجميع، كعلوم الكيمياء والاحياء والذرة والطاقة، وغيرها، وبالتالي فهي لا تدخل فيما نسميه بالغزو الفكري.

اما اذا تعلق الأمر بالشق الاخلاقي او الحضاري من العلوم كالاجتماع والجمال والأخلاق وعلم النفس والأديان فان الأمر يختلف حينئذ، لأن هذه المواد لها خصوصيتها التي تنبع من اطار حضاري وبيئي يتعلق بتلك المجتمعات وخير مثال على ذلك اننا أخذنا من الهند الحساب والرياضيات، ولم نأخذ منها السحر والشعوذة، في حين اخذنا من اليونانيين علوم الطبيعة ولم نأخذ ـ بل رفضنا ـ ملامحهم الوثنية، واخذنا من الفرس الفلسفة ورفضنا المذاهب والفرق.

انعكاس الاسلام

ويؤكد الدكتور محمد عمارة ان صورة الحضارة الاسلامية وعلاقتها بالاسلام مثل حجر القيته في الماء فانتشرت على سطحه دوائر عديدة، فالأمر ليس أمر الماء بل هو من فعل الحجر الذي القي فيه، كذلك الأمر فالدين والوحي الذي أنزل على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، هو الذي اثمر وأقام هذه الحضارة.

ومن هنا فالحضارة بشكل او بآخر، تأخذ عن الدين وتتأثر به، حتى الفنون التي تنبع عنها تجدها منبثقة عن الدين او مستوحاة منه، فتأثر الفنان الذي يبدع، تلمس في كل ابداعاته تأثرا بالدين ورؤيته، فابن حزم حينما كتب في الحب لم تغب عنه روح الشريعة. بعكس الحضارات الأخرى.

فالاسلام ينعكس في كل تصرفات الفرد دائما.

نظرة الاسلام للانسان

ويدلل الدكتور محمد عمارة على صحة قوله بسؤال: هل تختلف نظرة الاسلامي للانسان عن نظرة باقي الحضارات الأخرى له؟

ويستطرد مجيبا على تساؤله: نعم، نظرة الاسلام للانسان تختلف عن نظرة الحضارات الأخرى. ففي النموذج الهندي تجد الانسان عندهم شيئا حقيرا. وليس هناك أهمية لوجوده ولا اعتبار او كيان له، بينما في النموذج الغربي تجد ان الانسان عبارة عن إله مقدس. وسيد الكون. يتمتع بالحرية المطلقة في كل افعاله، يحلل الحرام، ويحرم الحلال، ويبيح ما يحظره الدين وما ترفضه الأخلاق حسب هواه النفسي ورضاه الشخصي.

وهذه النظرة الغربية للانسان، مستمدة من الحضارة اليونانية، التي ترى الاله عندهم هو البطل المنتصر دائما، الأقوى بدنيا والاكثر بهلوانية.

خليفة الله

اما الانسان، في النموذج الاسلامي ليس هو السيد المقدس، او الحقير الفاني او الاله المنتصر القوي، بل هو خليفة عن سيد هذا الكون، أي خليفة الله في أرضه ولهذا فهو حر، ومبدع وصانع، ولكنه محكوم بالشريعة، أي أن نظرة الاسلام للانسان، هي الوسطية.

ويضيف قائلا: لقد أصبحت حقوق الانسان عند الغرب محصورة في حقوق الانسان الأبيض، بل تمادى الغرب في تخصيصها فأصبحت حقوق اليهودي فقط.

ويطرح الدكتور محمد عمارة نقطة مهمة، بقوله ان الحضارة الغربية اصبحت تختزل الدين الى ساعة واحدة اسبوعيا هي تلك التي يقضيها الانسان في الصلاة وبعدها مباشرة يخرج ليضارب في البورصة ويحتسي الخمور ويرتكب الفواحش والرذائل. متبلد الضمير، ولم يعد يشعر بالوخز.

ويضيف الدكتور محمد عمارة مطالبا المسلم في أي مكان وزمان: بألا ينغلق ضد كل ما يفرزه العقل البشري ويبدعه الغير، فلا بد له من معرفته والاطلاع عليه، والتفكير فيه، والتوقف معه، وعليه بعدئذ ان يميز بين ما هو ابداع في علوم المادة وبين ما يتعلق بالفنون والآداب التي هي من خصوصيات المجتمعات لأنها بالفعل تشكل غزوا فكريا بحجة انها اكثر تطورا واننا يجب ان نسايرها لأن البقاء للأصلح، وهو في الواقع مذهب فلسفي تبريري جاءت به اوروبا لتبرر عدوانها ضد حضارات الأمم الأخرى.

دورة الرياح

● ويقول الدكتور سعد ظلام: «عميد كلية اللغة العربية بالجامعة الازهرية»:

ـ لا بد من وجود ما يسمى بـ «دورة الرياح» في الثقافة. بمعنى ان اي مكان ليس فيه رياح. فان هذه المنطقة تتحول الى منطقة جذب للرياح، اي أن الرياح تأتي اليها من كل مكان لتملأ المنطقة وعلى هذا قضت وسارت سنة الحياة.

محمد عمارة

سعد ظلام

وما يحدث في الثقافة هو نفس ما يحدث في الحياة الطبيعية. فهناك فراغ لا بد ان يملأ في مجال الثقافة.

والباحث عن عناصر هذا الفراغ. يراها تتلخص في الاهمال الثقافي، وعدم التمكن، وعدم وجود اعمدة ثقافية.

وعلى هذا تكون الثقافة عديمة او منعدمة، اذا انعدمت هذه العناصر، او عنصر منها. وما حدث للأمة الاسلامية، اننا في النصف الأول من القرن العشرين، اتصلنا بالثقافة بعد فترة ركود استمرت خمسة قرون.

والذي حدث ان امتلأت احواض مصر بالثقافة التي تقوم على التراث او الدين او الأعمدة الثقافية التي ظهرت. مثل الامام محمد عبده، وجمال الدين الافغاني، ثم من أتى بعدهما مثل محمود سامي البارودي، وامير الشعراء احمد شوقي، وعباس العقاد، وهذا كله رصيد ثقافي يستند للتراث.

اما ما حدث في النصف الثاني من القرن العشرين فان الاعتماد على التراث تخلخل ثم ظهرت النماذج الثقافية، ومن هنا ظهر الفراغ الثقافي وسيطر او حاول أن يسيطر على حياتنا.

● تتمة الحوار
يوم الخميس المقبل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الذباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

تحويل شط العرب أو سياسة البدائل

قوبل اعتزام العراق تحويل مجرى شط العرب بترحاب في الأوساط العربية وبايجابية في بعض الأوساط العالمية. فشط العرب هو في اساس النزاع العراقي ـ الايراني والسيادة عليه السبب الابرز لتعثر المفاوضات العراقية ـ الايرانية في جنيف. لقد بات واضحا ان ايران تحاول، باصرارها على بسط سيادتها على النصف المواجه لها من المجرى، وتعنتها في تنظيفه ليعود صالحا للملاحة، ابتزاز العراق لتحصل في المفاوضات على ما عجزت عن الحصول عليه في الحرب.

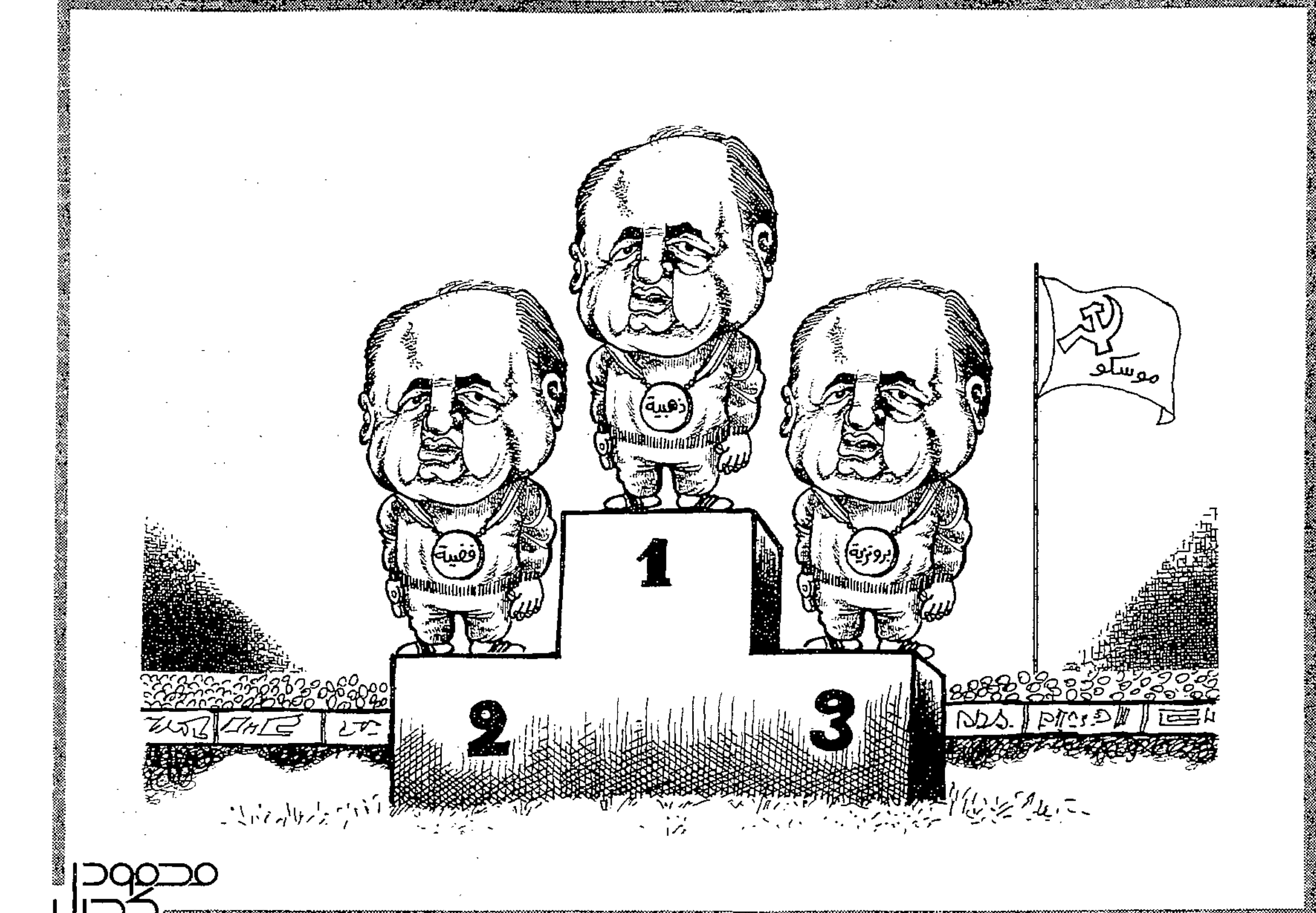
ان اهمية شط العرب تنبع من كونه المنفذ الرئيسي للعراق على الخليج والشريان الحيوي لرئة العراق التجارية التي هي مدينة البصرة ومرفأها الكبير. ولكن اهمية شط العرب يجب الا تصبح ورقة في يد ايران لارتهان العراق اقتصاديا وعسكريا الامر الذي ينعكس سلبا على استقلالية قراره السياسي وعلى سيادته بصورة عامة.

من هنا فان قرار العراق المبدئي بتحويل مجرى شط العرب يشكل خطوة استراتيجية لتعطيل الابتزاز الايراني وحماية القرار السياسي وصون السيادة القومية.

والحق ان العراق حرص دائما على الاحتفاظ بحرية العمل والحركة من خلال اتباع سياسة البدائل. ففي السبعينات عالج الاشكاليات الناتجة عن تعثر علاقاته من وقت الى اخر مع كل من سورية وتركيا وانعكاسه على تدفق النفط العراقي في الأنابيب المارة عبر اراضيهما بانشاء الخط الاستراتيجي الممتد من الشمال الى الجنوب والذي يمكن استعماله في نقل النفط في الاتجاهين وذلك بقصد استغلال مصبات الجنوب في الفاو ومينائي البكر والعميق من جهة والخط الممتد من الشمال الى الشاطىء التركي من جهة اخرى. كما حرص العراق بعد ذلك على انشاء خط جديد مواز للخط القديم المار عبر الأراضي التركية.

ان سياسة البدائل، التي يبدو ان العراق يعتزم اتباعها مرة اخرى بتحويل مجرى شط العرب، هي الرد القومي والعملي على مناورات ايران ومحاولاتها اليائسة لارتهان ارادة العراق والنيل من سيادته. فتحويل هذا المجرى لا يتيح للعراق ممرا مائيا جديدا مفتوحا على الخليج فحسب بل هو يبعد ايضا شرايين العراق الاقتصادية بعيدا عن مرمى النيران الايرانية مسهما بذلك في تفويت الفرصة على ايران والقوى التي تقف وراءها لاستخدام شط العرب اداة ابتزاز وضغط، كما يسهم بالتالي في اشاعة السلام والاستقرار في منطقة الخليج.

«الشرق الاوسط»



الجذور.. التي أورقت (٦)

بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

هذه السلسلة من المقالات التي شرعت في كتابتها بدأت في وضعها اعتبارا من منتصف اغسطس ١٩٨٨، وعلى فترات متقاربة ومتواصلة احيانا وقد لايحين نشرها جميعا إلا وتكون الأحداث والتطورات قد تجاوزت بعض مضامينها، وربما تحقق كل او بعض ما نرجوه منها ان شاء الله، وكما تناقلت وكالات الانباء العالمية والعربية مع مطلع شهر اغسطس الماضي، فانه من المقرر ان يقوم السيد المجاهد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالقاء خطاب في الامم المتحدة مع بداية دورتها لعام ١٩٨٨، بعد ان القى خطابا في المجلس الاوروبي وربما يتم ذلك بعد عقد المجلس الوطني الفلسطيني، واتخاذ قرارات تاريخية فيما يتعلق باعلان الدولة الفلسطينية وتشكيل حكومة وطنية فلسطينية، هذا التوقع والامل اكتبه من خلال هذا المقال السادس يوم ١٩٨٨/٨/٢٦ ومن اليوم الى موعد نشر هذا المقال المقرر نشره يوم ١٩٨٨/١٠/٤ (وفق جدولة صحيفة «الشرق الأوسط» لمقالات جميع كتابها). قد تكون الاحداث قد سبقت الاماني والتصورات، وقد تكون سلكت طريقا مختلفا، ذلك ان وتيرة الاحداث من خلال رؤيتي الآن متسارعة ومتفجرة، وهذا الامر تبرز ملامحه على الارض العربية بشكل خاص، وقد يكون ذلك من سوء الحظ وقد يكون العكس.

ولكنني شعرت اليوم بضرورة مواصلة الكتابة في هذه السلسلة خاصة بعد ان تناقلت وكالات الانباء تصريحا قالت انه ادلى به المستر «أبا ايبان» وزير خارجية اسرائيل الاسبق، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكنيست الاسرائيلي حاليا، وهو أحد رجال الفكر السياسي الصهيوني وأحد اعمدة الدبلوماسية الصهيونية منذ الخمسينات وقد قال فيه (ان اسرائيل مستعدة للاعتراف والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا هي اعلنت اعترافها القانوني بالدولة الاسرائيلية وأنه يعلن ذلك باسم «حزب العمل» ثم اضاف كما نقلت وكالات الانباء انه يتمنى لو توقف اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية عن التصريحات المتضاربة). هذا ما تناقلته وكالات الانباء يوم الجمعة ١٩٨٨/٨/٢٦.

والتصريح قد يبدو للوهلة الاولى تقدما نحو الامام. ولكن الحقيقة ان هذا التصريح يخفي نوايا غير حسنة ويأتي في وقت متأخر جدا عن الموقف الفلسطيني وعن الموقف العربي ايضا، بل وعن الموقف الدولي كذلك: لماذا؟ لأن الموقف الفلسطيني والعربي والدولي اليوم يتطلع الى اعلان الدولة العربية الفلسطينية استنادا الى حق الشعب الفلسطيني ونتيجة لكفاحه وانتفاضته، وانطلاقا من الشرعية الدولية نفسها التي قامت على اساسها الدولة الصهيونية: بموجب القرار ٢/١٨١ وتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧.

اما منظمة التحرير الفلسطينية فهي ليست مهتمة باعتراف اسرائيل بها لمجرد الاعتراف ثم التفاوض معها من خلال مؤتمر دولي على حكم ذاتي او اداري محدود على كبح جماح انتفاضة شعبية تشمل كل الوطن الفلسطيني من الساحل حتى الجبل ومن الناقورة حتى غزة.

فاذا كانت اسرائيل ترغب حقيقة في تحقيق سلام دائم وعادل.. كما يقول القرار ٢٤٢ فهذا لن يتم الا من خلال الاعتراف بالدولة العربية الفلسطينية، وفق القرار ٢/١٨١ المؤرخ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧، وبالتفاوض مع الحكومة الوطنية الفلسطينية على اساس بنود ذلك القرار لوضع صيغة التعايش السلمي بين الطرفين وفق الشرعية الدولية التي قامت على اساسها الدولة الصهيونية في فلسطين، والالتزام بكل البنود التي تضمنها قرار التقسيم.

وعند تحقيق ذلك لن يكون من الصعب أبدا تسوية ما قد يتبقى من مشكلات، ذلك ان الامر الصحيح هو امر النوايا والحقائق الملموسة في الرغبة بالسلام في المنطقة، ليس فقط من جانب اسرائيل، وانما ايضا من جانب الشرعية الدولية. التي تمثلها الامم المتحدة، صاحبة قرار التقسيم الاساسي، وصاحبة كل القرارات الأخرى الصادرة بعده والناتجة عن حقائق (وضع قائم) وان لم يكن شرعيا.

والامم المتحدة هي التي يحسن بها ويستلزم منها ان تتمسك بالشرعية الدولية وان تدفع بالأحداث نحو تحقيق «سلم عادل ودائم» يقوم على اعطاء كل ذي حق حقه ـ على الاقل ـ وفق ما اصدرته هي من قرارات، وفي مقدمتها القرار ٢٥٢ الذي اتخذه مجلس الامن في جلسته رقم ١٤٢٦ يوم ٢١ مايو ١٩٦٨ الخاص بالقدس والذي يعتبر في مادته الثانية جميع التشريعات والاجراءات الادارية والتصرفات التي اتخذتها اسرائيل بما في ذلك نزع ملكية الاراضي والممتلكات الكائنة عليها والتي من شأنها تغيير (الوضع القانوني) للقدس بأنها باطلة لا يمكن ان تغير هذا الوضع، والتي جاءت هذه الفقرة مطابقة للمادة الاولى من الفصل الأول من الفقرة «ج» استنادا لسياق قرار التقسيم ٢/١٨١ المؤرخ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ حيث تقول المادة الاولى ما يلي: «ان الحقوق القائمة فيما يتعلق بالاماكن المقدسة والمباني او المواقع الدينية لا يجوز انكارها او التعرض لها».

كما تقول المادة الاولى من الفصل الثاني في القرار ٢/١٨١ ما يلي (١: تكفل للجميع حرية الضمير وحرية العبادة «بشرط واحد هو صون النظام العام والآداب العامة»).

وجميع قرارات الأمم المتحدة ـ وفق معيار الواقع الفلسطيني الخاص ووفق معيار الواقع العربي العام ـ تصبح قرارات صحيحة وعادلة اذ التزمت الشرعية الدولية بتطبيقها وصاحب ذلك ضغط واستجابة فلسطينية وعربية عامة.

يقول المحامي العربي «هنري كتن» مؤلف كتاب «فلسطين في ضوء الحق والعدل» في الصفحة ٢١٤ ما يلي (واذا تعذر اتفاق الدول الكبيرة على اتخاذ اجراء مشترك عن طريق مجلس الامن لاقرار العدل في فلسطين، فالسبيل الفعال الوحيد الآخر، لرفع الظلم بطريقة سلمية هو قيام حكومة الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل وهو ضغط يمكن ان يكون شديد الاثر في جعل اسرائيل تذعن لحكم القانون فالولايات المتحدة تسيطر على حياة اسرائيل الاقتصادية وقد حدث في مرتين سابقتين ان كفت الولايات المتحدة يدها عن تقديم عون اقتصادي الى اسرائيل فاكرهتها بذلك على احترام القانون والنظام ومشيئة الجماعة الدولية) وقد اورد المؤلف نموذجا لذلك في عام ١٩٥٣ وفي عام ١٩٥٧ بعد غزو السويس.

ويقول المؤلف بعد ذلك (وليس ثمة شك في ان الحكومة الامريكية انما تقبض على مفتاح حل هذه المشكلة، وبغير مشاركتها لا يستطاع ممارسة اي ضغط دولي ناجع على اسرائيل يكفل امتثالها لقرارات الامم المتحدة ويضمن احترامها لمبادىء القانون والعدل، وأمام هذه الظروف فان حكومة الولايات المتحدة تحمل تبعة كبرى لاعادة العدالة وصون السلم في الشرق الأوسط).

فهل يمكن اقناع الولايات المتحدة بممارسة ضغط على اسرائيل يكون هدفه «السلام»؟ نعم، يمكن ذلك بكل التأكيد، ولكن متى؟

نحن نقول مجتهدين وبكل حسن النية، ان ذلك ممكنا، عندما يقوم على ارض الواقع حكومة وطنية فلسطينية تسلك لممارسة هذا الضغط، الطريق الدبلوماسي والسياسي والقانوني الذي ينتظره العالم اجمع منها، مدعومة بوحدة فلسطينية عامة تقف خلفها في الارض المحتلة وفي كل «المهاجر» وبموقف رسمي عربي عام وموحد لا يتعامل مع غير هذه الحكومة الوطنية الشرعية، ويمارس هذا الموقف العربي الموحد ايضا وسائله الدبلوماسية والاعلامية والتجارية والاقتصادية لتعزيز الموقف العربي الفلسطيني، ذلك الموقف الذي سيكون بدون شك مدعوما من الدول الاسلامية جميعا ومن دول عدم الانحياز ومن الدول الافريقية وجميع الدول الراغبة في تحقيق سلام عادل ودائم يقوم على قرارات الشرعية الدولية، ويخاض من اجل تحقيقه الضغط السريع والمتواصل دبلوماسيا وسياسيا وقانونيا اضافة الى استمرار الانتفاضة الفلسطينية ودعمها وتطوير وسائلها، على الارض الفلسطينية المحتلة فقط، وفقط لاغير.

وسنواصل النقاش والتفكير المسموع.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

المجلس الوطني بين اكتوبر ونوفمبر

مازلت اعتقد رغم التصريحات الفلسطينية المضادة ان تاجيل عقد المجلس الوطني الفلسطيني من منتصف اكتوبر الى منتصف نوفمبر هو القرار السليم الذي يجب ان يتخذ.

ان العنصر الذي غير مسار القضية من كل الوجوه هو حدث الانتفاضة، وهو العنصر «الحاكم» لكل التصرفات الآن. وهو لن يخبو في احد هذين التاريخين. اي ان المؤكد على وجه اليقين الآن ان هذه الانتفاضة المباركة مستمرة ومتصاعدة باذن الله حتى تحقق اغراضها واهدافها التي تزداد تبلورا في فلسطين وفي العالم كله يوما بعد يوم.

ونصف السياسة في حسن التوقيت، ولا يوجد توقيت أسوأ من ان يصدر المجلس الوطني قراراته، ويضع اوراقه على المائدة، والمعركة الانتخابية في اسرائيل وفي امريكا، كل منهما على اشدها، وفي اعنف ايامها، وفي لحظاتها الاخيرة التي يستبيح فيها المرشحون اي شيء وكل شيء. وما سيعلنه المجلس الوطني من قرارات ليس موجها الى الداخل فقط، ولا الى العالم العربي فحسب، ولكنه في جانب كبير منه موجه الى المجتمع الدولي، والى الخصوم الاساسيين وهم الولايات المتحدة واسرائيل. ولكن الخصوم السياسيين هنا هم الطرف الذي نريد ان يكون لهذه القرارات اكبر رد فعل في صفوفه، لانهما ـ الدولتين ـ هما الطرف الذي نتصدى له، والذي سوف نتعامل معه في الوقت نفسه.

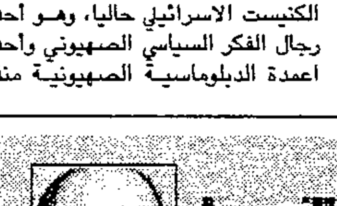
اي قرار فلسطيني يعلن في هذا الجو المحموم في الدولتين سيتحول فورا الى ورقة انتخابية رخيصة. لن يفكر فيها احد بعقله ولا بضميره ولكن بحسابات حول عدد الاصوات ـ والتبرعات ـ التي سيكسبها او يخسرها. وسيتصاعد غبار كثيف يحجب الرؤية عن العالم وعن الذين نريد لهم ان يروا، لن تتقلب مواقف تلك الدولتين بين عشية وضحاها. وهذا بديهي، ولن تتغير القناعات الاساسية لدى اصحاب القناعات الراسخة. ولكن المعروف ان هناك بين المتشددين دائما في التصويت، الاصوات العائمة كما يسمونها، التي تغير مواقفها، اذا اتيح لها التفكير بعقل هادىء.

ما المصلحة في ان يرتبط كل المرشحين برفض الاعلان الفلسطيني، ويتنافس في ذلك، بمجرد صدور الاعلان، فيفيد حركة اقلهم تعصبا لشهور طويلة على الاقل؟

وما الفرق حقا بين منتصف اكتوبر ومنتصف نوفمبر؟

الم تقل هذا الكلام مسز تاتشر كما قاله المستشار الالماني هيلمت كول؟

استراحة الشرق الأوسط



يكتبها اليوم: خالد محادين

خسرنا الميداليات وربحنا انفسنا!

انشغل العالم على امتداد ثلاثة اسابيع بالتظاهرة الانسانية التي احتضنتها سيوول، ومن المؤكد ان الكوريين الجنوبيين نجحوا في اقامة هذا الاولمبياد، واعطوا للمشاركين ولكل المتفرجين من دفئهم الخاص الذي يتميزون به، وفي اللحظة التي يغادر عاصمتهم آخر رياضي او اداري يعود الكوريون الى بيوتهم وهم اكثر ما يكونون فرحا وطمأنينة وشعورا بانهم ادوا واجبهم على احسن ما يكون اداء الواجب، فهذا الشعب يمثل مع الشعب اليباني تجربة خاصة غاية في البساطة وغاية في التعقيد، وغاية في النجاح وغاية في رفض الفشل، وما حققوه خلال اقل من شهر لم تحقق مثله دول كبرى كالاتحاد السوفييتي او الولايات المتحدة.

عاد اللاعبون الى بلادهم يحمل بعضهم الذهب ويحمل بعضهم الفضة ويحمل بعضهم البرونز، يحمل بعضهم النجاح الذي حققه ويحمل الاخر الجهد الذي بذله من اجل نجاح لم يتحقق، وسيكون على العالم ان ينتظر اربعة اعوام قبل ان يلتقي مرة اخرى في برشلونة ـ اسبانيا ـ في منافسات جديدة على الذهب والفضة والبرونز، وحتى ياتي ذلك اليوم فان امورا كثيرة سوف تسقط من الذاكرة، وان امورا كثيرة لن تسقط ابدا، وتمنحنا نحن الذين لم نحصل على ميداليات كثيرة بعض العزاء لا عن فشل اصابنا وانما عن نجاح لا بد ان نصل اليه، ولعل ابرز ما سيظل في الذاكرة هو اننا امة عظيمة حقا، لا نربح الذهب والفضة والبرونز الكثير في الاولمبيادات ولكننا لا نخسر قيمنا واخلاقنا ابدا.

فالرياضيان الامريكيان اللذان ذهبا الى احد الانديـة الليلية للاحتفال بالميداليات الذهبية التي حصلا عليها اقدما على السرقة الرخيصة ـ اعرف ان ليس هناك سرقة غالية! ـ وبدل ان يجعلا بلدهما فخورا بما حصلا عليه، حملا له عارا حقيقيا، لكنه عار الكبار الذي لا يكون طويل العمر ولا الخبر الاول في محطات التلفزيون ولا اغلفة المجلات ولا مانشيتات الصحف!

ولو ان رياضيين عربيين فعلا هذا الذي فعلاه الرياضيان الامريكيان لقامت علينا الدنيا ولم تقعد، ولخصصت لفعلتهما البرامج والصفحات، ولكانت هناك دعوة بطرد جميع العرب المشاركين من لاعبين واداريين، ولتم الضغط من اجل اتخاذ قرار يحظر على العربي ان يشارك في اي اولمبياد قادم، ولنشرت الدراسات التي تؤكد على ان الرياضة والمسابقات الرياضية مجموعة من القيم والمبادىء بينما العرب امة من الهمجيين واللصوص والارهابيين، بل ووصل الامر حد تجريد الرياضيين العربيين من ميدالياتهما الذهبية والفضية ايضا، وربما وصل الامر الى حد انشاء محكمة خاصة تلقي الضوء على الطبيعة اللصوصية للعربي، قاطع الطريق وخائن العهد ومحترف السرقة. اما والامر متعلق بلاعبين امريكيين فانه لا يستحق الوقوف معه، ولا يجب ان يصبح خبرا في صحيفة او اذاعة او تلفزيون، وليس من حق احد ان يرى فيه خروجا على القيم الانسانية والرياضية، واساءة بالغة للدولة المضيفة وكل الدول التي حلت ضيوفا معززين عليها.

لقد خسرنا في اولمبياد سيوول الكثير من الذهب والفضة والبرونز، ولكننا ومعنا شعوب كثيرة اخرى ربحنا انفسنا، فلم نسرق مضيفنا، ولم نعمل جاهدين على اخفاء الجريمة بالتعتيم عليها، ولو ربحت الولايات المتحدة كل ميداليات سيوول لما نجحت في تقديم نفسها كدولة رياضية. فالرياضة قيم واخلاق وانتماء روحي وانساني، وليس سرقة في وضح النهار، تماما كما فعل اثنان من ابطال سيوول الامريكيين، دون ان تتحول جريمتهما الى فيلم سينمائي او مسلسل تلفزيوني عن اللصوص وقطاع الطرق!

١٥ عاما... حرب اكتوبر (٢)

بقلم: أحمد حمروش

*** مازال الحديث عن حرب اكتوبر مستمرا... ومازالت قراءة ملفها مفيدة ونافعة في رؤية المستقبل.

كان نجاح الاسرائيليين في احداث الثغرة مقترنا بنفس التاريخ الذي وقف فيه انور السادات في ملابسه العسكرية امام مجلس الامة يوم ١٦ اكتوبر ليعلن مشروعا للسلام من خمس نقاط.

كان انور السادات يخطب في مجلس الشعب المصري، وكانت جولدا مائير تعلن في مساء نفس اليوم وجود القوات الاسرائيلية المحاربة غرب القناة.

وتضخمت علامة الاستفهام التي ثارت حول اسباب رفض قبول وقف اطلاق النار عندما كانت القوات المصرية والسورية فيه منتصرة، وخاصة بعد ان اعلن انور السادات قراره يوم ١٩ اكتوبر بقبول وقف اطلاق النار مرسلا برقية للرئيس حافظ الاسد قائلا فيها (اني لا اسمح بان تدمر قواتي المسلحة مرة أخرى او أن يدمر شعبنا ومنشآته... وانني مسؤول عن هذا القرار يحاسبني عليه شعب مصر وتحاسبني الامة العربية).

ولم تتوقف محاولة اندفاع القوات الاسرائيلية حتى بعد ان اصدر مجلس الامن قراره ٣٣٨ الخاص بوقف اطلاق النار وعقد مؤتمر جنيف يوم ٢٢ اكتوبر واستجابة مصر لذلك.

ولم يجد أنور السادات من سبيل في مواجهة هذا الموقف الذي لم يستعد له سوى الاستنجاد بالولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والمقاومة الشعبية... وعبر هذا البيان عن الحالة الحرجة التي وصلنا اليها.

وهنا تداعت الاحداث بصورة خطيرة... فقد وضع الاتحاد السوفييتي عددا من الفرق المسلحة في بودابست استعدادا للتحرك الى مصر، واعلنت الولايات المتحدة حالة التأهب الذري، وعقد مجلس الامن جلسة ثانية يوم ٢٣ اكتوبر اصدر فيها القرار ٣٣٩ ليجبر اسرائيل على احترام قرار وقف اطلاق النار.

*** لم تحقق الثغرة اهداف اسرائيل... ولم تسقط واحدة من مدن القناة... وفشلت محاولة الاسرائيليين في دخول الاسماعيلية كما فشلت في دخول مدينة السويس... وظهرت بطولة المقاومة الشعبية التي تحتفل مصر بعيدها يوم ٢٤ اكتوبر من كل عام.

ورغم ان وزارة الدفاع الاسرائيلية اعلنت موافقتها على وقف اطلاق النار اعتبارا من الساعة السابعة صباح ٢٤ اكتوبر الا ان القوات الاسرائيلية لم تتوقف عن التدفق خلال الثغرة وتوسيع الجيب الاسرائيلي في حماية قرار وقف اطلاق النار.

وفي محاولة ثالثة لدخول مدينة السويس صباح ٢٥ اكتوبر فشلت القوات الاسرائيلية ودمرت جماهير المدينة عشر دبابات في قتال عنيف استمر حتى الثالثة بعد الظهر وارتدت القوات الاسرائيلية لترابط على مشارف المدينة.

*** بدأ وقف اطلاق النار وانتهت العمليات العسكرية لتبدأ التحركات السياسية انتهت العمليات العسكرية وقال الجنرال بارليف (ان اسرائيل قد دفعت ثمنا باهظا من الخسائر في عملية الجنرال شارون وذلك ضد عقائدنا لقد خالف هذا الجنرال عقيدة هامة نسير عليها وهي ان تكون الخسائر البشرية في اقل حد ممكن).

وكتب انور السادات في كتابه (البحث عن الذات) يفسر اسباب عدم هجومه على القوات الاسرائيلية التي تسللت خلال الثغرة قائلا (كنت واثقا كل الثقة ان عملية الثغرة مغامرة طائشة ساذجة ومكتوب لها الفشل المحقق فلو اني صفيت الثغرة حسب الخطة الموضوعة والتي وقعتها بنفسي كانت اسرائيل ستفقد ٤٠٠ دبابة وعشرة آلاف عسكري ما بين قتيل وجريح ولم يكن هذا بالامر الصعب او المحتمل بل الاكيد).

وهكذا صور انور السادات الموقف لنفسه، وشاء ان يستند الى هذه (الرؤية الانسانية) في تحريك الموقف.

والرؤية الانسانية مطلوبة فعلا... بل ان من واجب ومسؤولية القائد الاعلى ان يتحاشى الخسائر في قواته ما وسعه الأمر.

وهنا يصبح التساؤل مرة اخرى ضرورة:

لماذا لم يقبل انور السادات وقف اطلاق النار بعد ان حقق هدفه وهو تحريك القضية. وترك قواته تتعرض للخسائر، وخاصة بعد فتح الاسرائيليين للثغرة؟

*** انتقل الصراع من ميدان القتال الى ميدان السياسة... ولم يعقد مؤتمر جنيف الذي نص عليه قرار مجلس الامن ٣٣٨ الا جلسة افتتاحية في شهر ديسمبر ١٩٧٣ حضرها كيسنجر وجروميكو وابا ايبان واسماعيل فهمي وغابت سوريا.

لم يتحرك المؤتمر ويؤدي دوره المطلوب لأن كيسنجر كان قد بدأ الاتصال بانور السادات... وخلال اجتماعاتهما المشتركة، عادت العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة... ولعب كيسنجر دورا رئيسيا في عقد اتفاقية لتثبيت وقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل يوم ١١ نوفمبر ثم اتفاقية فض الاشتباك التي وقعت يوم ١٨ يناير ١٩٧٤ عند الكيلو ١٠١ في طريق السويس... ونجح كيسنجر في التمهيد لزيارة نيكسون لمصر يوم ١٢ يونيو ١٩٧٤ في وقت كانت تلاحقه فيه اتهامات ووترجيت.

*** واصلت العلاقات المصرية الجديدة مع امريكا نموها في تقريب العلاقات مع اسرائيل حيث عقدت الاتفاقية التي اطلق عليها فض الاشتباك الثانية في اواخر اغسطس ١٩٧٥ والتي كانت اتفاقية سياسية وليست عسكرية اذ نصت على ان النزاع بين الطرفين في الشرق الأوسط لا يتم حله بالقوة المسلحة وانما بالوسائل السلمية وهو أول التزام بوقف العمل العسكري في الصراع العربي الاسرائيلي.. ولذا وصف الرئيس الامريكي فورد الاتفاقية بانها (أهم وثيقة تاريخية في السنوات العشر الاخيرة، وان لم تكن في القرن العشرين بأكمله) وقال أنور السادات انها تمثل نقطة تحول في تاريخ النزاع العربي الاسرائيلي.

*** كانت هذه الاتفاقية تمهيدا للطريق الذي بدأ انور السادات المسيرة فيه الى ان وصل الى الكنيست يوم ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ ثم واصل مسيرته الى ان عقد اتفاقيات كامب دافيد في سبتمبر ١٩٧٨ ووقع المعاهدة المصرية الاسرائيلية في مارس ١٩٧٩.

ودون دخول في تفاصيل هذه الاتفاقيات المشؤومة الا انها لم تكن هي النتيجة الطبيعية لحرب اكتوبر المجيدة... اذ انها باعتراف الجميع الآن لم تحقق السلام الشامل العادل، ولم توقف عدوان اسرائيل الذي تكرر منذ توقيعها بضرب المفاعل الذري العراقي، وغزو لبنان، والغارة الجوية على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، واغتيال ابو جهاد، وانتهاج الاسلوب الفاشي لقمع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الى غير ذلك من الاعمال العدوانية.

*** لم تكتب اتفاقيات كامب دافيد او المعاهدة المصرية الاسرائيلية كلمة النهاية في الصراع العربي الاسرائيلي... ولم تكن هي الثمرة المرجوة من حرب اكتوبر المجيدة.

وتظل بنا هذه الحقيقة على اهمية البحث عن طريق المستقبل الذي يصل بالمنطقة الى سلام شامل عادل. وهذه قضية أخرى.

المكاتب:
U.K. Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. FAX NO.: 8312810
المملكة العربية السعودية
Jeddah Office — مكتب جدة: مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق، طريق المدينة — Telex: 604287 ARABUS
Riyadh Office — مكتب الرياض
مكتب الخليج — Gulf Office
Cairo Office — مكتب القاهرة: ٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي — Telex: 93197 JEDAHUN
Telex: 22366 ARNEWS D
Khartoum Office — مكتب الخرطوم
TUNISIA — مكتب تونس
MOROCCO — المغرب
U.S.A. — الولايات المتحدة
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004. Tel: (202) 638-7183 Telex: 897082 ARAB NEWS WASH. FAX NO.: 6381087
Houston Office: 2100 West Loop South, Suite 1025, Houston, Texas 77027. Tel: (713) 9610246. Telex: 867083
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و٣٠٠ دولار في امريكا وكندا
ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

إلى الشرق الأوسط

دفاع كاتب مقال «الجزيرة السورية ونموذج الوحدة»

ليس للتشنج مكان في قراءة التاريخ

قرات بدهشة ما كتبه السيد طلال الهاني حول «الجزيرة السورية ونموذج الوحدة» وادعاءه انني اتهمت بعض القبائل العربية في الجزيرة السورية بالخيانة والعمالة للاستعمار الفرنسي فكررت قراءة ما كتبه عدة مرات علني اجد مبررا للاتهامات التي كالها لي دون جدوى، لقد كتبت بالحرف الواحد ردا على ادعاءات المندوب السامي الفرنسي بترحاب اهل الجزيرة بالانتداب (تتكون الجزيرة السورية من اكثرية كردية وقبائل عربية مثل شمر والفدعان والعقيدات وطي والبقارة والجبور وغيرهم وهذه جميعها كانت ضد المستعمر باستثناء بعض الخونة...) اي انني تحدثت عن شعب الجزيرة بعربه واكراده والمقصود ببعض الخونة والعملاء من هذا الشعب باسره وليس عن بعض القبائل العربية، ثم اوردت مثلا لشيخ قبيلة كردي عميل للسلطة الفرنسية، فقام بقتله قائد درك عامودة وهو كردي ايضا، وكلامي هذا ثابت فيما نشر بـ «الشرق الاوسط» الغراء فاين الاتهام لبعض القبائل العربية ؟ لست ادري.

واذا كان السيد الهاني يرى ان شعب الجزيرة السورية لم يشتمل على عميل واحد للانتداب فهذه مثالية لا وجود لها على ارض الواقع بل اقرب الى التعصب بدون مبرر. ولكن بيت القصيد فيما يود الاخ الهاني قوله هو الاعتراض على ان الاكثرية السكانية في الجزيرة السورية كردية واقول ان الجزيرة السورية تعني بالعرف السوري ما يعرف الآن بمحافظة الحسكة في حين ان الحدود الجغرافية التي حددها الاخ الهاني تشمل ثلاث محافظات سورية هي (الرقة ودير الزور والحسكة) اي الاراضي المحصورة بين الفرات ودجلة ويستحيل ان يكون الاكراد اكثرية في المحافظات الثلاث، اما بالنسبة لمحافظة الحسكة، فالسيد هاني يعلم جيدا ان القبائل الكردية اكثرية مطلقة تفوق الـ ٧٠ بالمائة في مجموعة السكان، وهو واقع مستمر حتى هذه اللحظة (وبعد مجيء قبيلة الولدة ايضا) ضد الاكثرية سواء كانت شريطهم بعرض ٥كلم او ٢/١كلم كما يحلو للسيد هاني قوله وعليه ان يعلم ان التاريخ مجموعة احداث تجاوزها قطار الزمن مكنت للمرء من ان يشوه ما يشاء فيها ولكن الواقع الملموس فيما المستمر منه لا يمكن تبديله لأي نوع من انواع التعصب.

ثم ارى السيد هاني متشنجا من حادثة تدمير عامودة واحمد الله انه لم ينكرها اذ ان فرنسا عملت على تقسيم سورية لأن التفرقة من بديهيات السياسة الاستعمارية حيث عرضت اتاحة دولة عربية في الجزيرة واخرى مسيحية كردية مشتركة، وقد رفضت القبائل العربية، مشكورة على وطنيتها، هذه العروض، فلماذا يتشنج الهاني من رفض الاكراد ايضا، ومن تدمير عامودة نتيجة لهذا الموقف، وهل كان المطلوب من الشعب الكردي ان يوافق على التقسيم برأيه.

لقد وصل الامر بالسيد الهاني الى وصف حالة الاكراد الاجتماعية، حيث لم يحدد ما اذا كانوا حضرا ام بدوا ثم استنتج ان من لا يملك الابل ليس بدويا واكد انه لم يقرأ ولم يسمع ولم يعلم باي اختلافات بين القبائل الكردية والعربية على الماء والكلأ (اذا الاكراد ليسوا من سكان الجزيرة) والابل كما يعرف السيد هاني هي سفن الصحراء والبغال سفن الجبال وانظر الى افلام المجاهدين الافغان الوثائقية وستراهم يستعملون البغال في نقل المؤن والعتاد واسأل المسنين الذين امد الله في عمرهم عن (صينية فارس) وستعلم اذا كان الاكراد قبائل متواجدة في الجزيرة السورية ام لا ؟

ثم يتهمني السيد الهاني بتناسي دور الشيخ دهام الهادي (يرحمه الله) وحين رددت على ما كتبه المندوب السامي الفرنسي، لم اكن انظم قصيدة مدح لأذكر جميع رجالات الجزيرة باسمائهم بل بينت قدر الامكان دور شرائح الشعب السوري في الجزيرة، والتي هي روافد صبت في نهر الوطنية العريض حتى تحقق الاستقلال بعون الله.

وشمر هي التي انجبت دهام الهادي والجبور هي التي انجبت عبد العزيز المسلط والشيخ دهام الهادي (رحمه الله) لم يعتقل وحده بل اعتقل الكثير معه، واعتقل الشيخ عبيد بن تمبين احد شيوخ عنزة في الجزيرة، وسجن في ارواد وتدمر، واعتقل فرحان العيسو احد شيوخ الكيكية، واعتقل عبد العزيز الاحمد شيخ الاشيتة، لم اذكر كل هؤلاء بل بينت دور الشعب الذي انجب كل هؤلاء وغيرهم.

أما ذكري لأسماء مثل ملكي سحاق وسعيد سحاق، وذلك لقوة الحجة في تفنيد اكاذيب المندوب السامي الذي ادعى ان المسيحيين في الجزيرة بصورة خاصة كانوا مع الانتداب بكل امانيهم.

معروف الرصافي.

ثم ان الشعب الكردي الذي يشعر عميقا منذ انتشار الاسلام بخصوصية العلاقة بينه وبين الشعب العربي بصورة خاصة، والشعوب الاسلامية بصورة عامة، فقد قدم الكثير من المواقف المشرقة، وتحمل الكثير من المآسي بدءا بصد ودحر قوات الاسكندر المقدوني في سهل اربيل ومرورا بدوره البارز في دحر الصليبيين والمغول وانتهاء بمساهماته الكبيرة في حركة التحرر الوطني والسياسي والاجتماعي العربية في مرحلة الكفاح في بداية هذا القرن ومن ثم في رحلة ما بعد التحرر الوطني. لقد ساهم الشعب الكردي في حركة التطور في كل المجالات.

ثلاثة جيوش عربية عريقة بعد الاستقلال كان يقودها قادة اكراد : بكر صدقي في العراق، توفيق نظام الدين في سورية، محمد سعيد الملي في السعودية، وما احمد شوقي، صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي ومحمد كرد علي وغيرهم الكثير الا شواهد على المساهمة في كل المجالات انطلاقا من شعور كردي عميق بوحدة المصير نتيجة الرابطة الدينية الاسلامية العظيمة.

اذا كان عيب الاكراد عند السيد الهاني بعد كل هذا قلة عددهم وعملهم في الزراعة وهي اشرف المهن منذ بدء الخليقة فليرحم الله الشاعر العربي الذي قال :

تعيرنا إنا قليل عديدنا
فقلت لها ان الكرام قليل

عادل ابراهيم الحضر اليزيدي ـ جدة

طفلة بيروت

هي طفلة
عمرها عمر الزهور
حلمت بالنور في ليل بهيم
فأتاها النور في كف رصاصة
سمعت يوما صراخا يملأ الآذان
رعبا
دمدم الموت...
وغنى كل اعداء الحياة،
وصحا العدوان غضبا في قلوب
حائرات،
واذ كل الجهات،
اعلنت بينها حربا.
أمن الناس سنينا فأبيدوا
وانصبوا مقصلات الموت نصبا
تلك كانت نقطة البدء ـ البداية،
فمتى تأتي النهاية.
رات الدم قد لطخ جدران المدينة،
وجموعا كل يوم تخترم،
وعيون الناس قد صارت حزينة،
كانت الفرحة فيها ذات يوم اي زينة.
لم تكن تفهم شيئا
غير ان الحب مات
غير ان الحقد نار
سوف تفني كل رمز للحياة
خرجت تصرخ في القوم كفى
افلا يرجع عهد للوئام ؟
افلا يملك قلب ان يحن الى ظل
السلام ؟
فأتاها الموت توا، مستجيبا للنداء،
أغمضت عينيها لكن،
في عيون الناس حقد لا ينام
قد تناسوا كل معنى للحياة

عبد الناصر عصامي ـ الدار البيضاء ـ المغرب

ليست تخريفات مسطرة !

كتابة استرخاء البطون والكروش.. والعقول!

كتب السيد محمود السعدني في زاوية استراحة الشرق الاوسط في العدد ٣٥٧٣ الصادر في يوم الجمعة ١٩٨٨/٩/٩م مقالا تحت عنوان «العلقة والثروة»، توسمنا فيه خفة دمه وتركيبة لغته الحيوية وعلميته الاثيرة، الا انه خيب املنا كثيرا، فقد عرج على سرد معلومات اكلت عليها الاخبار مضغا وبلعا وهضما.

مع محاولاته في اخفاء جانب «التسبيق» حين يبتدأ مقاله بفقرة «اتعس الناس في الوقت الحاضر هو الملاكم الانجليزي برونو. وينطبق عليه المثل الشائع جت الحزينة تفرح مالقيتلهاش مطرح».. الى اخر الفقرة الاولى، فالسيد السعدني لم يلق بكل هموم المواطن العربي او المصري خاصة ما يعرضه على الكتابة والتحميل السيلي المشهور به، وذلك الترهيل الصحفي الذي يحتاجه القارئ العربي الجالس في صحراء الجزائر او قرى مصر او شعاب جبال المغرب او سواحل سورية ولبنان او ...

محمود السعدني.

على كتاب زواياكم؟ هل توجه الصحيفة هو في اعلان البلادة والتسهيل واهانة القارئ، الذي تعرفون جيدا عطشه البالغ لكلمة صادقة ومفكرة واصيلة.

قد نتفق مع سياستكم التحريرية في ان تكون هناك زوايا تحمل النكتة وخفة الظل وتوجد نوعا من الالفة بينها والمواضيع الدسمة. لكننا لا نفهم هذا الامعان في التبسيط والتكرار. لقد بح صوتنا بالمطالب الصغيرة مثل هذه.. فاما ان توجهوا كتابكم الى سبيل الاخلاص للقارئ العربي، وان لا يضعوا لون وطعم المكافآت هو الاساس في تعاملهم مع الصحيفة وغيرها للقراء، فليس هناك اهـ .. اكثر واجمل من ... وطلقته ومللاي...

قرات في جريدة «الشرق الاوسط» في العدد رقم ٣٥٨٠ الصادر بتاريخ الجمعة ١٩٨٨/٩/١٦ مقالا بعنوان «كتابة استرخاء البطون والكروش والعقول» للقارئ سعد رمضان عبد الحي وذلك في بريد الشرق الاوسط.

وكانت المقالة ردا على مقالة الاستاذ محمود السعدني الصادرة في العدد ٣٥٧٣ بتاريخ الجمعة ١٩٨٨/٩/٩ تحت عنوان «العلقة والثروة..».

وقد فوجئت، مع احترامي لوجهة نظر الاخ القارئ، بهجومه الشديد اللهجة على المقالة وعلى الاستاذ الكاتب، وظهر هذا بوضوح في بعض العبارات مثل عبارة «انه خيب املنا كثيرا.. فقد عرج على سرد معلومات اكلت عليها الاخبار مضغا وبلعا وهضما». وانا لست مع القارئ الفاضل في اعتبار هذه المقالة تخريفات مسطرة، كما وصفها في رسالته، بل هي مقالة في ثوب كاريكاتيري جديد وظريف.

ونسأل: الست معي انه ليس هناك ثمة علاقة بين موضوع المقال وبين غرف آلاف الدنانير كما تحدث الاخ القارئ؟!

د. لبنى سعيد احمد البطرني ـ جدة

تهنئة بالفوز

اضم صوتي الى اصوات الكثيرين من قراء وقارئات «الشرق الاوسط» مهنئين بفوز القصيدة (جارتي والخادمة) بجائزة الاسبوع الثامن لاحسن رسالة بريد.

كانت القصيدة من صميم الواقع الذي تعيشه غالبيتنا. وما فيها من روح المرح والطرافة وقد اضحكتنا بطريقتها الكوميدية المبتكرة، ورفهت عن نفوسنا قليلا بعد طول صراع ومعاناة. تهنئة حارة للفائز ـ قرين ناظم العنزي ـ الطائف.

ولذلك اتقدم اليكم بملاحظة متواضعة مع مجموعة من القراء المواطنين. ارجو ان تأخذوها بعين الرعاية والاهتمام لما فيها من فوائد مادية ومعنوية.. وابعادها لا حدود لها لجميع الاطراف. فيا حبذا لو خصصت «الشرق الاوسط» جزءا ولو محدودا من احدى صفحاتها للاعلانات المبوبة ضمن بريطانيا. ومساهمتكم وتعاونكم مع الافراد المغتربين ستضفي على نفوسهم بعض الراحة والامل وكم ستضمدون جراحا.. وتمسحون دموعا خلفتها عثرات الزمن.

وكلنا ثقة بان اصوات المحتاجين ـ للعمل ـ ستعلو بهتاف واحد قائلين: الدنيا لم تزل بخير.

صفاء العمري ـ لندن

تفسير جديد بدون جديد!

طالما اقرا زاوية «مع قهوة الصباح» وانا اشرب القهوة فعلا، لكن كوب القهوة المقرر للعدد ٣٥٨٤ خصصته لفقرة اخرى، ويرجع سبب ذلك الى ما يحتوي عليه الموضوع من معلومات لم تاخذ مكانتها في ذاكرتي لانها وجدت من قبل.

فاين هو الجديد في الموضوع السالف الذكر؟ او كما سميته: «تفسير جديد بدون جديد». ولهذا كتب الموضوع دون ان يراعي كاتبه المحترم ان المعلومات التي جاء بها، وربما تعب في البحث عنها، لم تكن فعلا ملائمة للزاوية. هذا من جهة ثانية، وذلك لأن الموضوع يحتاج المزيد من السطور الشيقة، كما هو في علمي. وبالتالي لا اجد اي سبب لنشر الخبر.

وفي هذا الصدد اقول بان مثل هذه المواضيع، انما هي من اختصاصات المجلات فحسب. فلما لا ترجونها في مجلة «الشرق الاوسط» المحبوبة، واكتبوها بالتفصيل، بما ان المجلة انشئت لذلك.

محمد اليعقوبي ـ المغرب

تفكك نقدي



اصاب العرض الادبي الذي كتبه الدكتور عبد اللطيف اطيمش لديوان الصهيل المعلب للشاعر صلاح نيازي المنشور في صفحة «الثقافة والادب» ليوم ١٧ صفر ١٤٠٩هـ الكثير من التفكك النقدي، فقد كان، ومنذ بدايته، اعلانا لقبول المعقب لكل ما جاء في الكتاب من افكار وخط شعري، الامر الذي افقدنا الفرصة في التوصل إلى موقف نقدي محايد. وما نريده كقراء هو القراءة الموضوعية للنتاج الادبي العربي، وهذا شيء بدا يصبح صعب المنال كما يبدو.

نائلة فخري ـ ادنبرة

بإيجاز

● السيد ابراهيم محمد احمد مصطفى ـ جدة

ـ قصيدة «جسر المروءة» لها فاعلية جيدة، لكنها تحمل الكثير من التسبيق، خصوصا في جانب المديح. وهدفنا الحقيقي في نشر الابداع الشعري هو الذي يأتي متعمقا وحقيقيا، مع التقدير.

● ● ●

● السيد نعيمي محمد:

ـ نشكر لكم عواطفكم تجاه جريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية. ونحن في انتظار مشاركات جديدة منكم وقريبا، فصفحة البريد باب مشرع لكل الطاقات الشابة والواعدة مع التقدير.

● ● ●

● السيد محمد بن عيسى الكنعان ـ حائل.

ـ القصيدة التي ارسلتها للمشاركة بمسابقة «الشرق الاوسط» لأحسن رسالة بريد، امتازت بالبساطة المفرطة، التي ابعدتها عن روح الاكتشاف والتماين، ندعوكم للقراءة المكثفة، مع التقدير.

● ● ●

● الاخت كوثر محمد حسين المنياوي ـ الرياض.

ـ المقطوعة التي ارسلتيها غير كافية، نرجو التريث في الكتابة والابتعاد عن التسهل فيها، ونحن في انتظار مساهمات جديدة.

● ● ●

● السيد اسامة العطشان ـ الخبر.

ـ التعقيب الذي ارسلتموه يحمل الكثير من بعد النظر، نثمن فيكم الايمان والثقة في النفس بما تطرحون، وندعوكم للمساهمة اكثر في رفد الصفحة بموضوعات مهمة واساسية مع التقدير.

● ● ●

● السيد محمد جوجو ـ الطائف ـ السعودية:

ـ التعقيب الذي وصلنا منكم يدل على جهد جيد ورائع، لكننا نرى انكم بدلا من تقديم افكار جديدة في الموضوع الساخن الذي تعرضتم له، ذهبتم إلى استعراض مناخ نوقشت مطولا على صفحات «الشرق الاوسط». املنا كبير في وصول مساهمات جديدة منكم مع التقدير.

● ● ●

● الاخت منيرة عبد العزيز عبد الله السديس ـ نجران:

ـ إن المشاركة في مسابقة «الشرق الاوسط» لأحسن رسالة للبريد تشترط ارفاق سبع قسائم، لكن رسالتك استبعدت لارسالك قسيمة واحدة. نرجو التقيد بشروط المسابقة ضمانا للاشتراك فيها، مع الود.

● ● ●

● السيد علي ابراهيم احمد الجعفان ـ الجبيل.

ـ واذ نشكركم على ما ارسلتموه لنا، نود اعلامكم بان خط خدمة البريد لا يتعاطى مع ما وصلنا من شعر على، ونرجو دوام المراسلة.





خير الدين «باشا» التونسي رائد النهضة الفكرية الحديثة
بن علي صاحب حركة «٧ نوفمبر» أعاد فتح الزيتونة
وربط تونس بمحيطها العربي استناداً لمفاهيم المصلحين الأفذاذ

ميونخ ـ «الشرق الاوسط» من حسونة المصباحي :

كان لقرار المكتب السياسي للتجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم في تونس اعادة الاعتبار للزعيم التونسي الكبير الشيخ عبد العزيز الثعالبي صدى واسع ومغزى عميق، خاصة وان هذا القرار قد تم اتخاذه بحضور الرئيس زين العابدين بن علي لجلسة المكتب السياسي وترؤسه لها.

فاعادة الاعتبار للثعالبي مؤسس الحزب عام ١٩٢٠ تاتي مع اقتراب موعد احتفال الشعب التونسي بمرور سنة على التغيير في الحكم في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) بقيادة الرئيس الحالي بن علي وهو تغيير قليلا ما يحدث مثله في العالم الثالث نظرا للاسلوب الحضاري الذي تمت به تنحية الرئيس السابق بورقيبة عن الحكم دون اراقة قطرة واحدة من الدماء.

ويمكننا القول بعد مرور حوالي عام على حركة بن علي التصحيحية ان المتامل في تاريخ تونس الحديث والعارف بخفاياه واسراره لا يمكن ان تاخذه المفاجاة كثيرا. ذلك ان الرئيس الجديد ورفاقه الذين وقفوا الى جانبه ليلة الحسم وساعدوه، ليسوا «انقلابيين» طامعين بالسلطة وانما هم ثمرة تاريخ طويل للمثقفين والواعين في تونس الذين بدأت اتجاهاتهم تتبلور منذ اواسط القرن الماضي ايام المصلح الكبير خير الدين (باشا) التونسي مرورا بالشيخ عبد العزيز الثعالبي في النصف الاول من القرن الحالي وانتهاء بالحركة التصحيحية الاخيرة.

لذلك ومن اجل فهم طبيعة التغيير الذي حصل في تونس واتجاه قادته تنبغي العودة الى الجذور التاريخية لهذا التغيير في اشراقها الفكري والسياسي والاجتماعي لحركة النهضة التونسية.

يعتبر المؤرخون خير الدين (باشا) التونسي صاحب كتاب : «اقوم المسالك في معرفة احوال الممالك» الذي صدرت ترجمته الفرنسية منذ بضعة ايام فقط في باريس، رائدا تاريخيا لكل الحركات الوطنية والاجتماعية والفكرية التي ظهرت نهايات القرن الماضي وبدايات القرن الحالي. غير ان القيمة الكبيرة لهذا المصلح الفذ قد غيبت منذ اواسط الخمسينات الى جانب شخصيات من امثال البشير صفر وعبد العزيز الثعالبي ومحمد علي الحامي والحبيب ثامر وعلي البهلوان ومحمود الماطري وغيرهم ممن ساهموا في النضال ضد الاستعمار وفي المحافظة على عروبة البلاد وتقاليدها واصالتها.

لكن يبدو ان الاتجاه الجديد «لأحفاد خير الدين» اي الرئيس زين العابدين بن علي ورفاقه قد بدأ يعيد الاعتبار للمفاهيم الاصلاحية والتحديثية التي كان دعا اليها خير الدين التونسي. وينعكس ذلك خاصة من خلال فتح جامعة الزيتونة وربط تونس بمحيطها المغاربي والعربي والتركيز على الاصالة واحترام اللغة العربية، والعمل على نبذ كل ما يمكن ان يمسخ الشخصية التونسية ويطوح بها في متاهات الضياع والتفسخ.

دعوة جديدة

لكن من هو خير الدين (باشا) التونسي، وما هو تأثير افكاره النهضوية والتحديثية على الحركات الوطنية والفكرية التي عرفتها تونس خلال القرن الماضي، والنصف الاول من القرن العشرين ؟

ولد خير الدين (باشا) عام ١٨٢٢. وهو ينتسب الى قبيلة «اباظة» ببلاد الشركس الواقعة في الجنوب الشرقي من جبال القوقاز وقد توفي والده في احدى الوقائع العثمانية ضد روسيا. وتولى احد الامراء تربية خير الدين في القسطنطينية بعد ان اشتراه من سوق الرقيق. وفي عام ١٨٣٩ قدم الى تونس وذلك بعد ان اشتراه احد مبعوثي احمد باي. وثمة بلدان اثرتا في حياته تأثيرا قويا وهما : تركيا وفرنسا. الأولى لأنه عاش فيها فترة شبابه الاول، وعاد اليها مرات عديدة ليدرس اوضاعها واحوالها، والثانية لأنها ساعدته على فهم حضارة الغرب، ولأنها سمحت له بأن يطور افكاره وتجاربه وان يمتلك فهما جيدا للتاريخ وللأمم. ويقال ان خير الدين بدأ يتعلم الفرنسية في القسطنطينية. وعندما جاء الى تونس، تمكن من الاطلاع في مكتبة المدرسة الحربية التي كان يديرها العلامة التونسي محمود قابادو، على العديد من الاشياء التي ترجمت تحت اشراف الشيخ الطهطاوي. واكيد ان الشيخ محمود قابادو الذي كان اهم شيوخ جامع الزيتونة واوسعهم علما ومعرفة واكثرهم انفتاحا وتبصرا بالأمور، قد اثر في تكوين خير الدين الفكري وساعده على فهم التاريخ العربي وعلى الاطلاع على مقدمة ابن خلدون التي يبدو تأثيرها عليه واضحا في كتابه «اقوم المسالك في معرفة احوال الممالك».

ومن الاكيد ايضا ان اللقاء بين الرجلين، اي محمود قابادو وخير الدين، قد ساعد، كما يرى ذلك الشيخ العلامة المرحوم الفاضل بن عاشور في كتابه «الحركة الادبية والفكرية في تونس»، على تكوين «حزب قائم على اساس نظري، في الاصلاح العلمي والاجتماعي والسياسي والاداري».

وذلك بالرغم من ان هذين الرجلين يختلفان في التكوين وفي النشأة وفي النظرة الى التاريخ والمجتمع.

ومنذ اواسط القرن التاسع عشر بلورت النخبة التونسية وعلى رأسها الشيخ العلامة محمود قابادو، نظرية اصلاحية تتلخص معالمها الرئيسية في ان العالم الاسلامي في حالة تأخر وتدهور وذلك بسبب تفريطه في القيم الاساسية لحضارته، وفي العلوم التي كانت مزدهرة في عهوده السابقة. ولذا وجب على العالم الاسلامي ان أراد «أخذ حظه من السعادة والنهضة» ان يستعيد ما كان قد اضاعه من علوم ومن قيم، «ولا سبيل الى ذلك الا باقتباسها عن الاوروبيين بالنقل والتعلم». وكان لهذه النظرية صداها الكبير في اوساط رجال الحكم والنفوذ، وتأثيرها القوي على مثقفي وطلبة المدرسة الحربية وجامع الزيتونة من امثال سالم بوحاجب ومحمد بيرم اللذين لعبا دورا اساسيا في النهضة الادبية والفكرية في تونس خلال النصف الثاني من القرن العشرين. ويقول الشيخ العلامة الفاضل بن عاشور في كتابه السابق ذكره، واصفا نتائج هذه النظرية الجديدة ـ او الدعوة كما يسميها ـ على النخبة التونسية :

«لقد عم الشغف بتلقف الاحاديث عن اوروبا واخبارها من افواه الذين كانت قد سمحت لهم الفرص النادرة بالسفر اليها من العلماء والمحنكين، كما شاع الاقبال على مطالعة ما ظهر من آثار كتب الشرقيين الذين سبقوا غيرهم الى التعرف الى الحياة الغربية، ودونوا وصفها وجهروا بالدعوة الى الاقتداء بمحاسنها في الكتب التي وضعوها عن رحلاتهم وطبعت في المطابع المصرية واهمها رحلة الشيخ الطهطاوي المسماة «تخليص ابريز في تلخيص باريز».

وكان من نتائج هذه «الدعوة» الجديدة ايضا قيام باي تونس احمد باشا بزيارة الى فرنسا عام ١٩٤٦ وصحبته كثير من وزرائه وقواده ورجال حاشيته وذلك في عهد الملك لوي فيليب. وقد ورد في كتاب «اتحاف اهل الزمان في خبار ملوك تونس وعهد الامان» للمؤرخ التونسي الشهير احمد بن ابي الضياف الذي كان الكاتب الخاص للباي، وصف دقيق لتلك الرحلة تصف اعجاب احمد باي وحاشيته بما شاهدوه من تقدم صناعي وعلمي وعمراني، ولما لمسوه من حرية وديمقراطية في حياة المجتمع الفرنسي.

شخصية رئيسية

وخلال فترة نضوجه السياسي والفكري، كان خير الدين على صلة وثيقة بأوروبا التي ارسل اليها مرات متعددة انطلاقا من عام ١٨٥٣. كما انه كان احد الشخصيات الرئيسية التي صاحبت احمد باشا باي في رحلته المذكورة الى فرنسا عام ١٨٤٦. ومن سنة ١٨٥٣ الى سنة ١٨٥٦ اقام في باريس لمتابعة مسألة الديون التونسية، وفض قضية محمود بن عياد قابض المال في الحكومة التونسية الذي كان قد هرب الى فرنسا عام ١٨٥٢، وبيع مجوهرات لتجهيز عساكر تونسية تساهم في حرب القرم. وكان من الطبيعي ان يكون خير الدين باشا التونسي ركيزة من ركائز «الدعوة» الجديدة، وأحد اشد المتحمسين لها.

وبعد وفاة احمد باشا باي، وتولي ابن عمه المشير محمد باشا، ضعف تأثير «الدعوة» الجديدة، وذلك لأن باي تونس الجديد كان «ينتقد شديد الانتقاد على سلفه احمد باشا تورطه في طرق التأثر بالحياة الغربية، ونبذ التقاليد الشرقية، انتقادا كون بينهما تنافرا عظيما». غير ان ذلك لم يمنعه من ان يربط علاقة قوية بقنصل فرنسا المستعرب ليون روش. وكان لهذا الرجل الغريب الاطوار معرفة دقيقة بالعالم العربي الاسلامي انعكست في كتابه المعروف «اثنتان وثلاثون سنة في وسط الاسلام». وقد سافر طويلا الى عدة بلدان عربية واسلامية، واتصل بالامير عبد القادر الجزائري. كما انه ولكي يتقرب اكثر الى العرب، تظاهر بالاسلام، واتقن اللغة العربية، وسمى نفسه «الحاج عمر». وكان من النتائج انفتاح البلاد التونسية على الشركات وعلى رؤساء الاموال الفرنسية. وهذا ما ضاعف من حدة الازمة الاقتصادية والمالية التي كانت تعاني منها البلاد التونسية.

وفي البداية نشأت بين المشير محمد باشا باي وبين خير الدين وجماعته بشأن البرناج الاصلاحي. غير ان هذه المعركة سرعان ما انتهت وذلك عند «اقتناع المشير محمد باشا بلزوم اجراء نظم اصلاحية في حياة البلاد وشكل الدولة، امتثالا لما شرحت له به احكام الدين من طرف ذوي الثقافة الزيتونية من انصار الاصلاح، وخضوعا لالحاح قنصل فرنسا وقنصل انجلترا الرامي الى مرام سياسية بعيدة، واستسلاما لواجب مجاراة الخلافة العثمانية في ما سنته من الاصلاحات التي جاء بها فرحان الكلخانة والتنظيمات الخيرية». وهكذا انتصر خير الدين وجماعته وشرعوا حالا في اعداد اصلاحات مالية وادارية وعمرانية. كما ادخلوا البلاد في حياة الحكم الدستوري، وذلك من خلال ما سمي بـ «عهد الامان» الذي صدر عام ١٨٥٧.

وقد تواصلت هذه الاصلاحات بعد موت المشير محمد باشا باي وتولي المشير محمد الصادق امور الحكم. وكان من نتائجها مد سلك البرق تونس واوروبا عن طريق الجزائر، وتأسيس المطبعة الرسمية، وجريدة الرائد التونسي، وانتصاب المجلس التشريعي والمجالس البلدية سنة ١٨٦١.

غير ان هذه الاصلاحات سرعان ما بدأت تواجه تهديدات داخلية وخارجية. ففي سنة ١٨٦٤ اشعل احد قادة قبائل الوسط التونسي ويدعى علي بن غذاهم ثورة ريفية عارمة نشرت الخراب والدمار والفوضى، وعطلت اجهزة الدولة، وافسدت المشاريع الاصلاحية. ولمدة ست سنوات عاشت البلاد التونسية بسبب تلك الثورة، مصاعب كبيرة، وعرفت مجاعات واوبئة، وادت بها الى الدخول اكثر فاكثر تحت النفوذ الاجنبي. وقد وجد اعداء الاصلاح في هذه الحالة المتدهورة فرصتهم الذهبية للانقضاض على خير الدين وجماعته وقذفوهم بأبشع التهم واخطرها.. وامام ذلك الامر انعزل خير الدين واصدقاؤه، وراحوا يدققون في ملاحظاتهم ومعلوماتهم بشأن الحضارة الغربية، ويتأملون في برنامجهم الاصلاحي.

جوهر البرنامج

وكان من النتائج الباهرة لهذه العزلة الطويلة ظهور كتاب «اقوم المسالك في معرفة احوال الممالك»، وذلك عام ١٨٦٧، وهي السنة التي يصفها المؤرخ التونسي احمد بن ابي الضياف بالسنة «الشهباء» والتي عم خلالها الجدب وقضى وباء الكوليرا على اعداد هائلة من الناس. ويقول ابن ابي الضياف :

«وقال لي بعض عقلاء العرب من اهل الخبرة : مات الثلثان وبقي الثلث ويشهد له المال من الجباية حتى عجزوا عن الحفر لمواراة الموتى، فصاروا يجعلونهم في مطامير خزن الحبوب لفراغها، دون ان تأكله الوحوش والكلاب».

ويمكن تبين غرض خير الدين من تاليفه للكتاب المذكور منذ الصفحات الاولى اذ يقول :

«ان الباعث الاصلي على ذلك (يعني تأليف الكتاب) امران أيلان الى مقصد واحد : احدهما اغراء ذوي الغيرة والحزم من رجال السياسة والعلم بالتماس ما يمكنهم من الوسائل الموصلة الى حسن حال الامة الاسلامية وتنمية اسباب تمدنها بمثل توسيع دوائر العلوم والعرفان وتمهيد طرق اسباب البطالة واساس جميع ذلك حسن الامارة المتولد من الامن المتولد منه الامل المتولد منه اتقان العمل المشاهد في الممالك الاوروبية بالعيان وليس بعده عيان. ثانيهما تحذير ذوي الغفلات من عوام المسلمين من تماديهم في الاعراض عما يحمد من سيرة الغير الموافقة لشرعنا بمجرد ما انتقش في عقولهم من ان جميع ما عليه غير المسلم من السير والتراتيب ينبغي ان يهجر، وتآليفهم في ذلك يجب ان تنبذ ولا تذكر...».

ويتمثل جوهر برنامج خير الدين الاصلاحي في حسن الامارة، اي في اصلاح نظام الحكم، وفي ضرورة الاقتباس من الغرب في حدود الشريعة الاسلامية كما نص منذ بداية كتابه «على من سيضطلع بانجاز هذا البرنامج من المسلمين سواء كانوا من رجال السياسة ام من رجال الدين داعيا في الآن نفسه الاوروبيين الى ان يكفوا عن تشككهم في حسن استعداد المسلمين للنهضة والاصلاح». ومن الافكار الرئيسية لخير الدين في كتابه معارضة المطلقة لحكم المطلق، وللعمل بالرأي الواحد حتى ولو بلغ صاحبه من الكمالات والمعارف. وهو يؤكد على ضرورة احياء القيم الاسلامية القديمة في مجال اصلاح نظام الحكم قائلا : «بما ان الشريعة الاسلامية اعطت احسن النتائج في الماضي، فليس ثمة مانع البتة في ان تعطي نفس النتائج في الحاضر والمستقبل».

غير ان العودة الى الشريعة لا تعني عنده التقليد الاعمى للسلف الصالح، وانما هو يدعو العلماء لمخالطة رجال السياسة بقصد توجيههم، واصلاح ما فسد من امور الامة والمجتمع بالاعتماد على الشورى والاجتهاد. في مجال الاقتباس من اوروبا يقول خير الدين انه على المسلمين ان يقتبسوا تنظيماتها المؤسسة على العدل السياسي وتسهيل طرق الثروة واستخراج كنوز الارض بعلم الزراعة والتجارة وملاك ذلك كله الامن والعدل اللذان صارا طبيعة في بلدانهم». ويضيف خير الدين قائلا : «هل يمكننا اليوم الحصول على الاستعداد المشار اليه بدون ان نتقدم في المعارف واسباب العمران المشاهدة عند غيرنا وهل يتيسر ذلك بدون اجراء تنظيمات سياسية تناسب التنظيمات التي نشهدها عند غيرنا في التأسس على دعامتي العدل اللذين هما اصلان في شريعتنا ؟».

ويمكن اعتبار كتاب «اقوم المسالك في معرفة احوال الممالك» نتاج تجربة رجل تمرس بالسياسة، وعرف خفاياها وتعقيداتها، واحتك بالعقلانية الغربية، من خلال رحلاته الكثيرة الى اوروبا. كما انه يمثل ايضا تجربة مسؤول سياسي تونسي عاش في بلد جرب النظام الدستوري من خلال «عهد الامان»، ثم تخل عنه عند اندلاع ثورة شعبية. غير ان كتاب «اقوم المسالك في تحرير الممالك» لا يتوقف عند حدود الوضع في تونس، وانما هو يتناول بالدرس مجمل القضايا والمسائل التي تشغل العالم العربي والاسلامي، ذلك انه كان يؤمن ان تونس ليست الا جزءا صغيرا من هذا العالم الكبير.

دامت عزلة خير الدين باشا التونسي خمس سنوات. وكان رفضه للاقتراض من اوروبا هو السبب الرئيسي لابتعاده عن الحكم. غير انه طوال تلك الفترة ظل يستشار في مسائل كثيرة وفي كبريات القضايا وذلك في نطاق مجلس الباي الخاص. وعند الانتهاء من تأليف كتابه «اقوم المسالك في معرفة احوال الممالك» تولى ادارة الملكة بصفة نائب مفوض عن الوزير الاكبر، وذلك عام ١٨٦٩. وفي سنة ١٨٧٣ عين وزيرا اكبر واستقر في هذا المنصب حتى عام ١٨٧٧، وهي السنة التي استقال فيها من منصبه المذكور بسبب تدهور العلاقات بينه وبين الملك. وفي عام ١٨٧٨، فارق تونس نهائيا، واستقر بالاستانة حيث ولي الصادرة العظمى للسلطنة العثمانية. وقد ظل هناك حتى وفاته عام ١٨٩٠.

المدرسة الصادقية

وخلال الاعوام الثمانية التي تولى فيها خير الدين امور الحكم، واصل اصلاحاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية المتمثلة في :

١) تنظيم التعليم الزيتوني ٢) انشاء المكتبة العبدلية ٣) تشجيع حياة الطباعة والصحافة والنشر. اما اهم هذه الانجازات على الاطلاق فهي انشاء المدرسة الصادقية عام ١٨٧٤، تلك المدرسة التي ادخلت تونس في العصر الحديث، ومنها تخرجت النخبة التونسية، واهم الشخصيات التي لعبت دورا رئيسيا في الحركات الوطنية والاجتماعية والسياسية التي عرفتها تونس في العصر الحديث. وكان من بين هذه الشخصيات الرئيس السابق الحبيب بورقيبة.

ويقول الشيخ الفاضل بن عاشور، متحدثا عن اهمية الاصلاحات التي قام بها خير الدين باشا التونسي في مجال التعليم : «وقد نجح خير الدين نجاحا عظيما، في تحقيق المراد من انشاء الصادقية واصلاح التعليم الزيتوني، بحيث اصبحت الشبيبة التونسية على اختلاف منهجي تعليمها، متأثرة بالمبادىء التي جاهد دعاة الاصلاح، اربعين سنة في سبيلها، فكنت الشبيبة الصادقية متعلقة بشخصه تعلقا مباشرا، تعتز به، وتستمد توجيهها الادبي من لدنه، في حين صارت الشبيبة الزيتونية، البعيدة عن الاتصال المباشر بشخصه، متعلقة تعلقا قويا، مطلقة فيه السيادة الادبية بالامامين الشيخين سالم بوحاجب والشيخ عمر بن الشيخ، وهما الحاملان الكبيران لرسالة النهضة في الجامعة الزيتونية». ويرى الشيخ الفاضل بن عاشور ان التلاقي بين الاتجاهين الصادقي والزيتوني كان من النتائج الاساسية للمبادىء الاساسية التي بسطها خير الدين في كتابه. وكانت المثل التي اوجدها هذا التلاقي دافعا قويا للشباب التونسي في سبيل تحقيق نهضة الوطن.

ولا ابالغ حين اقول انه لا يمكن فهم جزء كبير من تاريخ تونس الحديث، كما لا يمكن فهم تطور الانتلجنسيا التونسية في نهايات القرن الماضي، وخلال القرن العشرين الا بالعودة الى افكار خير الدين الاصلاحية التي وردت في كتابه «اقوم المسالك في معرفة احوال الممالك». وتؤكد الكثير من الاحداث والوقائع التي عرفتها تونس ان تلك الافكار ظلت حية في كيان المجتمع التونسي، وظلت تلهم طليعة النخبة التونسية سواء في كفاحها ضد الاستعمار او في نضالها من اجل التحرر والعدالة والديمقراطية، وأيضا من اجل الحفاظ على الشخصية الوطنية.

ويبدو تأثير خير الدين واضحا في تلك الاحداث التي شهدتها الجامعة الزيتونية عام ١٩١٠، والتي تظاهر خلالها الطلبة الزيتونيون مطالبين بادخال العلوم العصرية الى البرامج، وبوجوب اصلاح التعليم وبذلك بالتخلي عن الاساليب التقليدية البالية، والغريبة عن العصر. كما انها ألهمت حركة «تونس الفتاة» التي كان يتزعمها المصلح الكبير علي باش حامبة والتي قامت بانشاء العديد من الصحف، والنشريات والنوادي الثقافية بين ١٩١٠ و١٩١٤ بهدف بث الوعي في صفوف الشعب التونسي، ودفعه للكفاح ضد الاستعمار، للنضال من اجل المحافظة على اللغة العربية، وعلى الشخصية الوطنية.

ويبرز تأثير خير الدين ايضا على جماعة الحزب الدستوري القديم وخاصة على زعيمه الشيخ عبد العزيز الثعالبي صاحب كتاب «تونس الشهيدة» والذي كان قد جاب بلاد المشرق العربي معرفا بالقضية التونسية، ايمانا منه بأن تونس لا يمكن ان تتخلص من الهيمنة الاستعمارية الا بمساعدة البلدان العربية، شريكتها في اللغة والحضارة والتاريخ.

بورقيبة وخير الدين

وما ان انتهت الحرب العالمية الاولى، حتى برزت انتلجنسيا جديدة مستنيرة بتلك الافكار النهضوية العظيمة التي نادى بها خير الدين باشا التونسي. ومن ابرز وجوه هذه الانتلجنسيا محمد علي الحامي، والطاهر الحداد صاحب الكتاب الشهير «امرأتنا في الشريعة والمجتمع»، وأول داعية لتحرر المرأة في تونس، ثم الشاعر ابو القاسم الشابي صاحب :

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

وفي مطلع الثلاثينات اشتد الصراع بين الحبيب بورقيبة العائد لتوه من باريس بعد ان اكمل دراساته العالية في القانون، وبين جماعة الحزب الدستوري القديم. وقد انتهى هذا الصراع بانتصار الحبيب بورقيبة وجماعته. وسرعان ما اسس هؤلاء الحزب الدستوري الجديد الذي اصبح يسمى «الحزب الاشتراكي الدستوري» في ١٩٦٤ ثم «التجمع الدستوري الديمقراطي»، وذلك بعد تنحية مؤسسه الحبيب بورقيبة في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧.

وبالرغم من ان بورقيبة راح منذ مطلع الثلاثينات.. يبتعد شيئا فشيئا عن برنامج خير الدين الاصلاحي والحضاري، فان افكار هذا المصلح الكبير ظلت حاضرة في عقول واذهان اجيال من المناضلين الذين قادوا حركة التحرر الوطني الى جانب بورقيبة. ويمكن ان نذكر من بين هؤلاء الحبيب ثامر، والحبيب بوقطفة وعلي البلهوان والهادي شاكر وصالح بن يوسف، ويوسف الرويسي واحمد التليلي.. وايضا الباهي الادغم واحمد بن صالح ومصطفى الفيلالي..

وقد حرص بورقيبة على ان يذكر دائما في خطبه واحاديثه بأن الحزب الذي انشاه اي الحزب الدستوري، هو استمرار لتلك الحركة النهضوية التي بعثها خير الدين في نفوس النخبة التونسية. غير ان الحبيب بورقيبة، لما عاد من باريس، كان منبهرا انبهارا شديدا بفرنسا وحضارتها ودساتيرها ولغتها. والعديد من الفرنسيين الذين زاروه في قصر قرطاج عندما كان رئيسا مدى الحياة، لاحظوا انه كن يحرص على ان يتلو على مسامعهم بصوت حزين ومنغم قصيدة الشاعر الفرنسي الرومنطيقي الفريد دي فيني : «موت الذئب». وهي قصيدة تنبىء الى حد ما بنهايته المأساوية. كما انه كان حريصا على ان يضع على مكتبه صورة رئيس الحكومة الفرنسية سابقا السيد منداس فرانس «أعترافا منه بالجميل لأنه ساعد تونس على نيل استقلالها»، حسب زعمه، متناسيا بذلك تضحيات مناضليها وابنائها، بما فيهم خير الدين.

ومرة قال لأحد الصحفيين الفرنسيين : «انظر الى وجهي، والى عيني. الا ترى فيهما ملامح العربي ؟!» (كانت عينا بورقيبة خضراوين). ويقال انه لما نقل من قصر قرطاج الى بيته في ضاحية مرناق بعد تنحيته، قرأ على مسامع من رافقوه مقاطع من قصيدة فيكتور هوغو التي يصف فيها حالة نابليون عند نفيه الى جزيرة سانتا هيلانا..

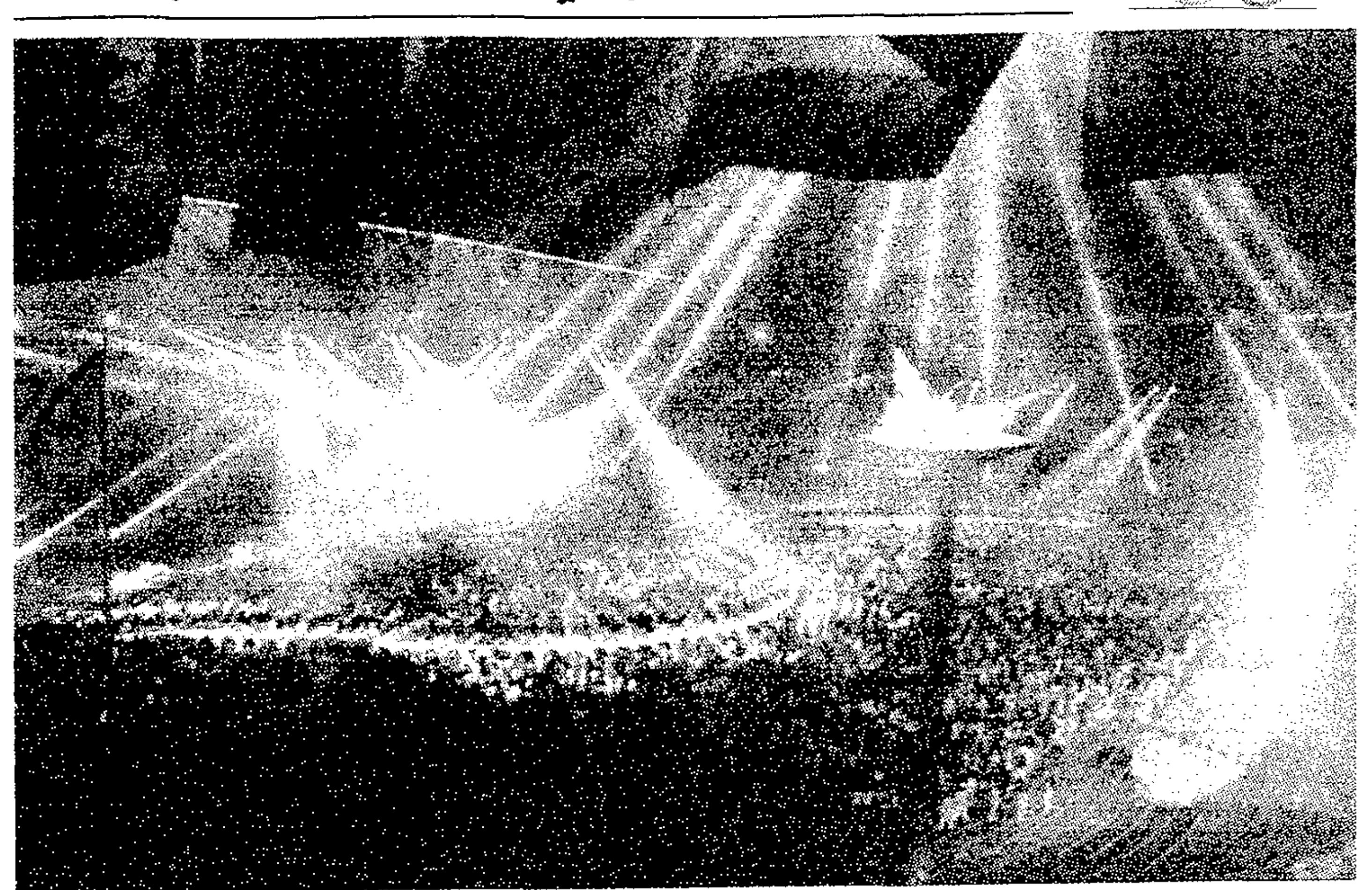
● ملاحظة : اعتمدت معلومات التحقيق اعتمادا اساسيا على كتاب الشيخ الفاضل بن عاشور : «تاريخ الحركة الثقافية والفكرية في تونس».

الرئيس زين العابدين بن علي.

خير الدين التونسي.. هل يعود الى سلحة القصبة ؟

ملف الشرق الأوسط الأولمبي

مشاركة قياسية في أولمبياد سيوول



خاتمة الفرح الاولمبي



الغطاس الامريكي جريج لوجانيس

الرومانية سيليفاس

الأمريكيون يحتكرون سباق المسافات القصيرة والأفارقة الطويلة

السوفيات لم يغزوا بعد سباقات الركض

سيوول ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

شهد العالم خلال ستة عشر يوما مهرجانا اولمبيا كبيرا شدت فعالياته انتباه الرياضيين وغير الرياضيين لما حفلت به دورة الالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين من احداث ومفاجآت ومفارقات عديدة.

كما ان قضية تعاطي بعض الرياضيين البارزين للمنشطات بالدورة اثارت ردود افعال متباينة وكادت تطغى على كل الاحداث الرياضية لولا براعة المسؤولين في اللجنة الاولمبية الدولية في حسم هذه القضايا بصورة نافرة وفعالة عصفت بأحلام بعض الرياضيين الذين حاولوا تسجيل نصر زائف فردت اللجنة الحق الى اصحابه في غير محاباة او تردد. فان دورة العاب سيوول تعتبر بكل المقاييس اكبر دورة اولمبية في التاريخ من حيث مشاركة الدول فيها التي وصلت الى ١٦٠ دولة.

واكدت اولمبياد سيوول مقدرة الكوريين الفائقة على انجاز فعاليات هذه الدورة وانجاحها التي اعتبروها تحديا لاثبات مدى التطور والتقدم الذي ينتظم بلادهم وكما فعلت اليابان في دورة طوكيو التي اثبتت للعالم بروز قوى اقتصادية جديدة فعلت كوريا الجنوبية الشيء نفسه وبرهنت للعالم انها رغم التصنيف الظالم باعتبارها من دول العالم الثالث الا انها تخطت مرحلة البناء الاقتصادي المنغلق الى مرحلة جديدة اخرى لترسم لنفسها وضعا متميزا في خارطة العالم الاقتصادي.

كما افادت كوريا من التكنولوجيا في انجاز هذه الدورة الاولمبية التي اعتبرت البداية الطيبة في دعم حوار الشمال والجنوب والتلاقي الرياضي العالمي لتحقيق الاهداف السامية من تنظيم مثل هذه الدورات الاولمبية.

وعلى الصعيد الرياضي حقق الرياضيون في هذه الدورة تسجيل ٣٣ رقما عالميا وبرزت وجوه جديدة خطت اسمها بأحرف من نور في السجل الاولمبي.

اختتمت اول من امس دورة الالعاب الاولمبية الـ ٢٤ من خلال حفل استعراض هائل جرى خلاله تسليم الشعلة الى مندوبي مدينة برشلونة الاسبانية التي ستنظم عام ١٩٩٢ دورة الالعاب الـ ٢٥ وفي الايام الـ ١٦ لدورة العاب سيوول فرض كثير من العمالقة انفسهم ووحده العداء الكندي بن جونسون كان منبوذا.

فدورة العاب سيوول وهي الاولى في اسيا منذ اولمبياد طوكيو ١٩٦٤ كانت النجاح الكامل. وخلالها سجلت نقطة سوداء وحيدة تمثلت بشطب نتيجة بن جونسون بسبب تناوله المنشطات.

ولم يتمثل النجاح بما قدمه المنظمون الكوريون الجنوبيون للدورة من انشاءات رائعة فقط وانما ايضا بخروج اللجنة الاولمبية مظفرة لجمعها ١٦٠ دولة واكثر من ٩ آلاف لاعب ولاعبة. وهو رقم قياسي. وبعد ثلاث مقاطعات متتالية من الدول الافريقية في مونتريال ١٩٧٦ ومن غالبية الدول الغربية في موسكو ١٩٨٠ ومن دول الكتلة الشرقية في لوس انجيليس ١٩٨٤ تمكنت سيوول من لم شمل العالم ورفعه فوق الايديولوجيات كما نصت عليه الاغنية الخاصة بالدورة (اليد في اليد).



العداء المغربي بوطيب

ولا شك في ان الجهود الحثيثة التي بذلها رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش وكذلك ارادة معظم دول العالم «باستثناء كوريا الشمالية وكوريا بالذات» في الوصول الى هدنة اولمبية اسهمت في نجاح هذا التجمع الكبير.

اجراءات امنية متشددة

ولقد كان الامن حاضرا في سيوول كما هي عليه الحال منذ ١٩٧٢ في ميونيخ. والمراقبة المستمرة باتت امرا عاديا في الحياة اليومية للمشاركين من لاعبين واداريين وصحافيين. اذ كان رجال الجيش والشرطة يعيشون هاجس الحركة الطلابية وتهديدات العدو المجاور المتمثل بكوريا الشمالية.

لكن اذا كانت سيوول عاشت هدوءا نسبيا خلال الدورة فانها اهتزت من اكبر قضية منشطات في التاريخ الرياضي. فبعد ٣ ايام من فوزه في سباق الـ ١٠٠ متر جرد بن جونسون من لقبه بعد ثبوت لجوئه الى العقاقير المنشطة التي تنمي العضلات. وبعد ان خرج عملاقا من منافسته للاميركي كارل لويس غادر بن جونسون سيوول منبوذا دون ميداليته الذهبية التي منحت لكارل لويس نفسه.

وستبقى قضية جونسون مرتبطة دائما باولمبياد سيوول واذا ما شكلت القضية ذهولا لجونسون وكندا باسرها فانها عززت مصداقية اللجنة الاولمبية الدولية المصممة على محاربة المنشطات. وهي لم تتردد في الضرب بقوة بغض النظر عن الاسماء مذكرة الجميع على لسان رئيس الهيئة الطبية التابعة لها وهو الامير البلجيكي الكسندر دو ميرود ان مطاردة الغشاشين بواسطة نظام مراقبة تشتد فاعليته شيئا فشيئا ستكون عملية مستمرة لكي تحافظ الرياضة على نظافتها.

الفضيحة

ولا شك في ان فضيحة جونسون كانت ضربة للدورة الامر الذي اثار الظنون هنا وهناك. غير انها لم تغط على الانجازات الرياضية التي تحققت، فهناك جونسون الذي غش كما الرباعون الخمسة ولاعبا المسابقة الخمسية الحديثة لكن ذلك لم يكن كافيا ليكون الرياضيون الباقون ضحية.

ففي العاب القوى انتزع كارل لويس ذهبيتين وخسر الرهان في ان يحرز ذهبيات كما فعل في لوس انجيليس قبل ٤ سنوات وتمكنت مواطنته فلورانس غريفيث جوينر من تخطيه عندما فازت بـ ٣ ذهبيات وفضية واحدة وهي نتيجة رائعة لهذه العداءة البالغة من العمر ٢٨ سنة والتي كانت قبل عام واحد رياضية عادية. ولا شك في ان عائلة جوينر كانت الاكثر نجاحا في الدورة. فشقيقة زوج فلورانس وهي جاكي جوينر كيرسي احرزت ذهبيتي الوثب الطويل والمسابقة السباعية.

واذا ما احتكر الامريكيون سباقات المسافات القصيرة فان الافارقة احتكروا سباقات المسافات المتوسطة والطويلة بواسطة الكينيين ايرينج وبيتر رونو وجوليوس كاريوكي وجون نجوجي والمغربي مولاي ابراهيم بو طيب.

وكانت السباحة مسرحا لتالق الامريكي مات بيوندي الذي انتزع ٥ ذهبيات وفضية وبرونزية والالمانية الشرقية كريستين اوتو التي فازت بـ ٦ ذهبيات. وبرزت في المسابقات ايضا الامريكية جانيت ايفانز (٣ ذهبيات) وتمكنت وحدها من ايقاف المد الالماني الشرقي في مسابقات السيدات بالذات.

ومن الاسماء اللامعة في الدورة ايضا بطل الغطس الامريكي جريج لوجانيس ونجمة الجمباز السوفياتية ايلينا شوشونوفا والرومانية دانييلا سليفاش وكذلك السوفياتي فلاديمير ارتيموف. وهناك ايضا السياف الفرنسي جان فرنسوا لامور وبطلة كرة المضرب الالمانية الغربية ستيفي جراف.

ابرز الخاسرين

ومن ابرز الخاسرين في الدورة العداء المغربي سعيد عويطة وبطل الحواجز الامريكي ادوين موزيس وعملاق العشارية البريطاني دايلي طومسون والمجذف الفنلندي بيرتي كاربينن الذي لم يخسر في الفردي منذ اولمبياد ميونيخ ١٩٧٦.

اما الخاسر الاكبر في الالعاب الجماعية فكان المنتخب الامريكي لكرة السلة الذي هزم في المباراة نصف النهائية امام نظيره السوفياتي.

واخيرا فان الاتحاد السوفياتي سيطر على دورة العاب سيوول ونال ١٣٢ ميدالية منها ٥٥ ذهبية متقدما بذلك على المانيا الشرقية ١٠٢ منها ٣٧ ذهبية والولايات المتحدة ٩٤ منها ٣٦ ذهبية. وهو بذلك كرر هذا الانجاز للمرة السادسة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وتوج الفائز الاكبر في سيوول.

اقوال لا تنسى في الدورة الاولمبية

«حمدا لله على ذلك» هذه العبارة جاءت على لسان ملاكم جزر كوك ريتشارد بيتمان عندما رشح ملاكمي كوبا بكل براءة للفوز بالميداليات الذهبية وقالوا له ان كوبا اعلنت منذ فترة طويلة انها ستقاطع الدورة.

وبعض العبارات التي قيلت في الدورة الاولمبية حفرت لها مكانا في الذاكرة مثل الانجازات الرياضية التي تحققت فيها. وكانت الملاكمة حافلة بمثل هذه الاقوال.

فقد غزا مشجعو الملاكمة الكوريون الحلبة بعد هزم ملاكم من كوريا الجنوبية بالنقاط واعتدوا بالضرب على الحكم النيوزيلندي كيث ووكر.

وقال ووكر «ساعود على اول طائرة الى نيوزيلندا» وقد فعل. اما الملاكم الامريكي راي ميرسر فقد قضى على امل الكوريين ممثلا في الملاكم بايك هيون مان الملقب «بالعملاق» في نهائي الوزن الثقيل.

وقال ميرسر عن المباراة كنت اعرف انه سيحاول ان يجهز علي في الجولة الاولى. لكن خزان وقوده لم يكن مملوءا الى هذا الحد.

وانهزم زميل ميرسر الملاكم كيلسي بانكس بطل العالم في ملاكمة الهواة في وزن الريشة امام الهولندي المغمور ريجيليو تور في الجولة الاولى من لقائهما في الادوار التمهيدية.

وعلق تور قائلا «قال الناس ان القرعة سيئة بالنسبة لي. لكن اتضح انها سيئة بالنسبة له».

ملاكمة على الطريقة الصينية

وطرح الملاكم المغربي عبد الحق الشيخ منافسه الصيني ليو دونج ارضا في الجولة الاولى من مباراتهما في دور الثمانية في وزن الريشة وظل الصيني راقدا على الارض بلا حراك لمدة ست ثوان قبل ان ينهض لكن المباراة كانت قد انتهت. وقال ليو بعدها وهو يشعر بالاحباط «لقد كنت استريح فقط».

اما الفضيحة التي تفجرت حول بن جونسون عداء سباق ١٠٠ متر وميداليته الذهبية التي سحبت منه في ما بعد فقد ادت الى بعض العبارات الصارخة.

فقد صاح مذيع الراديو الكندي وهو يعلن النبأ «كيف جرؤت يا بن».

اما جونسون نفسه فقد قال قبل افتضاح تناوله منشطات: الميدالية الذهبية هي اهم شيء فاي شخص يستطيع ان يحطم رقما عالميا. لكن الميدالية الذهبية لي.

وعلى الطائرة في طريق العودة الى كندا نفى انه تناول منشطات وقال «لا يهمني. فالميدالية الذهبية ليست الشيء الوحيد الذي يمكن ان يفوز به الانسان في حياته».

وفي جامايكا حيث ولد جونسون دعاه وزير الرياضة اد بارتليت الى «العودة والاسترخاء».

واضاف قوله «نحن لا نقول انك اخطأت وانك منبوذ. انما نقول انك اخطأت ولكنك لا تزال ابنا».

ولكن زملاءه في الفريق كانوا اقل تسامحا. فقد كتب على لافتة علقت على لوحة في مقر اقامتهم من الذرى الى الثرى في ٩,٧٩ ثانية.

وقد احتفظ نجم الغطس الامريكي جريج لوجانيس بذهبيته في الغطس رغم انه اصيب بجرح في راسه عندما ارتطمت بالمنصة.

وقال لوجانيس بعد ان تسلم ذهبيته الثانية «لقد ذكرت نفسي فقط بانه مهما حدث لي فان امي ستظل تحبني وهذا ييسر الامر».

وتضم اللجنة الاولمبية الدولية في عضويتها عددا من اعضاء الاسر المالكة. وكان الصحفيون المرابطون في الفندق الذي اتخذته اللجنة مقرا لها يجدون صعوبة في التمييز بينهم.

فقد اقترب صحفي يبحث عن الامير البلجيكي الكسندر دي ميرود من رجل تبدو عليه وجاهة ملكية وسأله من فضلك ياسيدي هل انت الامير دي ميرود..

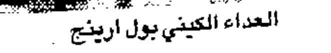
وجاءته الاجابة التالية «اتريد معرفة ان كنت الامير دي ميرود.. لا لست الامير دي ميرود.. انا ملك اليونان».

وكانت هناك اقوال محيرة.

فقد قال مدرب فريق الارجنتين لكرة القدم بعد هزيمة فريقه امام البرازيل في دور الثمانية «انا في غاية السعادة».







العداء الكيني بول ارينج



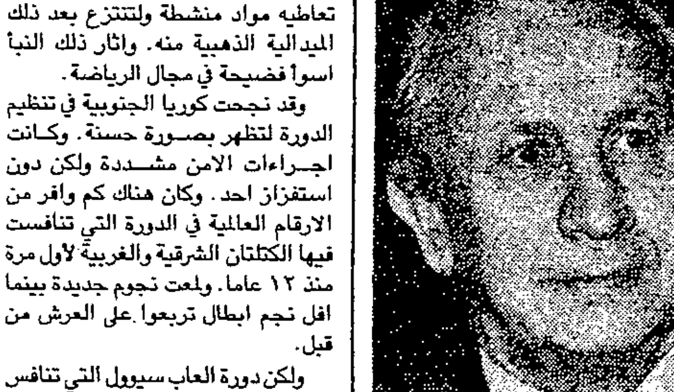
لويس يهنئ بن جونسون قبل الفضيحة

جريفيث الذهبية وزوجها الجوينر


البريطاني ديلي تومسون

ساماراانش يدافع عن جونسون

اعلن خوان انتونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية امس ان بن جونسون صاحب فضيحة تعاطي العقاقير المنشطة في دورة العاب سيوول الاولمبية قد يكون اقل اثما ممن يحيطون به.



وقال السيد سامارانش في مؤتمر صحفي بعد يوم من اختتام الدورة انني اعتبر بن جونسون بطلا عظيما. انه مذنب لانه مذنب. ولكن ربما يكون المحيطون بين جونسون هم الاكبر اثما.

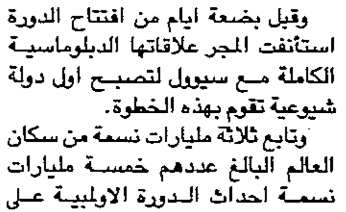
واضاف قوله «لقد اصبنا بخيبة امل كبيرة، ولم يكن الامر هينا على الدورة الاولمبية ولكنني اعتقد اننا اظهرنا للعالم اننا نعامل جميع الرياضيين نفس المعاملة».

ومضى يقول «اعتقد انه كان درسا مفيدا ودليلا على اننا نفعل ما نقول. واعتقد انه يمكننا القول اننا نحقق نصرا في المعركة ضد المنشطات.

وقال السيد الكسندر دي ميرود رئيس البعثة الطبية التابعة للجنة الاولمبية الدولية انه من الظلم وصف دورة العاب سيوول بانها دورة المنشطات. واضاف قوله انه لم توجد سوى عشرة حالات فحسب مقابل ١٣ حالة في دورة لوس انجيليس عام ١٩٨٤.

وانتقد السيد دي ميرود بشدة من يروج شائعات بان بعض الفائزين بميداليات في دورة العاب سيوول كانوا يتعاطون منشطات لم يتم اكتشافها.

ومن بين الرياضيين العشرة الذين طردوا من الدورة خمسة ابطال رفع اثقال واثنان من لاعبي الخماسي الحديث ولاعب من كل من العاب القوى والجودو والمصارعة.


فوضى في احدى مباريات الملاكمة الاولمبية

بن جونسون نجم سيوول المأساوي

سيوول - «الشرق الاوسط» - الوكالات:

من الذرى الى الثرى في ٩,٧٩ ثانية لافتة وجدت في معسكر الفريق الكندي تلخص بقسوة ما حدث في دورة الالعاب الاولمبية في سيوول.

والقصة التي تاتي في المقدمة هي قصة بن جونسون العداء الكندي الذي هزم الامريكي كارل لويس في اقوى منافسة في اكبر دورة اولمبية تم اكتشاف تعاطيه مواد منشطة ولتنتزع بعد ذلك الميدالية الذهبية منه. واثار ذلك النبأ اسوأ فضيحة في مجال الرياضة.

وقد نجحت كوريا الجنوبية في تنظيم الدورة لتظهر بصورة حسنة. وكانت اجراءات الامن مشددة ولكن دون استفزاز احد. وكان هناك كم وافر من الارقام العالمية في الدورة التي تنافست فيها الكتلتان الشرقية والغربية لأول مرة منذ ١٢ عاما. ولمعت نجوم جديدة بينما افل نجم ابطال تربعوا على العرش من قبل.

ولكن دورة العاب سيوول التي تنافس فيها ١٠,٠٠٠ رياضي من اجل اكتساب شهرة او حتى مجرد الفوز باشارة عابرة في الصحف المحلية ببلادهم اصبحت دورة الخزي والعار بعد سقوط جونسون من قمته.

فقد فاق الاهتمام بالفوز في الدورة حدود الرياضة نفسها، واسهم التعصب الوطني والسياسة وسعي الرياضيين لتحقيق الشهرة او الثروة دون سواهما في تحويل الدورة الاولمبية على مدى ١٦ يوما الى مسرحية درامية تستحق جذورها اليونانية.

فلويس التعس لعب دور البطل المأساوي امام الغشاش جونسون عندما فشل في تكرار الانجاز الخرافي الذي حققه في دورة لوس انجيليس بحصوله على اربع ميداليات ذهبية. وكان العزاء الوحيد انه لم يهزم على يد السوفيات الذين لم يغزوا بعد سباقات العدو على الرغم من تألقهم في العديد من المنافسات الاخرى.

وقد تكهنت مؤسسة في موسكو بحصول الاتحاد السوفياتي على ٤٨ ميدالية ذهبية، غير ان الامر انهى بحصول القوة الرياضية العظمى على ٥٥ ميدالية ذهبية تليها المانيا الشرقية بذهبيات عددها ٣٧ بزيادة ميدالية واحدة فقط عما فازت به الولايات المتحدة.

وفي الجزء السفلي من جدول الفائزين تظهر سورينام بعد حصول سباحها انتوني نستي على الميدالية الذهبية في سباق ١٠٠ متر فراشة لتكتب مجلدات عن كيفية تمكن الدول الصغيرة من سرقة الاضواء الاولمبية ولو لفترة وجيزة.

وعلى الرغم من تسجيل ٣٣ رقما عالميا في سيوول فان بهاء الدورة ذهب في اليوم الحادي عشر بعد شطب بن جونسون من المسابقة.

ولكن اين ذهبت حشود المتفرجين، تقول الاحصاءات الرسمية ان ٧٧ في المئة من تذاكر الدورة التي يزيد عددها عن اربعة ملايين تذكرة قد بيعت.

ولكن بعد اروع حفل افتتاح لدورة اولمبية ظهرت صفوف من المقاعد خالية في اماكن كثيرة. وتشهد قلة الاقبال في الاستاد الرئيسي بالبلاد على عدم اهتمام الشعب الكوري الجنوبي بالعاب القوى.. قلب الالعاب الرياضية.

وبالنسبة للذين حضروا المسابقات ومن بينهم ١٤,٠٠٠ صحفي كانت اللغة تمثل عائقا اكبر من ذلك الذي شكلته اجراءات الامن.

فعلى الرغم من قيام قوة قوامها ١٤٠,٠٠٠ فرد بحراسة الرياضيين واماكن الدورة لم تكن الاجراءات الامنية تشكل اية عوائق.

واحترقت اعصاب الكوريين الجنوبيين طوال خمسة ايام قبل ان يفوز لاعبوهم باول ميدالية ذهبية، ولكن مع نهاية الدورة حصل اللاعبون الكوريون على ١٢ ميدالية ذهبية وهو ضعف عدد الميداليات التي وعد مسؤولو الرياضة في البلاد بأن يحصل عليها رياضيوهم.

وجرح الكبرياء الوطني عندما ركزت شبكة ان. بي. سي. التلفزيونية الامريكية على مشاجرة وقعت اثناء مباراة ملاكمة عندما اقتحم مشجعون ومسؤولون عن اللعبة من كوريا الجنوبية حلبة المباراة بعد أن هزم ملاكم كوري جنوبي بالنقاط.

واثارت مسائل السياسة والدين مشاكل ايضا لاخرين.

فقد اعاد الفريق الاسرائيلي اثنين من لاعبي رياضة اليخوت الى اسرائيل لابحارهما في عيد الغفران المقدس عند اليهود.

واوقفت اللجنة الاولمبية الدولية عشرة رياضيين اثبتت اكثر تكنولوجيا الاختبارات تقدما في مجال الرياضة تعاطيهم عقاقير منشطة.

وظلت كوريا الشمالية الى جانب ست دول اخرى بعيدة عن الدورة بعد ان رفضت سيوول اقتسام الدورة معها مناصفة ورفضت بيونجيانج عرضا بان تحصل على تغطية تلفزيونية مجانية لاحداث الدورة.

وقبل بضعة ايام من افتتاح الدورة استأنفت المجر علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع سيوول لتصبح اول دولة شيوعية تقوم بهذه الخطوة.

وتابع ثلاثة مليارات نسمة من سكان العالم البالغ عددهم خمسة مليارات نسمة احداث الدورة الاولمبية على شاشات التلفزيون والتي نقلتها شبكة ان. بي. سي. و٦٠ شبكة اخرى.

وساعد ما حصلت عليه كوريا الجنوبية مقابل السماح بالنقل التلفزيوني للالعاب على تغطية جانب من نفقات الدورة التي بلغت ٣,١ مليار دولار.

وانفقت سيوول ١,٤ مليار دولار على انشاء طرق وجسور ومطار جديد قبل بدء الدورة.

وحصلت البلاد على حوالي مليارى دولار من جهات راعية للدورة وهيئات استثمارية خاصة والشبكات التلفزيونية التي اضافت لصورة كوريا الجنوبية مكاسب لا تقدر بثمن.

وفاز الملاكم الكندي ايجرتون ماركوس بميدالية فضية اولمبية غالية حيث كان يلعب المباراة بيد مكسورة دون ان يتناول مسكنات للألم.

فقد خسر ماركوس مباراته امام الألماني الشرقي هنري ماسك (٥/صفر) بالنقاط في نهائي وزن المتوسط امس.

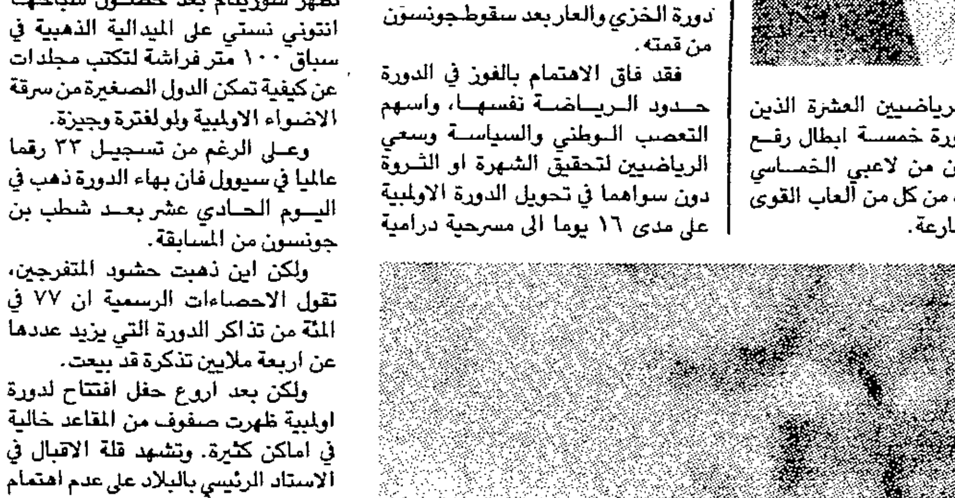
وقال ماركوس البالغ من العمر (٢٣ سنة): لم اشأ ان اتناول اي مسكنات خوفا من اختبارات المنشطات.

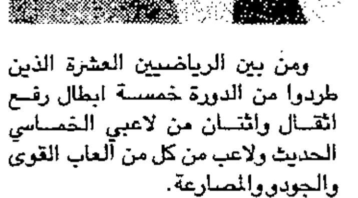
واضاف قوله: حاولت ان اخفي الأمر (الاصابة) لكنه امر صعب عندما تضطر الى المصافحة باليسرى.

وقال: لقد اضطررت ان استخدم يدي اليسرى طوال اغلب المباراة. وكانت اول مرة اصبت فيها باليمنى مؤلمة للغاية.

العداء الكندي بن جونسون


العداء الامريكي ادوين موزيس


العداء المغربي سعيد عويطة


الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز

سفير السعودية في كوريا يكرم الوفود العربية

اقام سفير المملكة لدى كوريا الجنوبية محمد الشويهي اول من امس حفلا تكريميا لرؤساء الوفود الرياضية العربية المشاركة في دورة الالعاب الاولمبية في سيوول.

وقد تم خلال الحفل الذي حضره اعضاء بعثة المملكة الرياضية تبادل الاحاديث الودية بين رؤساء الوفود حول المشاركات العربية في المحافل الدولية والقارية وما حققته من مكاسب وانجازات من خلال هذه الاصعدة والتي تؤكد اهتمام ورعاية حكومات الدول العربية بقطاع الشباب والرياضة.

وقد اعرب رؤساء الوفود العربية عن شكرهم وتقديرهم للامير فيصل ابن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية للدعم الكبير الذي اولاه الامير للبعثات الرياضية في سيوول وللخدمات التي وفرتها سفارة خادم الحرمين الشريفين للبعثات الرياضية العربية والتي كان لها الاثر الكبير في تحقيق عدة انجازات رياضية دولية واولمبية.

بيوندي واوتو اوفر الابطال القابا

نال ٣٤ لاعبا ولاعبة ميداليتين ذهبيتين على الاقل في دورة العاب سيوول الاولمبية التي اختتمت اول من امس والاوفر القابا من بين الرجال هو السباح الامريكي مات بيوندي الذي احرز ٧ ميداليات منها ٥ ذهبية وواحدة فضية وواحدة برونزية اما الاوفر القابا من بين السيدات فهي السباحة الالمانية الشرقية كريستين اوتو التي حصلت على ٦ ذهبيات.

وفي ما يلي لائحة اللاعبين واللاعبات الذين حصلوا على ذهبيتين اثنتين على الاقل.

	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الالمانية الشرقية كريستين اوتو (سباحة)	٦	—	—	٦
الامريكي مات بيوندي (سباحة)	٥	١	١	٧
السوفياتي فلاديمير ارتيموف (جمباز)	٤	١	—	٥
الرومانية دانييلا سيليفاش (جمباز)	٣	٢	١	٦
الامريكية فلورنس جريفيث جوينر (العاب قوى)	٣	١	—	٤
السوفياتي ديميتري بيلوزرتشيف (جمباز)	٣	—	١	٤
الامريكية جانيت ايفانز (سباحة)	٣	—	—	٣
السوفياتي فاليري ليوكين (جمباز)	٢	٢	—	٤
السوفياتية سفتلانا بوجنسكايا (جمباز)	٢	١	١	٤
السوفياتية ايلينا شوشونوفا (جمباز)	٢	١	١	٤
الامريكي كارل لويس (العاب قوى)	٢	١	—	٣
الامريكي كريستوفر جاكوبس (سباحة)	٢	١	—	٣
الالمانية الشرقية بيرجيت شميت (كاياك)	٢	١	—	٣
الالمانية الشرقية سيلكه هورنر (سباحة)	٢	—	١	٣
الالمانية الشرقية دانييلا هونجر (سباحة)	٢	—	١	٣
الالمانية الشرقية كاترين ميسنر (سباحة)	٢	—	١	٣
الامريكي جريج بارتون (كانوني كاياك)	٢	—	—	٢
السوفياتية اولغا بريزغينا (العاب قوى)	٢	—	—	٢
الامريكي تروي دالبي (سباحة)	٢	—	—	٢
المجري تاماش دارنيي (سباحة)	٢	—	—	٢
الالمانية الغربية انيا فيشتل (سلاح)	٢	—	—	٢
المجري تشولت جيولاي (كانوي كاياك)	٢	—	—	٢
السوفياتي نيكولاي يورافسكي (كانوي كاياك)	٢	—	—	٢
الامريكية جاكي جوينر كيرسي (العاب قوى)	٢	—	—	٢
السوفياتي سيرجي خاركوف (جمباز)	٢	—	—	٢
الكورية كيم سو نيونج (رمي السهام)	٢	—	—	٢
الامريكي ستيف لويس (العاب قوى)	٢	—	—	٢
الامريكي جريج لوجانيس (غطس)	٢	—	—	٢
المجري يانوش مارتينيك (خماسي حديث)	٢	—	—	٢
الالمانية الشرقية انكه نوثناجال (كاياك)	٢	—	—	٢
السوفياتي فيكتور رينيسكي (كانوي كاياك)	٢	—	—	٢
الالمانية الغربية نيكول اوبهوف (فروسية)	٢	—	—	٢
السوفياتي جنتوتاس اوماراس (دراجات)	٢	—	—	٢
الكندية كارولين والدو (سباحة تزامنية)	٢	—	—	٢


السباحة الالمانية الشرقية كريستين اوتو

السباح الامريكي مات بيوندي

لقاء "القمة" الكروية في ختام القسم الأول للدوري

الهلال مطالب بإعادة البسمة إلى جماهيره
النصر مصر على زحفه نحو البطولة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقام مساء اليوم آخر مباريات القسم الاول من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم حينما يتقابل في الرياض وعلى ارض ملعب الملك فهد الدولي فريق الهلال والنصر في لقاء جماهيري كبير.

متصدر الدوري فريق نادي النصر لم يخسر طوال المباريات العشر الماضية إذ كسب تسع مرات وتعادل مرة واحدة مع فريق النهضة.

حامل اللقب (الهلال) تعرض للخسارة مرتين وتعادل مرة واحدة وفاز في اللقاءات السبعة الباقية.

الفريقان تقابلا في الموسم الماضي خمس مرات فازا بالتناوب في الدوري الممتاز النصر في القسم الاول بهدف ماجد عبد الله والهلال في القسم الثاني بهدفي يوسف جازع مقابل هدف صالح المطلق.

الفترة الفاصلة ما بين المباراتين السابقة الذكر واجه الهلال منافسه التقليدي في مسابقة كأس الاتحاد السعودي الثالثة لكرة القدم وتعادلا سلبيا في لقاء وكسب الهلال الثاني بهدف منصور الموينع.

وفي ختام الموسم الرياضي الماضي وبالذات في مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين دور الـ ١٢ فاز النصر بهدف وحيد سجله صالح المطلق.

الفريق الاصفر (النصر) اكثر الاندية السعودية استقرارا على المستوى الفني فمدربه البرازيلي سانتانا يدرب الفريق للموسم الثاني على التوالي ويعتمد افراده على الهجوم المضاد الذي يجيد التعامل معه ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان وقائد الفريق يوسف خميس دفاع النصر لا يرقى لمستوى باقي الخطوط الا ان اجتهاد لاعبيه يغطي كثيرا على عيوبه الفنية.

آخر مباراة لعبها النصر كانت مساء يوم الجمعة الماضي في الرياض وفاز فيها على ضيفه الوحدة بأربعة اهداف نظيفة.

الفريق العاصمي الكبير (الهلال) الاكثر فوزا بدرع الدوري (خمس مرات من اصل ١٢) تعرض للاهتزاز مطلع الموسم الحالي بسبب الاصابات التي لحقت بافراده وتزامن ذلك مع عدم اكتمال المستوى اللياقي والفني لعدد من لاعبيه ممن كان يعول عليهم المدرب السابق «بوراس».

الهلال مع مدربه الجديد كندينو والذي وصل اخيرا الاسبوع الماضي يصعب معرفة الطريقة التي سيعمد اليها ميدانيا وقد يفاجىء منافسه بتشكيلة غير متوقعة.

ابرز عناصر الهلال حاليا قلب الهجوم يوسف جازع والجناح الايمن يوسف الثنيان الى جانب قائد الفريق صالح النعيمة.

آخر مباراة لعبها الهلال كانت مساء يوم الجمعة الماضي في الاحساء وفاز فيها على فريق الروضة بهدفين نظفين.

ينتظر ان يمثل النصر في حراسة المرمى خالد صبياني وفي الدفاع خالد الهزاع وناصر المرشد ورياض الاحمري وحسن حمران وفي الوسط يوسف خميس وصالح المطلق والمسعود وفي خط المقدمة ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان وفهد الهريفي.

يتوقع ان يمثل الهلال خالد الدايل في حراسة المرمى وفي الدفاع طارق العواضي وصالح النعيمة وحسين البيشي وحسين الحبشي (منصور الموينع) وفي الوسط عبد الله الهذلول وعبد الله البرقان وفهد المصيبيح (عبد الرحمن اليوسف) وفي خط المقدمة يوسف الثنيان ويوسف جازع وسعد مبارك (سعود الحماد).

لقطة من مباراة الهلال والنصر

الاتحاد يقتنص نقطة ثمينة من الاتفاق

الخبر ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اقتنص فريق نادي الاتحاد الكروي (بطل كاس خادم الحرمين الشريفين) نقطة ثمينة من نظيره الاتفاقي (بطل الخليج) اذ تعادل معه سلبيا في المباراة التي اجريت مساء اول من امس على ارض ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة في الخبر.

وكانت ابرز احداث اللقاء الذي حفل بالعديد من الفرص الخطرة تصدي حارس مرمى الاتحاد الدولي الشاب حسن خليفة لركلة جزاء نفذها مهاجم الاتفاق جمال محمد في منتصف الشوط الثاني.

● المباراة

قدم الفريقان عرضا جيدا اعتمد فيه الاتفاق على الاداء المفتوح مع حرصه على العمق الهجومي وكاد لاعبوه ان يسجلوا مرتين بعد مرور ربع ساعة عن طريق الظهير الايمن عبد الله صالح ولاعب الوسط الدولي عمر باخشوين الذي لعب لاول مرة في منافسات الموسم الحالي الا ان الاصابة عودته ولم يكمل الشوط الأول مما دفع مدربه خليل الزياني الى ابداله بزميله سمير هلال.

الفريق الاتحادي اغلق مساحات ملعبه وطبق مدافعوه مصيدة التسلل ولكن بلا اتقان وكادوا ان يتسببوا في خسارة فريقهم غير مرة.

ففي الربع الساعة الاول من المباراة كسر مصيدة التسلل الاتحادية ظهير ايمن الاتفاق عبد الله صالح ولكنه ارتبك داخل منطقة الجزاء لتتلاشى خطورة الهجمة الاتفاقية وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة انقذ حارس الاتحاد مرمى فريقه من كرة خطر تلقفها لاعب وسط الاتفاق عبد الحليم عمر خلف الدفاع الا ان مواجهته حسن خليفة له في الوقت المناسب دارى الاخفاق الذي كرره الدفاع للمرة الثانية.

وعند الدقيقة ٦٠ احتسب حكم المباراة محمد فودة ضربة جزاء لفريق الاتفاق بعد ان اعترض مدافع الاتحاد احمد جميل الكرة بيده داخل منطقة الجزاء وسدد الضربة جمال محمد في الزاوية الارضية اليسرى نجح حسن خليفة في التصدي لها

البطولة العربية الخامسة للكرة الطائرة

الرياض ـ واس: عقدت اللجنة المنظمة للبطولة العربية الخامسة للرجال في الكرة الطائرة اجتماعا مساء أمس برئاسة رئيس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة ورئيس اللجنة الدكتور صالح احمد بن ناصر.

وقد تم في الاجتماع اختيار الأستاذ صالح العلي الزيد نائب رئيس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة نائبا لرئيس اللجنة المنظمة للبطولة.

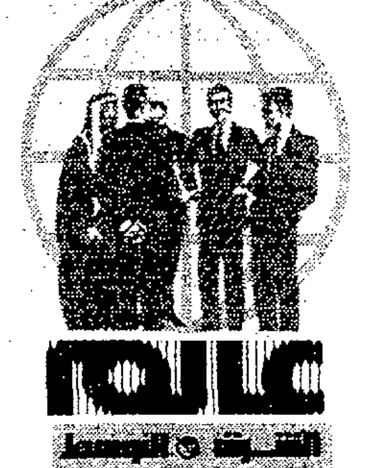
واستعرضت اللجنة خلال اجتماعها الذي حضره رؤساء اللجان العاملة في البطولة ما تم اتخاذه من ترتيبات واعداد للبطولة، ففيما يضم لجنة حفل الافتتاح والختام تم التنسيق مع الأمن العام وكلية التربية الرياضية للمساهمة في تقديم عروض حفل الافتتاح والختام.

كما استمعت اللجنة الى تقرير عما اتخذ من خطوات لتأمين السكن للوفود المشاركة من لجنة العلاقات العامة والاسكان، باضافة إلى سكن المدعوين واللجان الفنية للبطولة وكذلك تأمين التنقلات.

واستمعت اللجنة إلى توصيات اللجنة الاعلامية للبطولة وقررت الموافقة على دعوة الصحافة السعودية للمساهمة في تغطية نشاطات البطولة يوميا بالاضافة إلى الاذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء السعودية.

كما قررت اللجنة دعوة المحررين الرياضيين المتخصصين في الكرة الطائرة لحضور البطولة وتغطية اخبارها واستضافة المقيمين منهم خارج مدينة الرياض طيلة أيام البطولة بالاضافة إلى ممثلين لمندوبي الصحف داخل الرياض، وتمت الموافقة على اصدار دليل البطولة وتقرير ختام البطولة، كما تقرر اقامة مركز اعلامي بمقر اقامة الوفود مزود بالكتيبات الاعلامية والنشرات والصحف المحلية ومجهز بأجهزة الاتصالات اللازمة.

واستمعت اللجنة إلى تقارير من اللجنة الطبية حول الاستعدادات التي اتخذت ومخاطبة مستشفيات الرياض والهلال الأحمر بهذا الخصوص وكذلك لجنة الحكام المعاونة لتأمين احتياجاتها من الأدوات والملاعب، وكذلك اللجنة المالية لطلبها تعيين اثنين من المحاسبين كأعضاء في اللجنة المالية.



اضافة جديدة للمكتبة العربية:
أول موسوعة في العلوم السكانية بلغة الضاد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يتم حاليا انجاز اضخم موسوعة عربية في العلوم السكانية «الديموغرافية» حيث ستشمل كل ما يتعلق بالهيكل السكاني والتجمعات السكانية والوفيات وجداول الحياة والولادة والخصوبة والطلاق والترمل والهجرة بانواعها والحراك السكاني والتعدادات والمسوح السكانية والنمذجة الرياضية وغيرها من الجوانب الديمغرافية المتعددة.

وتتميز هذه الموسوعة بخصوصية كونها اول عمل علمي عربي موسوعي في المجال السكاني. كما استقطبت عددا من كبار الخبراء العرب العاملين في هذا الميدان. وقطعت هذه الموسوعة التي وافق عليها وزراء التربية والتعليم والمعارف في دول الخليج العربية شوطا طويلا ضمن برامج عمل مكتب التربية لدول الخليج العربية للدورة المالية الحالية. ويخطط المكتب للانتهاء من هذه الموسوعة مع نهاية العام الهجري الحالي.

حول اصدار هذه الموسوعة التي تمثل اضافة جديدة للمكتبة العربية ومرجعا رئيسيا في العلوم السكانية يحتاجه الباحث الممارس والطالب والمدرس المتخصص ومخططي السكان والموارد البشرية في الوطن العربي ـ التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور علي بن محمد التويجري مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج حيث كان هذا الحوار وهذه الاضاءات:

الدكتور علي بن محمد التويجري مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج تحدث لـ «الشرق الاوسط» عن الاهداف المرسومة للمشروع فقال:

ـ تتمثل الاهداف في سد الفراغ الموجود في المكتبة العربية في مجال المصطلحات والمفاهيم في العلوم السكانية ومساعدة المهتمين والعاملين في هذا المجال من باحثين ومخططين على الاستخدام الامثل لهذه المصطلحات والمفاهيم والتعامل معها.

وقد خطط لهذه الموسوعة ان تكون بمثابة المرجع الرئيسي في العلوم السكانية يحتاجه الباحث الممارس الذي يستخدم الاحصاء والتحليل السكاني «الديموغرافي» في حقل اهتمامه وكذلك الطالب والمدرس والمتخصص الذي يرغب في التحقق والاستزادة في المجال السكاني. كما يتوجه هذا العمل الى مخططي السكان والموارد البشرية والفنيين العاملين في هذا الميدان في الوطن العربي والعاملين في حقل تعريب المصطلحات العلمية والفنية والترجمة في المواضيع السكانية (الديموغرافية) والاحصائية.

ـ لقد انجز المكتب خطوات مهمة في هذا المشروع حيث انتهى من وضع الاطار العام للموسوعة وتحديد محاورها وتوزيع العمل في هذه المحاور على الخبراء المتخصصين، وانهى البعض منهم عمله وسيتم تسلم غالبيته خلال شهرين وستصدر الموسوعة في نهاية العام الحالي اذا سارت الامور حسب البرنامج الذي وضعه المكتب.

خصوصية عربية

وعن خصوصية هذه الموسوعة يقول د. التويجري:

ـ اول خصوصية تتسم بها هذه الموسوعة كونها اول عمل علمي عربي موسوعي في المجال السكاني. كما ان من خصوصيتها انها استقطبت العديد من الخبراء العرب المعروفين من اساتذة الجامعات والعاملين لدى المنظمات العربية والدولية مبدين ترحيبهم بهذا المشروع واستعدادهم للاسهام في اعداد موضوعاتها كل في حقل اختصاصه. وخطط لهذه الموسوعة ان تعكس المصطلحات والمفاهيم السكانية من الواقع العربي الذي له خصوصيته المعروفة، مما سينعكس في النهاية على تقريب مضامين هذه المصطلحات والمفاهيم لادراك القارىء العربي.

وستتضمن الموسوعة جميع ما يتعلق بالسكان من موضوعات مثل الهيكل السكاني والتجمعات السكانية، الوفيات وجداول الحياة، الولادة والخصوبة، الزواج والطلاق والترمل، الهجرة بانواعها (خارجية ـ داخلية ـ قسرية ـ لاجئين ـ هجرة الادمغة)، الحراك السكاني، التعدادات والمسوح السكانية، القوى العاملة، النظريات والسياسات السكانية، النمذجة الرياضية والاسقاطات السكانية، التربية السكانية والجوانب العامة في العلوم السكانية (الديموغرافية).

ويسهم في العمل على هذه الموسوعة عدد من الخبراء العرب المتخصصين في المجالات العلمية السكانية ممن لديهم اسهامات معروفة في مجال تخصصهم على المستويين العربي والدولي، البعض منهم اساتذة في الجامعات والبعض الآخر يعمل في منظمات عربية ودولية وقد تم اختيارهم من قبل اللجنة الاستشارية التي وضعت الاطار العام للمشروع.

ـ اما الاسلوب الذي يعتمده المكتب في توزيع مطبوعاته فيقضي بتوزيع اعداد مناسبة من كل مطبوعة على كافة الجهات المعنية في الدول الاعضاء بالمكتب.

ومن المتوقع ان يتم توزيع نسخ من الموسوعة على الجامعات والاجهزة المركزية للاحصاءات والجهات الرسمية التي يرتبط بها المكتب في الدول الاعضاء، اضافة الى عدد من الجهات العلمية خارج نطاق الدول الاعضاء ممن يوجد بينها وبين المكتب اسلوب تبادل المطبوعات.


مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الاحتفال بالذكرى ٧٠٠ لوفاة ابن النفيس

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:
أقامت جمعية اصدقاء دمشق بالتعاون مع متحف الطب وتاريخ العلوم عند العرب، ندوة علمية حضرها محافظ دمشق امين ابو الشامات، وشارك فيها الدكتور عبد الكريم شحاذة والدكتور راتب كحالة والسيدان علي القيم ومحمود الصغيري والدكتور نزار شموط بمناسبة الذكرى ٧٠٠ لوفاة العالم والطبيب العربي الدمشقي ابن النفيس ١٢١١ ـ ١٢٨٨.

ولد علاء الدين بن النفيس في حي الميدان بدمشق، ودرس في البيمارستان ونال شهرة واسعة في الطب والعلوم، مما جعل السلطان الكامل شقيق صلاح الدين الايوبي، يكلفه بالذهاب الى القاهرة للاشراف على البيمارستان هناك.

وقد خلف ابن النفيس تراثا علميا ضخما يشتمل على ثمانية عشرة كتابا ومصنفا ومخطوطا في علوم الطب والفلسفة والفقه والتشريح والكمالة وغيرها.

ومن اشهر مؤلفاته «الوجز في القانون» و«الرسالة الكاملية» و«المهذب في الكحل المجرب».

واشتهر ابن النفيس عالميا بانه مكتشف الدورة الدموية الصغرى، وقد سبق بذلك العالم الانجليزي هارفي باربعة قرون، وكان لهذا الاكتشاف الاثر الكبير في تطور العلوم التشريحية والطبية.

وقد صدر في المناسبة التكريمية مؤلف في دمشق للاستاذ علي القيم بعنوان «ابن النفيس الدمشقي»، تناول فيه الكاتب حياة ابن النفيس وأبحاثه باسلوب ممتع يجمع بين الطرافة والحداثة والنهج.

بلاحدود
ميداس يتحسر

في حديث سابق بعنوان «ميداس الجديد» اشرت الى الكارثة التي كادت تقع لعالم المال ثم وقعت على رأس مديريها الاخوة من اسرة هنت الامريكية. وتابعت احداثها بعد ذلك حتى وصلت الى المحاكم الامريكية. وخلاصتها ان الاخوة رجال الاعمال الامريكيين نلسون وهربرت ولامار قرروا شراء اكبر كمية من الفضة والسيطرة على تجارتها بعد ذلك والتحكم في اسعارها في اضخم عملية احتكار معدنية حتى ذلك الحين. وكما ذكرت في مقالي السابق فان الاسطورة اليونانية ذكرت بأن الحاكم ميداس الذي كان ثريا سعيدا محبوبا حنونا اراد المزيد فتمنى ان يستطيع تحويل كل ما يلمسه الى ذهب. وفعلا تحققت امنيته فراح يحول كل ما يلمسه الى ذهب رنان لماع. الا انه نسي ذلك عندما دخلت ابنته الوحيدة وارتمت بين ذراعيه تحييه فتحولت الى صنم من ذهب اودى بحياته كمدا بعد فترة مطولة من الندم والحرقة قطعت نياط قلبه.

واتفق الاخوة الذين كانوا يمتلكون شركات تنقيب عن النفط جعلتهم من اصحاب البلايين، مع آخرين الى وضع تجارة الفضة العالمية «في زاوية» كما يقولون في أسواق المال. فاشتروا كميات هائلة بأموالهم المقترضة وأموال الآخرين الذين كشفت اسماؤهم في محاكمة في نيويورك دامت سبعة اشهر انتهت بادانة الاخوة هنت وشركائهم.

وارتفعت اسعار الفضة من خمسة دولارات للأونصة الى خمسين دولارا. ثم حدثت فاجعة بالنسبة لهنت وشركائهم ـ او أولئك الذين انجرفوا وراء أوهامهم وأنفقوا مئات الملايين من الدولارات راحت هدرا كما تبين في المحاكمة بعد ان كانوا يملكون ما يساوي ستة عشر بليون دولار من الفضة بأسعار القمة.

في عام ١٩٨٠ فرضت الحكومة الامريكية شروطا معينة على التعامل بالفضة فهبطت اسعارها. وبسبب ارتفاع الاسعار الخيالي هب الناس الى بيع ما لديهم من فضة في البيوت والمخازن والبنوك. فزاد العرض على الطلب وانهارت الاسعار وطارت بلايين حقيقية كانت ملكا للاخوة هنت وشركائهم، وأخرى ورقية كانت يمكن ان تتحول الى حقائق نقدية لو لم تتدخل الحكومة الامريكية في الوقت المناسب.

قضت محكمة نيويورك على الاخوة هنت بدفع اكثر من مائة مليون دولار تعويضا لشركة التنقيب عن الفضة في بيرو للأضرار التي لحقت بها. ولاتزال آلاف القضايا ضدهم معلقة من الذين تضرروا من المؤامرة الكبرى التي لاتزال تشغل الصحافة الاقتصادية وقد بدأت بعض كتب الاقتصاد المنهجية تعالجها كأحد المواضيع المهمة في تجارة النصف الثاني من القرن الحالي.

وفي المحصلة النهائية خسر آل هنت الفضة، وكما حدث للملك ميداس ابنتهم الحبيبة، اي جزءا كبيرا من شركات النفط التي يمتلكونها بعد ان وضعت البنوك ايديها عليها ضمانا للديون التي مدوا هنت بها برجاء من الحكومة الامريكية.

وينتظر ان تتواصل المحاكمات والملابسات الخاصة بهنت ومحاولة احتكار فضة الدنيا حتى القرن المقبل.

فاروق لقمان

١٥ دولة في مسابقة الشراع الدولية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
افتتح فؤاد سلطان وزير السياحة المصري امس الاول بطولة اكتوبر الدولية للشراع لعام ٨٨ في الطرازات الثلاثة لليخوت.

يشترك في البطولة ٧٠ متسابقا من بينهم ١٦ مصريا و٥٤ من جنسيات اخرى ينتمون الى ١٥ دولة وهي فنلندا والسويد والنرويج والدنمارك والمانيا وفرنسا وسويسرا وقبرص والولايات المتحدة الامريكية وكندا وهنج كونج واستراليا وقطر والكويت والمغرب.

ويعتبر هذا اكبر عدد من الدول يشترك في بطولات اكتوبر للشراع.

وقد اختار الاتحاد المصري لليخوت والانزلاق على الماء ان ينظم هذه البطولة الدولية في خليج ابو قير لشهرته العالمية بالرجوع الى المعارك البحرية التي دارت فيه بين الاساطيل الفرنسية والمصرية والبريطانية.

الخليج يتميز باعتدال الجو وملاءمة مياهه للاحجام المختلفة من القوارب وتحقق المساحة المائية بين ساحل خليج ابي قير وجزيرة نيلسون في الشمال مساحة مائية متناسبة للسباقات الدولية وفقا للمقاييس العالمية.

من ناحية اخرى احتفل في اليوم نفسه السيد فؤاد سلطان وزير السياحة المصري وكبار المسؤولين في هيئة تنشيط السياحة وجهاز الشباب والرياضة بوضع حجر اساس انشاء اول مارينا بحرية في الشرق الاوسط لاستقبال اليخوت والرحلات الخاصة على شاطىء المنتزه في الاسكندرية لتكون بذلك بداية لهذا النوع من السياحة الذي يلقى رواجا خاصا في هذه المنطقة من البحر المتوسط.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ نجمان قريبان من القطب الشمالي ـ من الورود.
٢ ـ ضمير منفصل ـ ماركة سجاير.
٣ ـ عصاة معقوفة الرأس.
٤ ـ عاصمة اوروبية.
٥ ـ حرف عطف (معكوسة) ـ الجدل (معكوسة).
٦ ـ منحني ـ رفيق.
٧ ـ واحد (بالاجنبية) ـ جاهل.
٨ ـ وحدة قياسية ـ شدة.
٩ ـ ساكن.

عموديا:
١ ـ طائرة حربية ـ حرف جر.
٢ ـ دق ـ من الاحجار الكريمة.
٣ ـ عديم الاهلية ـ متشابهان.
٤ ـ عاصمة اوروبية.
٥ ـ ارجاء.
٦ ـ تتعدى حدودنا ـ حرف تحقيق.
٧ ـ متشابهان ـ اسم علم مذكر (معكوسة).
٨ ـ غصن ـ من الحمضيات.
٩ ـ شركة طيران عربية.

الكلمة الضائعة

ر	ع	ك	م	د	ر	س	ص	ل
ص	ت	ا	ر	ا	ط	ع	غ	ز
ق	ع	ا	ت	ب	م	و	ر	ن
ط	ة	غ	ق	ت	ر	ة	ل	ح
ح	م	ق	خ	ب	ر	ا	ر	ب
ع	ا	م	ك	ط	ا	ا	ق	م
ت	ن	ت	س	د	م	س	ا	ت
ا	ح	م	ر	س	ح	ل	م	و
ب	ص	ب	م	م	خ	غ	ط	ر

مسابقات خطر صخر
مسطرة مرتاح طعام
حديقة عتاب قصر
مختار صحن
مسمار مجتمع
تقارب بلوط
غلام حنظل

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة مصرية
الحل السابق: نيكاراجوا

هذا اليوم في التاريخ

٤ تشرين الاول (اكتوبر)
حرب القرم

في مثل هذا اليوم قبل ١٣٥ عاما، اي في ٤ تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٨٥٣، اعلنت الدولة العثمانية الحرب على روسية القيصرية، وبذلك بدأت (حرب القرم) التي كانت من اهم الحروب التي شهدها القرن التاسع عشر واشهرها.

وعلى الرغم من ان حرب القرم بدأت بين الدولة العثمانية وروسية القيصرية اولا، فسرعان ما اتسع نطاقها، واشتركت فيها انكلترة وفرنسة وسردينية في جبهة واحدة ضد روسية. وقد عرفت هذه الحرب باسم حرب القرم لان شبه جزيرة القرم كانت الميدان الرئيسي لمعاركها.

كان السبب المباشر لهذه الحرب رفض الدولة العثمانية قبول المطالب الروسية في حماية المسيحيين الارثوذكس في الدولة العثمانية، ولكن جذورها تعود ايضا الى شكوك بريطانية في نيات روسية التوسعية في البلقان، والسيطرة على مضائق البحر الاسود، واحتلال القسطنطينية.

وقد وجهت روسية انذارا شديد اللهجة الى السلطان العثماني، فلما رفضه قرر القيصر الروسي استخدام قواته المسلحة لتحقيق تطلعاته، فاعلنت الدولة العثمانية الحرب على روسية بعد ان ضمنت تأييد بريطانية، وقد احتلت القوات الروسية بعض امارات الدانوب، فتدخلت النمسا واجبرتها على اخلائها. وتمكنت روسية من تحطيم الاسطول التركي في (سينوب) فارسلت بريطانية وفرنسة بوارجها الى البحر الاسود لمنع الروس من انزال قواتهم في تركية. وفي ايلول (سبتمبر) من السنة التالية انزل الحلفاء قواتهم في القرم، وحاصروا «سيفاستوبول» لمدة سنة كاملة، ودارت خلال الشهرين الاولين من الحصار معارك ضارية.

وقد اظهرت حرب القرم ان الفوضى تسود ادارة كلا الطرفين، وكانت حالة الجرحى البريطانيين تعيسة للغاية، فتطوعت ممرضة بريطانية شهيرة في التاريخ تدعى «فلورنس نايتينغيل» للعناية بهم، وبجهودها تحسنت حالة المستشفيات الى حد كبير.

وفي كانون الثاني (يناير) ١٨٥٥ ارسل «كافور» قوة ايطالية كبيرة لمساعدة الحلفاء مستهدفا بذلك تعزيز مكانة بلاده الدولية. وانتهت الحرب بقبول الروس صلحا مبدئيا في اول شباط (فبراير) ١٨٥٦ بعد ان هددت النمسا باعلان الحرب ايضا. وتم الصلح النهائي في مؤتمر عقد في باريس بعد ذلك باسابيع قلائل.

دامت حرب القرم سنتين ونصف السنة، وقدر عدد القتلى فيها بحوالي نصف مليون رجل وتعد هذه الحرب من الناحية العسكرية نموذجا لسوء التنظيم والادارة، وتجسيدا للصعوبات التي تنشأ بين القوات المتحالفة في حرب مشتركة. وقد اكدت بالنسبة لروسية فساد النظام الاجتماعي، وضمنت استقلال الدولة العثمانية، وتحييد منطقة البحر الاسود تحت الحماية العثمانية، كما افادت منها سردينية في تحقيق الوحدة الايطالية وحملت بروسية والنمسا على عقد حلف ضد روسية.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

السيد حميد حمادي بن سعد مع ادارة البنك السعودي البريطاني.

● تم افتتاح الفرع الجديد للبنك السعودي البريطاني في مركز الجمجوم التجاري الواقع بالكورنيش في جدة في احتفال حضره السيد حميد حمادي بن ساعد ـ مساعد قائمقام جدة والمقدم عبد الحفيظ الرحيلي مدير جوازات مطار الملك عبد العزيز والرائد علي الزهراني مدير امن البنوك وكبار الشخصيات بالمنطقة الغربية.

واستقبل الضيوف السيد ديريك كيلي المدير الاقليمي للبنك في المنطقة الغربية ونائبه السيد نبيل شعيب ومدير الفرع السيد عادل رفعت والسيد عبد الله جمجوم رئيس مجلس ادارة مركز الجمجوم التجاري.

ورحب السيد كيلي بالحضور في كلمة القاها بالمناسبة ذكر فيها ان البنك لديه الان ١٢ فرعا في المنطقة الغربية وان الغرض من انشاء هذا الفرع تقديم خدمات ميسرة لاهالي منطقة الحمراء واشاد بمركز الجمجوم كمعلم بارز الذي يمثل اهتمام الحكومة الرشيدة بتجميل الكورنيش وتطويره العمراني وتشجيع دور القطاع الخاص.

وذكر السيد نبيل شعيب ان البنك السعودي البريطاني يخطط حاليا للتوسع في فتح المزيد من الفروع وكذلك تركيب ماكينات الصرف الآلي في جدة والمملكة عموما.

* * *

● تقيم الجمعية النسائية الخيرية في جدة دورتين الاولى في الاشغال الفنية واليدوية تشتمل على الرسم على الحرير والرسم على الزجاج والحرق على الخشب. ولمدة ثلاثة اشهر وبدوامين صباحا وعصرا. والدوره الثانية ستكون في التطريز اليدوي التقليدي والحديث ومدتها ثلاثة اشهر، بدوامين صباحا وعصرا.

وتأتي اقامة هاتين الدورتين في اطار نشاطات الجمعية المستمرة.

● وهيب عطار رئيس بلدية (ثول) التابعة لامانة مدينة جدة عاد من اوروبا بعد قضاء الاجازة برفقة العائلة.

* * *

● خضر عبد الفتاح رجل الاعمال السعودي وصاحب محلات مجوهرات رزق بجدة عاد من رحلة عمل في جنيف اطلع خلالها على محلاتها الحديثة ليفتتح احدث محلاته في مركز الجمجوم التجاري بجدة.

ضع آلامك في ثلاجة
الماء احدث طريقة للعلاج الطبيعي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سناء طباله:
تعود الناس على استخدام الحرارة ومصادرها في العلاج ابتداء من قربة الماء الدافىء لعلاج المغص وانتهاء بالكهرباء واشعة تحت الحمراء والموجات القصيرة لعلاج الحالات الاكثر تعقيدا اما ما لا يعرفه الا ابناء المهنة فهو ان الثلج والماء البارد يستخدم بنجاح كبير في العلاج خاصة العلاج الطبيعي.

ويقول الدكتور احمد رضوان خالد استاذ الطب الطبيعي والروماتيزم في جامعة القاهرة ان الثلج الناتج عن غاز ثاني اكسيد الكربون كان ولايزال يستخدم في ازالة الاورام الحميدة والزائدة الجلدية كما يستخدم الثلج في العمليات الجراحية وخاصة عمليات القلب.

وفي العلاج الطبيعي يوضع الثلج على العضلات ليطيل فترة استرخاء العضلة كما يؤدي الى تغيير في لزوجة السوائل في الانسجة والاوتار والعضلات والمفاصل وعلى ذلك فهو يستعمل في تقلصات العضلات اي يساعد على ارتخائها وكذلك في حالات آلام العضلات والحروق.

ومن اهم استخدامات العلاج بالثلج حالات الشلل التيبس الذي يحدث نتيجة اسباب عديدة منها نزيف المخ وجلطة المخ او انسداد احد شرايين المخ او اصابة النخاع الشوكي. او حدوث شلل نصفي ويعتبر التبريد احدث طرق العلاج لمثل هذه الحالات حيث توضع حبيبات الثلج المبشور في كيس من القماش وتوضع على الاماكن المصابة مدة ٢٠ دقيقة تتحسن بعدها حركة العضو المصاب على ان تتكرر هذه العملية يوميا فيقل التيبس كثيرا وقت وضع الثلج وبعدها بعدة ساعات.

ويحذر الدكتور احمد رضوان من وجود حساسية للعلاج بالثلج لدى بعض الناس فيحدث لهم احمرار وتورم نتيجة هذا العلاج وتمثل هذه النسبة حوالي ٣٪.

كما يستخدم الثلج في علاج حالات الروماتيزم العضلي وشد العضلات وجزع المفاصل. وذلك بتدليك المصاب بقطعة من الثلج ملفوفة في قطعة من القماش الناعم يشعر المريض اولا ببرودة الثلج ثم بألم عميق في مكان الاصابة ويلي ذلك شعور بالتنميل وهنا يجب ان يتوقف التدليك بالثلج ويستغرق التدليك حوالي من ٥ الى ٧ دقائق تقريبا. وبهذه الطريقة تتحسن ٧٠٪ من هذه الاصابات.

ويستخدم ايضا في حالات لدغة الحشرات المختلفة حيث يوضع الجزء الملدوغ في حمام درجة حرارته مقاربة لدرجة صفر لمدة تتراوح بين نصف ساعة فيتحسن الالم بعد خمس دقائق


د. احمد رضوان خالد

مفكرة الثلاثاء

طلحة جبريل

هذه حكاية خاصة، لكن الخاص يتقاطع فيها مع العام.

مع بداية السنة الدراسية كان علي البحث عن مدرسة تحضيرية لابنتي التي دخلت الان سنتها الخامسة. ولان هاجس النزوح يظل ماثلا، كان لا بد من اختيار نظام تعليمي يتيح لها مستقبلا متابعة دروسها دون تعقيدات. ونظرا لعدم وجود مدرسة عربية تستجيب لمثل هذه الوضعية، وقع الاختيار على مدرسة تابعة للبعثة التعليمية الفرنسية في الرباط.

في المرحلة الاولى كان ضروريا اللقاء بمديرة المدرسة لاقناعها بقبول ملف الصغيرة. فامطرتنا بوابل من الاسئلة حول الاصل والفصل والعمل والجنسية والوضع الاجتماعي وما الى ذلك. المرحلة الثانية كانت تتطلب حتما البحث عن «واسطة» قالوها لنا بوضوح، اذ ان طلبات الالتحاق بمدارس البعثة تصل الى اضعاف اضعاف طاقاتها الاستيعابية، ورحنا نبحث عن هذه «الواسطة» وحين وجدناها كان لا بد من وابل جديد من الاسئلة. ثم بعد ذلك انتظرنا القرار. ولعله فاتني القول بان البحث عن هذا المقعد الدراسي بدأ في منتصف العام الدراسي الماضي، واخيرا جاء القرار بالقبول. وبات علينا الان الانتقال (للتفاوض) حول مصاريف الدراسة مع ادارة البعثة، وهنا اكتشفت ان اولويات مدارس البعثة الفرنسية تبدأ من ابناء الجاليات الفرنسية هبوطا الى ابناء السلك الديبلوماسي، ثم ابناء البلد الذي توجد فيه البعثة. وابناء الاجانب الذين ينتمون الى بلدان كانت خاضعة للاستعمار الفرنسي! اما بالنسبة لحالتنا اي اولئك الذين ينتمون الى بلدان كانت تستعمرها «بريطانيا العظمى» سابقا، فان اللوائح تقتضي بتسديد اعلى رسوم! وهكذا فان «بلاوي» الاستعمار البريطاني لا تقتصر على الاجداد والاباء والابناء، بل حتى على الاحفاد واحفاد احفادهم!

في الماضي اخذوا منا كل شيء.. وفي الحاضر والمستقبل يطاردنا ماضيهم.

* * *

جلست اتامل تفاصيل هذه الحكاية، وعادت بي الذاكرة الى ايام الصبا.. والدراسة.

كان الحصول على مقعد دراسي يتطلب فقط شهادة ميلاد اصلية او تقديرية يكتبها احد الاطباء. بعدها تتكفل المدرسة بكل شيء من ادوات مدرسية او كتب وخلافه. وبالنسبة لي ولزملائي الذين تابعوا دراستهم في الاقسام الداخلية، كنا ناكل ونشرب ونتعالج مجانا، وتوزع علينا ملابس الدراسة ونثريات لزوم مصاريف الجيب - اي والله كان كل ذلك يحدث - وفي نهاية السنة الدراسية نمنح تذاكر مجانية على قطارات السكك الحديدية لنسافر الى اهلنا. واتذكر ان احد الزملاء اقترح علينا، بعد ان انهينا المرحلة الثانوية، ان نتقدم بطلب الى الحكومة «لتاميمنا» وكانت فكرة التاميم هي السائدة انذاك، حجته في ذلك اننا نعتبر فعلا ابناء للحكومة لانها رعتنا منذ الصغر!

"سالومي" وعقد قران الثقافة على السياحة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ريح سموم تهب على المسرح المصري هذه الايام، فتقتلع اسلساته التي ارسيت في الستينيات المزدهرة وتلقي بها بعيدا عن حركة مسرحية مختلفة التوجه، تاخذ منحى جديدا يستهدف مسرحا سياحيا وجمهور سائحين اجانب. وذلك ضمن اتجاه سائد في الحياة الثقافية المصرية الان يؤيد عقد اتفاق سلام بين الثقافة والسياحة يشيح بوجهه عن جماهير المصريين البسطاء اصحاب الحق الطبيعي في مسرح للتنوير والتغيير.



«سالومي» ريح سموم على المسرح

الدعوة الى مسرح سياحي في مصر، واكبتها دعوة اخرى صدرت عن كاتب كبير هو «يوسف ادريس» يروج فيها الى ان يعمل مسرح الدولة بشروط ووسائل مسرح القطاع الخاص التجاري، ويلحق بدعوته هذه دعوة اخرى برفع سعر تذكرة المسرح القومي الذي يعرض واحدة من مسرحياته «البهلوان» الى عشرين جنيها.

العرض المسرحي الذي شارك وساهم في عقد قران مسرح الدولة في مصر على القطاع الخاص السياحي هو «سالومي» الذي اعده «محمد سلماوي» وكيل وزارة الثقافة للعلاقات الخارجية عن نص شهير للكاتب الانجليزي الشهير «اوسكار وايلد».. وهو العرض الذي قام بتنفيذ فكرة مسرح الكازينو الذي يقدم لزبائنه مع العشاء عرضا مسرحيا يغازل السائح الاجنبي والطبقة الغنية من الجمهور المصري الذي في استطاعته دفع ثلاثين جنيها ثمنا لتذكرة مسرح خالصة العشاء لكل فرد من افراد الاسرة.

يتوجه العرض المسرحي «سالومي» بصفة اساسية الى زبائن الباخرة السياحية التي تتجول بركابها في نزهة نيلية قبل العرض، بحيث لا يبدأ العرض الا اذا انتهت الباخرة بزبائنها من نزهتهم، مهما تأخر الوقت على الاعداد القليلة من الجمهور الذي يجلس في الانتظار دون تحديد موعد ثابت لبداية العرض.

لم يكتف العرض بما اثاره من ردود فعل غاضبة على هذا التحول، بل اثار ما هو اكثر من ذلك عندما تبين بالدليل القاطع مبلغ الاساءة التي وجهها الى نفسه معد النص «محمد سلماوي» عندما اصر على كتابة اسمه «الى جوار سالومي» على اعتبار انه مؤلفها وكاتبها دون اي اشارة تشير الى مؤلفها الحقيقي «اوسكار وايلد».

ويبتعد النص كل البعد عن ان يكون قد استلهمت فيه واقعة تاريخية محددة وظفت في توصيل افكار مغايرة عن افكار «وايلد» من خلال شخصيات واحداث ومواقف مختلفة عن الشخصيات والاحداث والمواقف في المسرحية الاصلية «سالومي» فالنص الذي نشره محمد سلماوي منذ عامين باعتباره مؤلفا له ليعرضه كل ليلة على المسرح السياحي، يكشف لنا قدر التطابق الشديد بينه وبين نص اوسكار وايلد، هذا التطابق الذي يتضح جليا في الشخصيات والاحداث والمواقف وحتى في كلمات الحوار.

وفيما عدا استعاضة محمد سلماوي عن شخصية يوحنا المعمدان ذات البعد الديني واستبدل بها شخصية ذات بعد سياسي، وفيما عدا اقحام شخصيتي البستاني ووزير البلاط، فان النص هو النص والافكار والاقوال والمواقف هي نفسها الافكار والاقوال والمواقف!

الواقعة التاريخية المحددة التي اعتمد عليها اوسكار وايلد «في كتابة مسرحيته، تتمثل في قيام هيروديباس حاكم الجليل بتلبية طلب سالومي وتقديم راس يوحنا المعمدان لها على طبق في مقابل ان ترقص له في الاحتفال بيوم تنصيبه ملكا. وبالتالي يكون من حق «وايلد» ان يأخذ من الواقعة التاريخية ويقوم بانشاء مسرحيته بأفكاره واقواله وبأحاديث النفس الداخلية للشخصيات ويكون الجهد الذي قام به «سلماوي» لا يتجاوز جهد الاعداد، الامر الذي يجعل استمراره في وضع اسمه على المسرحية كمؤلف امرا غير جائز وغير مقبول فنيا واخلاقيا.

وقد مس «سلماوي» بالنص الاصلي عندما جمع بين دافعين دفعا سالومي الى الاصرار على طلب راس «الناصري» من الملك هيروديباس وهما الدافع السياسي بتجنيدها لقتل الناصري من قبل الكهنة ودافع الانتقام لانوثتها من رفض «الناصري» واذلاله لها.. وكان من نتيجة ذلك ان امتلأ المسرح بهتافات وزعيق وخطاب مباشر الى جانب فواصل تعزف على نغمة غير مقبولة.

وجوه للأحداث

فتحي رضوان

الجرأة في تناول الحق

صادق 88

عرفته مصر.. كما عرفه العالم العربي كله... بمواقفه المخلصة ورايه الثاقب.. تناول قضايا عامة كثيرة شغلت بال الراي العام العربي.. فتحدث فيها بصراحه.. وكتب بقلمه كلمات حفرت لها سطورا وصفحات بيضاء ناصعة في تاريخ مصر.

فقد كان يتميز بالجراة في تناول الحق.. لا يخشى لومة لائم كما كان محاميا بارزا تصدى بالمرافعة في كثير من القضايا التي شغلت فكر الراي العام المصري.. كما شارك في الندوات التي عقدت بدار نقابة المحامين للاتفاق على تقييم عام موحد للنظام السياسي في مصر في ظل تعدد الاحزاب.. كما كتب اكثر من مرة عن قانون الطوارىء، وناقش بموضوعية وهدوء وصراحة اسباب الاخذ به. كما اكد في اكثر من مناسبة قومية على اهمية ان يعيش الانسان بحرية، ويبدي رايه في ظل توافر الديمقراطية كمناخ عام.

ولعل الكثيرين يذكرون مقاله الشهير الذي تناول فيه الوضع في لبنان تحت عنوان «رشيد كرامي قتل نفسه» وتناول بالتحليل سياسة رشيد كرامي في لبنان واتجاهاته في الحكم.. كما ناقش قضايا عربية كثيرة في اقطار عربية شقيقة.

وكتب فتحي رضوان بجراة متناولا اتفاقية كامب ديفيد.. هذا هو فتحي رضوان.. الرجل الذي يمسك بالسياسة ولم تعلق بملابسه ذرة تراب.. وعمل في الصحافة فلم تلون احبارها اصابعه.. ووقع بين شباك الاحزاب والجماعات والعسس وتجار الكلام والمواقف والمواقع والاتجاهات.. لكنه نهض وناهض وحاور وصارح وجادل.. ولم يلجا يوما لفراشه وفي قلبه كلمة لم يقلها.

وفتحي رضوان، سياسي مصري ولد بمحافظة الشرقية.. وهو اديب اصيل يتميز بعمق موضوعاته وبالهدف الواضح في المعالجة.. وقد اتصل بالصحافة وعمل بها منذ وقت بعيد وكان دوره فيها بارزا بقلمه النافذ الناقد.. ويعد فتحي رضوان واحدا من القلائل الذين مهدوا للثورة في مصر بمقالاته النارية الثورية التي نشرها في جريدة «اللواء الجديد» التي كان يرأس تحريرها.

وعمل الفقيد منذ صباه بالحركة الوطنية في صفوف الحزب «الوطني» الذي اسسه الزعيم الراحل مصطفى كامل.. واشترك وزميل دراسته احمد حسين في تاسيس حركة مصر الفتاة.. ثم انشق عليها، وعاد الى الحزب «الوطني» حتى نهاية الاربعينات.

واسس مع نور الدين طراف جناحا مستقلا عن الحزب «الوطني» اطلق عليه اسم «الحزب الوطني الجديد».

وقد تعرض للاغتيال اكثر من مرة.. وقد اطلقت ثورة يوليو بعد اندلاعها سراحه من معتقل الهايكستب.. وعينته وزيرا في حكومة الرئيس الاسبق محمد نجيب في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٥٢، ثم في ١٧ ابريل (نيسان) سنة ١٩٥٤ عين وزيرا للدولة في وزارة الرئيس الاسبق جمال عبد الناصر.

ثم تفرغ للمحاماة والكتابة في الصحف.. بمقالاته الجريئة التي استطاعت ان تسجل له مواقف كثيرة تحسب له.. وستظل عالقة في فكر القارىء المصري والعربي.. لتذكره دائما ببطل الكلمة.. وحامل القلم الذي اثرى الصحافة المصرية بارائه المخلصة.

وزراء الصحة العرب يبحثون كيفية منع تسرب (الايدز) للعالم العربي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح السيد الطيب بن الشيخ وزير الصحة المغربي ان وزراء الصحة العرب سيبحثون خلال اجتماعاتهم التي تبدأ اليوم في جنيف الوسائل الكفيلة بمنع تسرب مرض الايدز للدول العربية. واشار بن الشيخ في تصريحات ادلى بها للاذاعة المغربية قبل سفره الى جنيف ان المكتب التنفيذي لوزراء الصحة العرب الذي سيجتمع على هامش اجتماعات منظمة الصحة العالمية سيبحث كذلك مساهمة تقديم مساعدات عربية طبية للسودان بعد الفيضانات التي اجتاحته واعادة النظر في النظام الاساسي لمجلس وزراء الصحة العرب.

واشار بن الشيخ ان اجتماعات منظمة الصحة العالمية ستبحث وضع ميزانية جديدة لهذه المنظمة التي قال بأن المغرب يتلقى منها مساعدات مهمة.

ضبط آثار مسروقة عند محاولة بيعها

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكن رجال مباحث الآثار في مصر من ضبط قطع اثرية مسروقة من احدى المقابر في الاقصر عندما حاول اربعة تجار آثار بيعها في الاسكندرية. وعندما تم القبض عليهم اعترفوا بانهم حصلوا على القطع الاثرية من الحفر في المقابر القديمة. وتم ضبط ١٩ قطعة من العملات الرومانية واليونانية ولوح من الحجر الجرانيتي عليها نقوش ورسومات هيروغليفية وجزء من لوح مقتطع من معبد وتمثال برونزي وتمثال لتاج ملكي ووجه من الجرانيت الوردي وخمس قطع اثرية عليها نقوش رومانية، و١٢ تاجا من العصر اليوناني وحوض مستطيل من الحجر الجيري ومطحن من الحجر الجرانيتي.

قررت لجنة من هيئة الاثار ان المضبوطات لا تقدر بثمن واحيل المتهمون الى النيابة التي تولت التحقيق معهم وتم تسليم المضبوطات لهيئة الآثار.

من جهة اخرى يقوم قطاع المتاحف في هيئة الاثار المصرية باعداد دليل يضم معلومات عن جميع المتاحف الاثرية والتاريخية والاقليمية الموجودة في مصر وعددها ٢٣ متحفا.

وصرح د. عبد الحليم نور الدين رئيس هيئة الاثار المصرية (بالانابة) ان لجنة صياغة الدليل اجتمعت امس لوضع الصياغة النهائية.

واضاف انه سيتم شراء ٣٠ الف نسخة من دليل المتحف المصري الذي يتم طباعته في المانيا الغربية بثلاث لغات هي الانجليزية والفرنسية والالمانية وان دليل المتحف اليوناني الروماني في الاسكندرية تحت الطبع الآن، كما ان المتحف الاسلامي يقوم باعداد دليل سيصدر خلال شهرين.

العالم العربي يحتفل بيوم الطفل تحت شعار «الاهل قدوة»

unicef
يونيسف

لندن - «الشرق الاوسط»:

احتفل العالم امس باليوم العالمي للطفل باعتبار الاطفال هم ثروة الامم وغدها المقبل.. وجرى الاحتفال في العالم العربي بهذا اليوم الذي يعتبر ايضا يوم الطفل العربي تحت شعار «الاهل قدوة».

ويستطيع المجتمع، اي مجتمع، ان ينظر الى اطفاله ليرى كيف يمكن ان تكون عليه صورته مستقبلا. اي انه على مدى اهتمام الدولة باطفالها وقدرتها على توفير الحماية الصحية والنفسية والتربوية لهم تجني في المستقبل كوادرها العاملة.. فكلما كان الغرس جيدا كان العطاء مثمرا.

وبالرغم من ذلك فقد اصدرت منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونسيف) تقريرا في مطلع العام الحالي اشار الى ان حوالي اربعين الف طفل يموتون يوميا في مختلف انحاء العالم.. وبالاخص.. في دول العالم الثالث قبل ان يصلوا الى سن الخامسة بسبب عدم تطعيمهم ضد امراض الطفولة المبكرة.

ويقول الدكتور فرانسوا رايهي مفوض منظمة اليونسيف في كتاب اصدره بعنوان «اربعون الف طفل يموتون يوميا في العالم» انه الى جانب هذا العدد الكبير من الاطفال الذين يموتون متاثرين بامراض الطفولة هناك حوالي عشرة ملايين طفل في العالم، وخاصة في دول العالم الثالث الفقيرة ينامون كل ليلة بجوعهم، كما يتعرض عشرة ملايين طفل اخرين للاصابة بعاهات جسدية وعقلية بسبب البؤس والفقر او بسبب الحروب والاوضاع اللااعتيادية في بلادهم.

كما يؤكد، مفوض منظمة اليونسيف ان هناك حوالي (٢٠٠ مليون طفل) في هذه الدول بين سن السادسة والحادية عشرة لا يتمكنون من الالتحاق بالمدارس.

وفاة ١٤ مليونا سنويا

وطبقا لاحصائيات «مكتب العمل الدولي» فان هناك حوالي (خمسين مليون طفل) دون الخامسة عشرة ٩٠٪ منهم من دول العالم الثالث يعملون في ظروف قاسية لا تتناسب مع اعمارهم ويتم استغلالهم بمرتبات بسيطة في ظروف عمل صعبة للغاية.

وتقول «منظمة اليونسيف» ان اكثر من اربعة عشر مليون طفل يموتون سنويا في المرحلة النهائية اما من غيبوبة الجفاف او في اشد حالات الالتهابات التنفسية او في قبضة «الكزاز» او في شقاء «الحصبة».

اما عن اثر الركود الاقتصادي العالمي على الاطفال فقد اظهر التقرير الذي اصدرته منظمة الامم المتحدة لرعاية الاطفال ان الانتكاسات الاقتصادية تركت تاثيرا سلبيا ملموسا على حياة الاطفال في انحاء العالم المختلفة.. وحذر التقرير من انه ما لم تتخذ الاجراءات اللازمة لمعالجة الموقف على المستويات الوطنية والعالمية، فمن المحتمل ان تتعرض ظروف حياة الاطفال لتدهور آخر اشد سوءا.

الاحتلال عدو الطفولة

وتلعب الحالة الاقتصادية دورا مهما في تقصير العديد من البلدان العربية وعجزها عن حل مشكلات الطفل حيث ان اكثر من نصف دول الجامعة العربية يتراوح نصيب الفرد من الناتج القومي فيها حسب ارقام المؤسسات الدولية للعام ١٩٨٥ بين ٢٨٠ و٦١٠ دولارات امريكية بيد ان هناك اسبابا اخرى خارجية تلعب دورا اكثر شراسة في زيادة معاناة الاطفال العرب وتحرمهم من كافة حقوقهم.

والاحتلال الصهيوني لفلسطين العربية لم يسلب فقط حقوق الاطفال الفلسطينيين وانما سلبهم كذلك حق الحياة وحرمهم من عيش طفولتهم وارغمهم على القيام بمهام جسام ومنها مقاومة العدوان وتحرير التراب الوطني واعالة اسرهم وهي مهام يفترض ان يقوم بها الكبار بحكم مسؤولياتهم الوطنية والاجتماعية وبحكم نضجهم البدني والثقافي والاجتماعي. وقد استشهد عشرات الاطفال الفلسطينيين برصاص الجيش الاسرائيلي وبينهم اطفال حديثو الولادة لم ينهضوا من مهدهم بعد ليحملوا الحجارة يدفعون بها عن انفسهم دبابات ومصفحات الاسرائيليين.

وفي لبنان حيث تآمر الكيان الاسرائيلي مع عملائه على ضرب استقرار القطر العربي يعيش الاطفال هنا ماساة اخرى تخطت اطر الحرمان من الحقوق الصحية والثقافية والاجتماعية ووصلت قمتها عندما عرضت بعض ابنائها للبيع بعد ان عزت عليها الحياة. وحتى اولئك الاطفال الذين كتبت لهم الحياة وتوفرت لهم لقمة العيش بشكل او اخر فان حياتهم مهددة كل لحظة في ظل الغارات المستمرة التي يشنها الطيران الاسرائيلي والقصف المدفعي الصهيوني الذي يستهدف ما بقي من لبنان الشقيق.

وليست الجرائم التي ترتكبها سلطات تل ابيب بعيدة عن بصر العالم بل انها تتم نهارا وليلا وتنقلها اجهزة الاعلام الدولية وهي وان كانت تودي بحياة اطفال خصص لهم المجتمع الدولي الذي تمثله الامم المتحدة عاما دوليا هو العام ١٩٧٩م حيث اكد على ضرورة ضمان الرعاية الشاملة لهم الا ان الاخطر انها تعوق جهودا عربية حثيثة لتحقيق مستوى افضل وضمان رعاية اشمل للاطفال العرب.

المجلس العربي للطفولة

وقد شهدت السنوات منذ العام ١٩٨٢م وحتى الان ظهور بعض المنظمات المهتمة بالطفل العربي على المستويين القومي والوطني.. ومن ابرز امثلة ذلك تأسيس المجلس العربي للطفولة في عام ١٩٨٧م تلبية لقرار اتخذه المؤتمر العربي الاول للطفولة في تونس في نوفمبر عام ١٩٨٦م.

ويتطلع المجلس العربي للطفولة الذي يشغل الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة منصب رئيس مجلس امنائه.. الى توعية الاسرة والراي العام العربي بمشكلات الطفولة والاستجابة للحالات العاجلة التي يتعرض لها الاطفال العرب بسبب الكوارث او الحروب وانشاء قاعدة لجمع المعلومات والاحصائيات عن اوضاع الطفولة العربية.

وقد خطا المجلس العربي للطفولة بالفعل خطوات باتجاه تحقيق غاياته فاتخذ مقرا له في العاصمة المصرية واتخذ قرار انشاء مركز معلومات الطفل وانشاء اول مكتبة عالمية للطفولة العربية في القاهرة ومركز للابحاث في العاصمة الاردنية.

وعلى صعيد الاهتمام العربي بالطفل افتتح الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية يوم ٢٦ سبتمبر من العام الماضي اول اجتماع لخبراء الطفولة في العالم العربي بالقاهرة.

والمجلس العربي للطفولة هيئة غير حكومية تعتمد على التبرعات وتتولى اجراء الدراسات والابحاث المتعلقة بالطفولة ومشاكلها في العالم العربي وترفع توصياتها الى حكومات الدول العربية.

كما يهتم المجلس بالمساهمة في رفع مستوى كفاءة العاملين في مجال الطفولة.. وفي تطوير اساليب العمل المؤسسي وبوجه خاص من يتصل بالمشروعات القائمة على المشاركة الاهلية واعتماد المجتمعات المحلية على الذات.. ودعم المؤسسات القومية والقطرية الحكومية منها والاهلية في تخطيط وتنفيذ المشروعات والتجارب الرائدة.. والعمل على التعريف بها وتعميم نتائجها والاستجابة لمعالجة الحالات الطارئة والاوضاع الاستثنائية التي قد يتعرض لها الاطفال في البلاد العربية نتيجة لحروب والكوارث الطبيعية.

وتتميز احتفالات الكويت بيوم الطفل العربي لهذا العام بمميزات عديدة فهي تجري على النطاقين الرسمي والشعبي وتشتمل على مظاهر عديدة كالندوات والمعارض والمهرجانات وحفلات الترفيه بالاضافة الى لفت انتباه الصغار في الكويت الى قضايا امتهم ووطنهم العربي وغرس القيم القومية داخلهم.

وفي هذا الاطار اعلن عن مسابقات لكتابة رسالة الى طفل الانتفاضة وعن تجميع الهدايا والتبرعات لدعم اطفال الحجارة في فلسطين المحتلة ومساعدتهم على الصمود ومقاومة الاحتلال وانتزاع حقوق الطفل الفلسطيني وبينها حقه في الجنسية والوطن والامن والعيش الكريم والرعاية الابوية والتعليم والرعاية الصحية والاجتماعية التي نصت عليها المواثيق الدولية ومنها الميثاق العالمي للطفولة والمنتظر اقراره عالميا في المستقبل القريب.

السودان يحتاج الى اسعافات طائرة

جوبا - جنوب السودان - «الشرق الاوسط» - من ادريس القاضي:

اكدت نادرة حسن علي السكرتيرة العامة لجمعية طب الطيران التطوعية في جامعة جوبا ان الجمعية نشأت على اساس قواعد الاسعاف الطائر في عام ١٩٨٣م كعمل تطوعي يهدف لسرعة وتحسين الخدمات الصحية والطبية موضحة انه كان لا بد من ان يكون للجمعية طائرات اسعافية ومراكز اسعافات اولية في مختلف انحاء السودان واضافت ان واقع السودان ومساحته الشاسعة يحتاج الى الاسعاف الطائر لمحاصرة الكوارث والفيضانات وما ينتج عنها من اوبئة.

وقالت نادرة انه نسبة لعدم توفر الامكانات المادية لتنفيذ الفكرة تقوم الجمعية الان بنشاط تمهيدي واسع حتى تتوفر لها الامكانات لتصل الى اهدافها المنشودة.

وعن نشاط الجمعية الحالي تقول ان الجمعية نظمت ايام صحية واسابيع علاجية وتقوم بتوزيع مواد الاغاثة بالاضافة لاقامتها لدروس تأهيلية وتثقيفية. واضافت ان الجمعية اصبحت كغيرها من منظمات الاغاثة الاخرى العاملة في الجنوب وهي مسؤولة الآن عن ملجأ الاطفال في جوبا وتشرف على حالتهم الغذائية والصحية.

وقالت ان الجمعية اتصلت بالسلطات الحكومية ووعدتها بتقديم مكتب للجمعية في الخرطوم وبعد ذلك نقوم بتأسيس مكاتب فرعية في كل انحاء السودان.

اسماء عربية لشوارع تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكرت مصادر وثيقة الاطلاع ان مهرجانات الذكرى الاولى ليوم «٧ نوفمبر» في تونس ستحتل اهمية خاصة على المستويين الداخلي والخارجي.

فمن المنتظر ان تطلق الحكومة اسماء جديدة على عدد كبير من شوارع العاصمة والمدن التونسية الاخرى.

ومما يذكر ان لجنة وطنية قد تشكلت في الاشهر الاخيرة مهمتها النظر في اسماء الشوارع والميادين في المدن التونسية. وعلم ان هذه اللجنة قد حررت قائمة بأسماء الشخصيات التونسية الوطنية التي غمط حقها خلال العهد السابق لاطلاقها على الشوارع الرئيسية التي تحمل اسماء غربية متوارثة عن عهد الاستعمار او لتعديل اسماء طرقات تكرر استعمالها شططا.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر اقامة نصب تذكاري في اهم تقاطعات مدخل العاصمة تونس رمزا لمبادىء السابع نوفمبر السياسية والحضارية.



الامير خالد الفيصل

تمديد معرض «زخرفة الفضة والمخطوطات عند المسلمين» لـ ٣ اشهر اضافية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض تمديد فترة معرض «زخرفة الفضة والمخطوطات عند المسلمين» المقام حاليا في قاعة الفن الاسلامي بمقر المركز في مجمع مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض لمدة ثلاثة اشهر اخرى.

ويأتي قرار التمديد بناء على توجيهات الامير خالد الفيصل مدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية وحرصه على اتاحة المجال امام طلاب المدارس والجامعات واساتذتها ومن لم تسمح لهم ظروف الاجازة الصيفية لزيارة المعرض خلال فترة التمديد التي تصل حتى نهاية الفصل الدراسي الحالي.

وكان الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض قد افتتح المعرض في شهر شوال الماضي وهو يضم ٧٤٣ قطعة فضية من مجموعة الدكتور سعد الجادر الخاصة. معظمها يعرض للمرة الاولى و٣٩ مخطوطة اصلية من مجموعة المركز ومكتبة جامعة ام القرى ومكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض.

وترجع المعروضات الفضية الى القرون الثلاثة الماضية فمنها قطع مؤرخة في ١١٣٩هـ، ١١٧٠هـ، ونهاية القرن السادس عشر للميلاد وربما تكون هناك نماذج اقدم من هذا التاريخ لكون ان كثيرا منها غير موثق تاريخيا. اما المخطوطات فاقدمها يعود الى القرن التاسع الهجري.

وتشمل المعروضات الفضية التي تغطي جميع الاقاليم الاسلامية الاسلحة والحلى ومواد الاستخدام البيتي مثل الصحاف ومرشات ماء، وغيرذلك. وهي توضح مختلف التقنيات الصياغية التي استخدمها المسلمون لتنفيذ اللوحات الفنية وانواع الزخرفة والتذهيب والتزويق الموجودة في المخطوطات والمعرض مقسم الى اربع مجموعات جغرافية: افريقيا والاندلس، شبه الجزيرة العربية، غرب اسيا، شرق اسيا.

الجدير بالذكر ان مواعيد زيارة المعرض يوميا من ٩ صباحا الى ١٢ ظهرا ومن ٥ الى ٩ مساء وخصص يوما الاثنين والخميس للنساء.

المؤلفون يجدون صورتهم في شخصيتي!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن الفنان صلاح السعدني ان مؤلفي مصر صاروا يجدون انفسهم في شخصيته، وقال لـ «الشرق الاوسط»: اعمل حاليا في احدث افلامي «صراع الاحفاد» من اخراج عبد اللطيف زكي واقوم بدور المؤلف «برهان» وهو نفس شخصية مؤلف الفيلم كرم النجار واجسد في هذا الفيلم دور العقل وهو دور يختلف عن سائر الادوار الاخرى، من حيث محددات الشخصية ودرجة التفهم ومستوى الوعي ولكن دون اهمال لقيمة المال الذي يفتقده اي مؤلف او القوة البدنية التي يحلم بها، وهذه عقدة الفيلم. وسبق ان مثلت دور مؤلف ايضا يعبر عن شخصية كاتب مسلسل سفر الاحلام والذي اخرجه سمير سيف للتليفزيون رغم اختلاف شخصية المؤلف في العملين.

واضاف: وانا سعيد بآداء شخصية المؤلف وهو العنصر الاول في نجاح اي عمل فني رغم انه لم يكن لي شرف التأليف السينمائي او المسرحي اوحتى للتليفزيون ولا اعرف السبب الحقيقي لترشيحي لاداء هذا الدور ربما لتوافق ملامحي الشكلية مع معظم المؤلفين.

لكن يصبح من الصعب ان امثل دور مؤلف في عمل فني كتبه بهجت قمر لانني لن اصل الى التعبير الصادق في حجمه الجسماني.

تخريج ٢٩ طبيبا في طب الاطفال بالرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يرعى وزير الصحة السعودي اليوم الثلاثاء في فندق الرياض الانتركونتننتال احتفال تخريج ٢٩ طبيبا من برنامج دبلوم طب الاطفال منهم ٢٢ طبيبا سعوديا وثماني طبيبات سعوديات وسبعة اطباء من مصر والسودان والاردن وفلسطين والهند وبنجلادش واليمن الجنوبي.

وتجدر الاشارة الى ان برنامج دبلوم طب الاطفال بدأ منذ ٨ سنوات بالتعاون بين كل من وزارة الصحة ممثلة بمستشفى الولادة والاطفال بالرياض وجامعة ادنبرة ببريطانيا ويقوم بالتدريس في هذا البرنامج اساتذة متخصصون من كل من جامعة ادنبرة وجامعة الملك سعود وبعض الاخصائيين العاملين في وزارة الصحة.

ويهدف البرنامج الى تخريج عدد من اخصائي الاطفال الذين يعملون في مشافي الاطفال بالسعودية ويتضمن برنامج دراسة دبلوم الاطفال طبيعة الامراض التي تصيب اطفال السعودية تبعا لفصول السنة واكثرها انتشارا.

وبلغ مجموع خريجي دبلوم الاطفال منذ بدايته وحتى نهاية العام الدراسي الماضي ١٧٤ خريجا منهم ٧٩ خريجا اطباء وطبيبات «سعوديين».

وبعض الدارسين في هذا البرنامج هم اطباء من دول عربية شقيقة ودول اسلامية اتيحت لهم الفرصة في السعودية لنيل درجة دبلوم طب الاطفال كما ان الترشيح لهذا البرنامج متاح لجميع منسوبي الجهات التي لديها مرافق صحية..

أبيض و أسود

صدى السنين الحاكي |٢٨|

... والقراء يتذكرون

يواصل القراء تعليقاتهم على ما صدر في هذه الزاوية من حلقات «صدى السنين الحاكي» سواء عبر رسائلهم او اتصالاتهم الهاتفية. وقد لاحظت ان معظم القراء الذين اتصلوا او كتبوا اثنوا على صفحات «عالم الشرق الاوسط» في حلتها الجديدة وطالبوا بالمزيد من الابواب التي تجمع بين الافادة والتسلية.

* * *

من القارئة حنان الحسيني من لندن تلقيت رسالة مطولة جاء فيها:

«بكثير من المحبة والتقدير والاعجاب اتقدم منك ومن اسرة «الشرق الاوسط» باحر التهاني بالانجازات الرائعة التي حققتموها حديثا سواء على صعيد التحسين الملحوظ في ابواب صحيفة العرب الدولية او على صعيد ما صدر لك من حلقات تحاول ان تتذكر فيها بيروت وسواها من مناطق لبنان.

ويسعدني ان ابلغك بان والدي سليم الحسيني وهو احد المهتمين بتاريخ لبنان ولاسيما العاصمة بيروت سيبعث اليك قريبا ببعض الملاحظات والمعلومات التي تساعدك في اغناء ذكرياتك.

وتلقيت من القارئة ايفيت نجار من باريس رسالة جاء فيها:

«رغم انني ضعيفة في اللغة العربية فانني تمكنت بمساعدة ابني من قراءة ما كتبته عن بيروت وضواحيها فتأثرت جدا وعادت بي الذاكرة الى تلك الايام التي كنا نعيش فيها في اجواء الاخوة والمحبة لا نبالي بما يجري حولنا ولا نكترث بحرتقات اهل السياسة من اليمين واليسار. نتبادل الزيارات والمشاوير مع جيراننا المسلمين من غير ان نشعر بان هناك اي حواجز او فواصل بيننا وبينهم. لعن الله المتامرين واللاعبين بالنار الذين حسدونا على النعمة التي كنا نعيش في ظلها فاحرقوا البلد وشردوا ابناءه. ولكن ارادة الخير تظل اقوى ولبنان سيعود باذن الله افضل مما كان».

واتصل بي القارئ عبد الغني سرحان من مدينة مانشستر وقال ان الشعب اللبناني بريء من كل ما يحاول اعداؤه الصاقه به وان الايدي الغريبة هي المسؤولة عن تخريب لبنان ولاسيما منها ايدي اسرائيل.

وطلب مني القارئ الكريم ان اواصل نشر ذكرياتي عن لبنان في مرحلة ما قبل الحرب كما طلب ان تشمل الحلقات منطقة اقليم الخروب مع الاشارة الى العلاقات الطيبة التي كانت قائمة بين دير القمر والمختارة قبل ان تصبح المنطقة محرمة على فئة من ابنائها لاسباب خارجة عن ارادتهم.

واتصل بي القارئ جوزف الخوري من باريس وقال ان لبنان الذي اكتب عنه في ذكرياتي هو لبنان الذي كان قائما على الكذب المتبادل والنفاق المشترك وان المحنة التي عصفت به كانت متوقعة بسبب سياسة حكامه منذ الاستقلال حتى اليوم وبسبب تحويله الى مزرعة ليس للشعب اي نصيب فيها.

وطلب مني القارئ الكريم التوقف عن نشر ذكرياتي والاستعاضة عنها بكتابة مقالات عن لبنان كما ينبغي ان يكون كي يستحق الحياة.

وتلقيت رسالة من القارئة هند ابو رحال من الولايات المتحدة تقترح علي فيها ان اخصص قسما من ذكرياتي للبنانيين الذين رفعوا اسم وطنهم في العالم وعوضوا بانجازاتهم الرائعة ما خربه اخوانهم في الداخل. ولم تذكر القارئة الكريمة ايا من هؤلاء اللبنانيين الافذاذ كما سمتهم.

واتصلت بي القارئة منى عساف من لندن وطلبت ان اتحدث في حلقات مقبلة عن مدينة بعلبك والمهرجانات التي كانت تقام فيها وعن العلاقات الوطيدة التي كانت قائمة بين ابناء مدينة الشمس وجيرانهم القريبين والبعيدين على السواء، وذلك بالطبع قبل ان اكتب عن هذا الموضوع في الحلقة الماضية.

عدلي الحاج

تحول جديد في استراتيجية عمل منظمة الطفولة الدولية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اتفق ممثلو اليونيسيف بالشرق الاوسط على بدء التنفيذ للاستراتيجية الجديدة لمنظمة الامم المتحدة للطفولة في عقد التسعينات والتي تعد تحولا مهما في نشاط وعمل المنظمة الدولية حيث ستتحول الى سياسة التنمية الذاتية التي تعتمد على تأهيل سكان المناطق الاقل حظا في الدول النامية بالعالم الثالث.

وصرح السيد صباح هاشم علاوي الممثل الاقليمي لليونيسيف لدول الخليج العربية الذي يتخذ من الرياض مقرا له لـ «الشرق الاوسط» بان الاجتماع الذي عقد بالمغرب لمسؤولي برامج الامم المتحدة للطفولة بمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ناقش الخطة الاستراتيجية للمنظمة خلال التسعينات والتي سيكون لها مردود مهم على سكان العالم الثالث حيث تعتمد سياسة رسم هذه الاستراتيجية على تأهيل السكان للقيام بنشاطات تنموية في التعليم والتدريب الفني ومحو الامية وبرامج التأهيل.

وحول اسباب هذا التحول في استراتيجية اليونيسيف وهل هو تخل عن دورها الانساني قال علاوي لـ «الشرق الاوسط» ان برامج اليونيسيف خلال الاربعين عاما الماضية اعتمدت بشكل كبير على الجانب الانساني في برامجها المختلفة ونجحت في ذلك بالتعاون مع الدول الاعضاء بالمنظمة الدولية لرفع نسبة تحصين الاطفال ضد الامراض وليس معنى هذا التحول اننا سنترك الجانب الانساني بل سنعمقه مع التنمية الذاتية للمجتمعات التي تقدم لها المساعدات الانسانية لكي يمكنها الاستفادة القصوى مما يقدم لها.

ولعل القضاء على شلل الاطفال بشكل اساسي يعد واحدا من اهم طموحات المنظمة في التسعينات ويشجعنا على ذلك ما نجحت فيه من قبل في القضاء على مرض الجدري في فترة السبعينات.

واضاف علاوي في تصريحه الى انه يجري الان التنسيق بين منظمة الامم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» ومنظمة اليونسكو لتنفيذ الاستراتيجية الخاصة بالتعليم الشامل ومحو الامية اضافة الى التنسيق الذي بين اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية حول تنفيذ برنامج التغذية المشترك.

وحول ما تم التوصل اليه بين مسؤولي مكاتب اليونيسيف بالشرق الاوسط وشمال افريقيا في اجتماعات المغرب التي استغرقت اسبوعين اوضح علاوي انه تمت مناقشة ميزانية منظمة الامم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» وبرامجها للعامين المقبلين ونشاطاتها المختلفة بالمنطقة اضافة الى تبادل جميع الاراء حول الاستراتيجية الجديدة لعقد التسعينات.

زيادة مقاعد الدراسات العليا بجامعة الملك فهد

الظهران ـ واس: بلغ عدد الطلاب الجدد الذين تم قبولهم هذا العام في كلية الدراسات العليا بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران ١٣٢ طالبا ليصبح عدد الطلاب الاجمالي في الكلية حوالي ٤٠٠ طالب.

واوضح عميد الكلية الدكتور عبد الله الزكري ان الجامعة ستحتفل في نهاية هذا العام إن شاء الله بتخريج ستة طلاب يحملون درجة الدكتوراه فيما تم في العام الماضي تخرج ثلاثة طلاب في الهندسة الكهربائية يحملون نفس الدرجة.

وافاد انه تم اعتماد برنامج الدكتوراه في الكلية لسبعة تخصصات هي الهندسة الكهربائية والهندسة الكيميائية والمدنية والميكانيكية وهندسة البترول والعلوم الرياضية والكيمياء.

اما بالنسبة لبرنامج الماجستير فهو معتمد في جميع التخصصات بالجامعة ما عدا هندسة الكمبيوتر والهندسة المعمارية والعمارة التي هي تحت الدراسة للبت في امكانية اعتمادها في العام الدراسي المقبل او الذي يليه.

وبين الدكتور الزكري ان طالب الدكتوراه في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن لا يقل ابدا عن حامل الدرجة نفسها في أي جامعة أخرى في العالم لمكانتها العلمية وتميزها وسط الجامعات.



اعدام الحيتان شفقة على حالها

اعدم ١٦ حوتا رميا بالرصاص بعد ان قال دعاة الحفاظ على البيئة انه لا امل في انقاذها من الخليج الاسترالي الذي شردت فيه.

ورصدت طائرة هليكوبتر الحيتان الشاردة امس الاحد في اوجستا الواقعة على بعد ٢٨٠ كيلومترا جنوبي برث حيث يعتقد ان الحيتان توجهت الى الشاطئ منذ عدة ايام.

وكان سبعة من هذه الحيتان قد نفقت بالفعل. واعدمت الحيتان الستة عشر الاخرى التي بقيت على قيد الحياة شفقة بحالها اذ قال دعاة الحفاظ على الحياة البيئية الطبيعية ان اي محاولة لانقاذها ستبوء بالفشل.

وفي الصورة اعلاه الحيتان التي سحبت الى الشاطئ بعد ان تم اعدامها. ومما يذكر ان المتطوعين قد نجحوا في وقت سابق في انقاذ حياة ٣٣ حوتا.

● احمد محمد النعمان رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية الاسبق عاد الى جدة بعد اجازة قضاها في القاهرة.

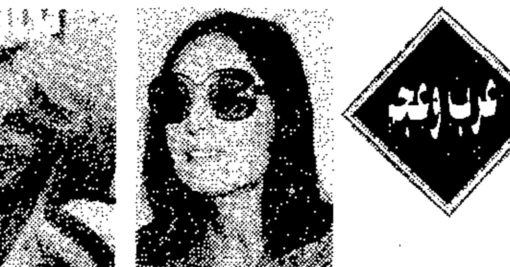
* * *

● فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي اصدر قرارا بتعيين الدكتور طلال حسين البياري مديرا عاما للشؤون الصحية بمنطقة القصيم.

د. البياري باشر عمله الجديد وسبق له ان عمل مديرا لمستشفى الملك فهد التخصصي في بريدة ومشرفا عاما على مديرية الشؤون الصحية بحفر الباطن.

* * *

● بن ويدر رئيس الاتحاد الدولي لكمال الاجسام بعث بشهادة تقدير لمدرب المنتخب الوطني السعودي محمد قشقوش لكمال الاجسام وذلك لجهوده المميزة في سبيل تطوير لعبة كمال الاجسام.



عرب وعجم

فيصل الحجيلان — د. لويس عوض — نانا موسكوري — انجي ديكنسون

● اقام السفير الفنلندي في النمسا، احتفالا بمبنى سفارته في فيينا، على شرف نبيل الكزبري رجل الاعمال العربي وذلك بمناسبة منحه وسام الاسد الفنلندي وقد حضر الحفل عميد السلك الدبلوماسي العربي والعديد من كبار الشخصيات النمساوية والسفراء العرب المعتمدين، في فيينا.

● د. وهاج محمد موسى.. وزير الصحة السوداني توقف امس الاول في مطار القاهرة في طريقه الى جنيف لحضور اجتماعات المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحر المتوسط.

* * *

● الدكتور لويس عوض يزور لندن للاطلاع على احدث المسرحيات والاعمال الثقافية والفكرية ضمن رحلته السنوية لهذه الغاية الى بريطانيا وفرنسا.

● انجي دكسون نجمة الفن الانجليزية، تصل الى شيكاجو في نهاية الاسبوع الحالي للمشاركة في حفل فني خاص يخصص ريعه لدعم جمعية محاربة مرض «الوهيمار» المستعصي.

* * *

● نانا موسكوري المغنية اليونانية الشهيرة تقوم بجولة موسيقية في بريطانيا تستمر حتى ٢٤ اكتوبر (تشرين اول) الحالي.

● بن كينجزلي الممثل الانجليزي القدير وبطل فيلم «غاندي» يغادر الى نيويورك ولوس انجليس في مطلع الاسبوع القادم للترويج لفيلمه الجديد «بدون علم».

سلطان بن سلمان يشارك في مؤتمر لجمعية مستكشفي الفضاء

سلطان بن سلمان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يشارك الامير الرائد طيار سلطان بن سلمان بن عبد العزيز في المؤتمر السنوي الرابع لجمعية مستكشفي الفضاء الذي بدأ اعماله امس الاثنين في العاصمة البلغارية ـ صوفيا ـ بصفته عضوا في اللجنة التنفيذية لهذه الجمعية. وسبق للامير سلطان وان شارك في مؤتمرات عقدت في فرنسا والمجر والمكسيك..

ومن المقرر ان يعود الى الرياض غدا الاربعاء.

مواليد

● عادل عبدالله المنيعي وحرمه سلوى احسان زاهد رزقا بمولود ذكر سمياه (علي) وتمت الولادة بمستشفى السلام بجدة باشراف الدكتور سمير عباس، وقد عمت الفرحة اسرة المنيعي وزاهد وحافظ بهذه المناسبة السعيدة.

* * *

أفراح

● مجدي الجندي من امانة مدينة جدة تم عقد قرانه على الانسة منال حلمي من شركة الشرق للتأمين في القاهرة.

● علي عباس من موظفي وزارة التجارة بالرياض احتفل بعقد قرانه على احدى كريمات الاسر السعودية في حفل عائلي بهيج.

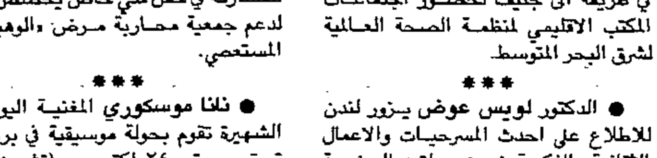
تنسيق يمني مصري حول أمن البحر الاحمر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

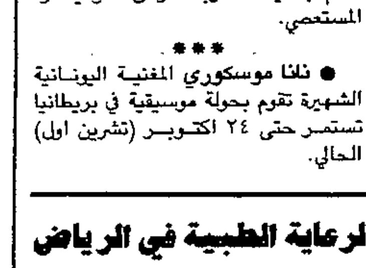
تقرر تنظيم ندوة مصرية يمنية لتنسيق مواقف الدولتين تجاه القضايا الاستراتيجية المهمة وخاصة امن البحر الاحمر.

تم الاتفاق على ذلك خلال استقبال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية امس للسفير احمد السنحي سفير الجمهورية العربية اليمنية في القاهرة.

من جهة اخرى بحث الدكتور غالي مع السيد عبد الرحمن الصلح رئيس بعثة المصالح اللبنانية في القاهرة وسائل الحفاظ على وحدة لبنان. وقال الوزير المصري ان تقسيم لبنان ليس خطرا على لبنان وحده وانما على الامة العربية جميعها.



٥٠٠ شركة عالمية في معرض الرعاية الطبية في الرياض



الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشارك اكثر من ٥٠٠ شركة في العالم تعمل في مجالات صناعة الدواء والصناعات الطبية في معرض الرعاية الطبية السعودي ٨٨ الذي سيقام بمركز معارض الرياض في الفترة من ٩ ـ ١٣ اكتوبر (تشرين اول) الحالي.

وستعرض هذه الشركات التي تنتمي لكل من النمسا وكندا والمانيا وفرنسا وهولندا والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والسويد والدنمارك وايطاليا بالاضافة الى جميع الشركات السعودية المنتجة والموزعة في هذا المجال ستعرض احدث التطورات العالمية في التقنيات الطبية والمعدات والتطبيقات الطبية التي صنعت حديثا حيث ستشمل المعروضات اجهزة طبية وجراحية للمساعدة على التشخيص واجهزة العلاج الطبيعي واجهزة الاشعة ومراقبة المريض وتحليل الدم والتنفس والعناية المركزة وغير ذلك من الاجهزة العلاجية واعادة تأهيل المريض.

كذلك سيتم عرض عيادات وخدمات صحية متنقلة ومنتجات صحية وطب وقائي وعربات واجهزة طوارئ ووسائل مساعدة للتعليم الصحي ووسائل مساعدة المعوقين والمقعدين واجهزة وبرامج للتحصين وكذلك عرض اجهزة طبية فرعية وتوريدات للمستشفيات واجهزة وادوات للعيون واحتياجات الصيدليات كالعقاقير والادوية والامصال بالاضافة الى عرض للخدمات العالمية للطب والمستشفيات كالخدمات الاستشارية والادارية وانظمة مراجع ومعلومات ووسائل تعريف وخدمات مستشفى كاملة.

وكذلك عرض انظمة مستشفيات كتنقية ومعالجة المياه وانظمة تحليل والمطابخ والمغاسل والتعقيم وتجهيز ما يلزم للعمليات وغير ذلك. ايضا سيتم عرض اجهزة اسنان وتوريدات ووسائل تعليمية مساعدة فيما يتعلق بالتعليم الطبي والتدريب ويدخل فيها الكتب والمراجع والافلام واجهزة سمعية وبصرية.

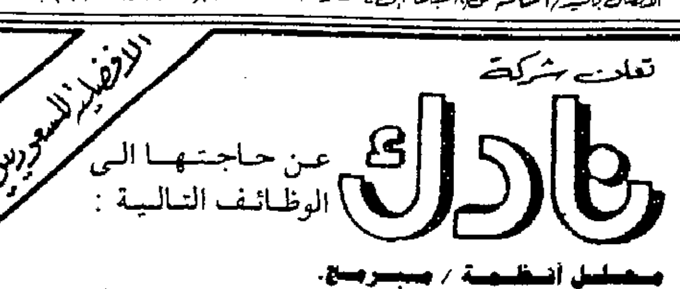
هذا وتنظم المعرض شركة معارض الرياض.

جهاز جديد لخفض استهلاك الوقود

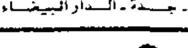
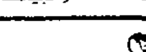
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

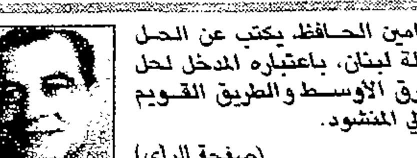
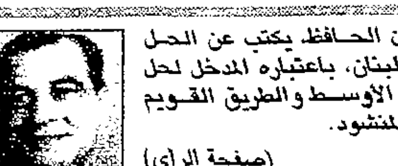
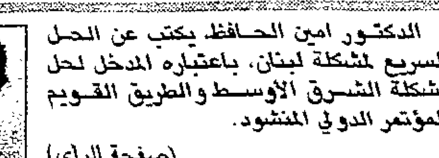
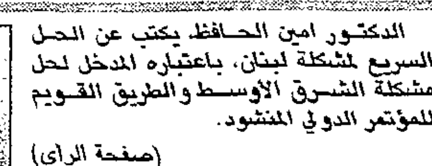
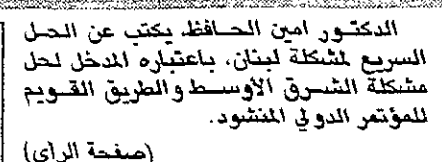
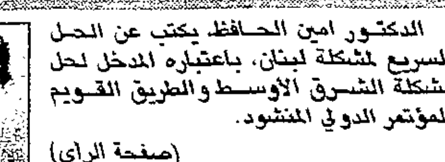
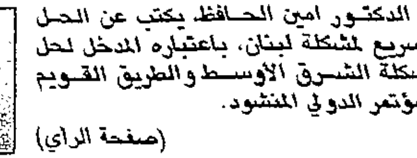
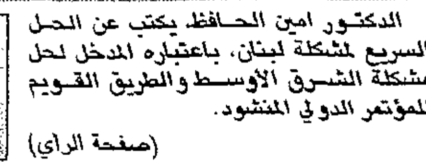
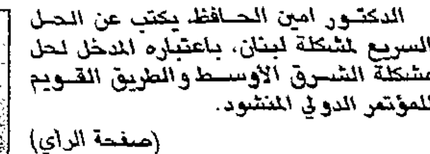
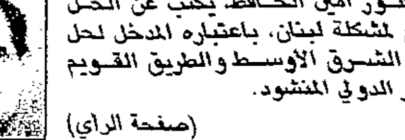
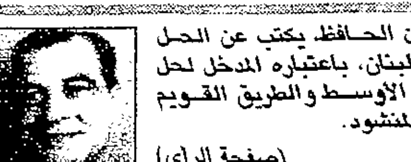
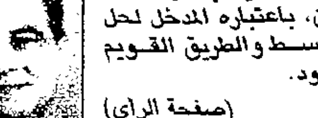
نجح فريق من باحثي كلية هندسة القاهرة في تصميم جهاز لتوفير استهلاك الوقود في محطات توليد الكهرباء. وتمت تجربة الجهاز الجديد في المحطات الحرارية وأدى الى خفض الكميات المستهلكة من الوقود بنسبة ١٠٪ اي ما يعادل ٧٠ مليون جنيه سنويا.

كما تمكن فريق الباحثين من تصميم جهاز لقياس عملية حرق الوقود في غلايات المحطات بلغت تكاليفه ١٢ الف جنيه في حين ان الاجهزة المماثلة في العالم تباع بنحو ربع مليون جنيه.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الثلاثاء ٢٣ صفر ١٤٠٩ هـ - ٤/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٩٨
London - Tuesday, 4 October 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3598

غداً

الدكتور يوسف القرضاوي، ينفي ان تكون في الاسلام طبقة خاصة تحتكر الاجتهاد او تتوارثه ولكن هناك عالما متخصصا يملك ادوات الاجتهاد وتتحقق فيه شروطه.

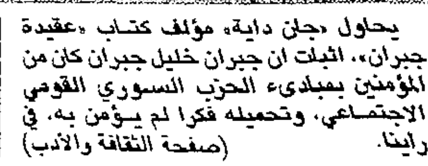
(صفحة دين وتراث)

اصدقاء «الشرق الأوسط» يواصلون تعقيباتهم وانتقاداتهم على موضوعات جريدة العرب الدولية.

(صفحة البريد)

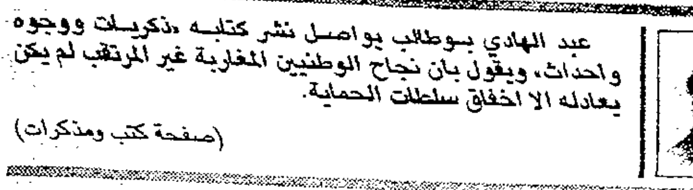
الدكتور امين الحافظ يكتب عن الحل السريع لمشكلة لبنان، باعتباره المدخل لحل مشكلة الشرق الأوسط والطريق القويم للمؤتمر الدولي المنشود.

(صفحة الراي)



يحاول «جان داية» مؤلف كتاب «عقيدة جبران»، اثبات ان جبران خليل جبران كان من المؤمنين بمبادىء الحزب السوري القومي الاجتماعي، وتحميله فكرا لم يؤمن به، في راينا.

(صفحة الثقافة والأدب)



عبد الهادي بوطالب يواصل نشر كتابه «ذكريات ووجوه واحداث»، ويقول بان نجاح الوطنيين المغاربة غير المرتقب لم يكن يعادله الا اخفاق سلطات الحماية.

(صفحة كتب ومذكرات)

بامر قابوس:

يخت سلطاني لاكتشاف طرق تجارة الحرير

مسقط - ق ن ا:

امر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بتخصيص اليخت السلطاني «فلك السلامة» لاستخدامه في رحلة دروب الحوار بين الحضارات التي تنظمها هيئة اليونسكو العالمية في اطار مشروعها الدولي لدراسة طرق الحرير التاريخية التي ستنطلق في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٩٠ من مدينة فينيسيا الايطالية وتنتهي في اوساكا اليابان وتستغرق الرحلة ١٠٠ يوم تقريبا.

وسيحمل اليخت السلطاني الكبير خلال الرحلة ٢٠ عالما من الدول الأعضاء في اليونسكو من المتخصصين في دراسة طرق تجارة الحرير التاريخية، وستكون هناك رحلتان بريتان بجانب الرحلة التجارية وذلك لاكتشاف طرق التجارة القديمة.

وقد تراس السيد فيصل بن علي بن فيصل آل سعيد وزير التراث والثقافة العماني امس اجتماع لجنة التنسيق العمانية للمشروع مع اي.جي. هاتوري السكرتير التنفيذي للمشروع. وصرح مال الله بن علي بن حبيب مستشار وزارة التراث بأن المشاركين في الاجتماع تدارسوا جوانب التغطية الاعلامية لهذه الرحلة العلمية التاريخية وقال انه سترافق الرحلة بعثة تلفزيونية من السلطنة واليابان لمتابعة انجازات العلماء وبثها كما بحثوا اعداد جدول لاستقبال اليخت السلطاني «فلك السلامة» لدى وصوله مسقط والأنشطة التي ستقيمها الوزارة بهذه المناسبة والتي تشتمل على معارض ومحاضرات تعريفية بالسلطنة موضحا ان السلطنة ستقوم بتحويل اليخت السلطاني خلال رحلته من فينيسيا الى اوساكا باليابان.

وأشار مال الله الى ان الرحلة سوف يكون لها نتائج جيدة تفيد المكتبة العلمية الدولية بتزويدها بمعلومات عن التجارة الدولية وعادات الشعوب التي تمر بها هذه التجارة حيث سيقوم العلماء بتصوير افلام عن مسار الرحلة ومحطات وقوفها. وكذلك ستقوم منظمة اليونسكو باصدار عدة كتب عن الرحلات وبحوث خاصة عن الحياة في قاع البحار وجيولوجيتها واعداد اطلس علمي مفصل.

رجل اطفاء يشعل الحرائق

لو - أ ف ب: اضرم مهووس في اشعال الحرائق خلال الأشهر الاخيرة في منطقة كاور الفرنسية في مقاطعة لو حرائق عدة. وبعد استجوابه اثر محاولات احراق عدة تبين ان باتريك (٣١ سنة) الموظف خلال النهار والجندي المتطوع في اشعال الحرائق ليلا ليس الا مساعد قائد فرقة الاطفاء في منطقة كاور القريبة.

صباح الخير

قطة من لبنان (١٨)

لقاء مع شعب الماو ميو

كان هروب القطة فيفي من قرية عديمي الاذن مصحوبا بكثير من الأسى والالم، فاستغرقت في البكاء في حلمها الطويل، حتى سمعت الاستاذ فليب نحيب موائها، فخف اليها وربت على ظهرها، كما لو كانت طفلا استيقظ من كابوس مخيف. وفي تلك اللحظة استدارت الطائرة شمالا فسقط نور الشمس على راسها الصغير وتوهج في عينيها المغمضتين. رات نفسها في حلمها العميق تضرب بجناحيها الغيوم فتتسلق نحو الشمس في مشرقها، وتلوح من بعيد جبال وانهار وعالم يزدحم بالبشر. وتهللت اساريرها لذلك، فلم تذق شيئا طوال هذه الرحلة. وتذكرت نصيحة امها، حيث يوجد البشر، توجد دائما الجرذان والأزبال. فخفت الى هذا العالم البعيد وحطت رحالها، وكانت الشمس قد آذنت للغروب.

واستغربت فيفي من هيئة سكان هذه المنطقة. لقد كانوا قصار القامة صفر الوجوه وبعيون مائلة. وما ان راوها تهبط بجناحيها حتى بدأوا برميها بالحجارة، ولكنهم سرعان ما وقفوا عندما اكتشفوا انها قطة وليست طيرا جاء ليلتقط قمحهم. وتساءلت فيفي مع نفسها، «كيف ساتفاهم مع هؤلاء الناس؟ لم يسبق لي ان رايت بشرا بوجوه صفراء». ولكنها سرعان ما اكتشفت، ولشدة فرحها، انهم يتكلمون بلغة القطط فيميؤون الكلام، بل واكتشفت ان اسم رئيسهم كان «ماو»، وزوجته اسمها «ميو ميونج».

وبالاضافة لذلك، وعلى عكس القوم العديمي الأذن، كان هؤلاء قليلي الكلام، ويفضلون التفاهم بالشخبطة على الحيطان بخطوط شبيهة بما ترسمه القطط على الأرض عندما تبحث فيها او تغطي وسلختها. وفي طريقها الى بيت الرئيس، وقع نظرها على بعض الشخبطات المعلقة على الحيطان واستطاعت ان تقرا شيئا منها، «الموت للخونة... الموت للرجعية... الموت للعملاء»، لم تفهم فيفي شيئا من هذا الكلام، ولكنها توجست خيفة من تكرر كلمة الموت في كل سطر، «لماذا تتكلمون عن الموت في كل شيء هنا؟» تساءلت بقلق وخوف. واجابوها بابتسامة جامدة، «لا تقلقي نفسك. هذا يخص البشر فقط. اننا نعني بالموت للبشر فقط». وواصلوا السير الى بيت الرئيس في ارتباك، ولكنها توقفت ثانية. «ما هذا؟!» قرات فيفي على احد الدكاكين: «شوربة سلحفاة ١٠ يوان، نمل مملح ١٨ يوان الكيلة، ذيل ثور تعاوني الكيلو ٤٠ يوان، لحم قطط اشتراكية الكيلو ٨٠ يوان». وهمت فورا بالانطلاق، هاربة بجناحيها، ولكنهم مسكوا بذيلها وطمأنوها، «ان ذلك يمس القطط المواطنة فقط. القطط الاجنبية لها مكانة عالية وامتيازات خاصة». وبالفعل، ما وصلت بيت الرئيس الا ودوت اصوات الابواق والطبول احتفاء بها. وخرج الرئيس بنفسه لاستقبالها في جمع غفير والقى خطبة عصماء ترحيبا بها اشار فيها الى التاريخ الطويل الذي يربط عشيرته بالقطط ونضالهما المشترك من اجل السلام وضد الذئاب الاحتكارية، الدببة البيضاء والنمور الورقية والثعالب الرأسمالية. لم تفهم فيفي كلمة واحدة من خطابه سوى انه لم يشر مطلقا الى الجرذان، الموضوع الوحيد الذي كان يشغل بالها وقد اخذ بها الجوع كل ماخذ. وبدات تبكي. «هذا حظي من الحياة! ان اولد في بيروت، فيقتلوا امي وانا بسينة صغيرة. وتعلمت الكلام فقتلوا الرجل الوحيد الذي يفهمني. ثم هنا يتحدثون عن النضال وانا ميتة جوع على جرذي واحد اسد رمقي به».

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

الخوف..!!

امام «موجة» الشعر الحديث او الجديد.. والذي لم يصبح حديثا ولا جديدا بعد ان نيف على الخمسين... يظل بعض الشعراء اوفياء للشكل المعماري في القصيدة القديمة.. ومع ذلك فهم قادرون على ان يضيفوا في هذا المعمار التقليدي مضامين حديثة تتجاوز حداثة المحدثين وتجديد المجددين.

من هؤلاء شاعرنا «عبد الله محمد باشراحيل» في ديوانه الجديد «الخوف» وهو الديوان الرابع خلال رحلته مع الشعر التي استمرت حتى الآن نحو عشر سنوات.

فاذا قلنا ان باشراحيل يتمسك بمعمار القصيدة التقليدي، فهو يحتفظ بالاطار، ولكن الموضوعات التي يطرحها تدور كلها او جلها حول هموم الانسان المعاصر.. ولعل ابرز هموم كل انسان على سطح هذه الكرة الضالة هو الخوف.. فكل شيء في كوكبنا الأرض يرتعد.. وفي قصيدة الخوف يختار الشاعر ايقاعا سريعا متلاحقا يشعرك برعدة الخائف، وهو في قصيدة «حجر» يلخص موقفه اكثر، وتتضح رؤيته للحياة بشكل حاد.. يقول «باشراحيل»:

سمني ما شئت حتى ولو حجر
لفني الصمت واعياني الضجر

هدأ الابحار في وقتي وقد
ضاع مجدافي وضيعت الأثر

ثم يقول:

ما احتيالي والرؤى جاثية
بين تكذيب ووهم وسهر

وهي من افضل قصائد الديوان.. بل هي تلخص في بساطة حاسمة رؤياه للحياة والناس.. ورغم الرماد الأسود الذي يغطي قصائد باشراحيل فانك تدرك انه ليس مستكينا ولا مستسلما ولكنه يامل في غد آخر.. ويوم آخر تشرق فيه الشمس على الانسان بعالم افضل.

كتب مقدمة الديوان استاذنا الدكتور محمد مصطفى هدارة، فاضاء الطريق الى فهم الديوان مبنى ومعنى واوزانا.

عبد الله باجبير

ملكة جمال العالم للمراسيم

المراسيم الاحتفالية الصينية شغلت اذهان الكثيرين من المسؤولين والمهتمين ومن بين مظاهر تلك المراسيم مسابقة ملكة جمال العالم التي شاركت فيها ١٧٠ حسناء من اصل صيني مقيمات في بريطانيا واستراليا والولايات المتحدة وتاهيتي وسنغافورة وكندا وتايوان وهونج كونج وملكاو.

وفي الصورة الحسناء ميشيل مونيك ريس من هونج كونج (في الوسط) التي تم اختيارها ملكة جمال العالم للمراسيم الاحتفالية الصينية وعلى يسارها الوصيفة الأولى تامي ماري لي وهي طالبة جامعية من مدينة سياتل في الولايات المتحدة، وعن يمينها الوصيفة الثانية شارون لويز كووك وهي طالبة جامعية في مدينة سان فرانسيسكو - ولاية كاليفورنيا.

اسرائيلي نصاب ينتحل شخصية أنثى في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

ضبطت اجهزة الأمن المصرية امس رجلا اسرائيلي الجنسية يقوم بانتحال شخصية سيدة ويتنقل بين الفنادق والملاهي للتعرف على السائحين الأجانب والعرب للاستيلاء على اموالهم ومتعلقاتهم واحيل الى النيابة التي تتولى التحقيق معه.

وكانت بلاغات السياح قد تعددت امام المسؤولين في مباحث السياحة وكلها تدور حول سيدة تتعرف عليهم وفجأة يكتشفون اختفاءها وكذلك اموالهم وبعض متعلقاتهم. وتوصلت اجهزة الأمن الى السيدة حيث قامت بمراقبتها في فندق «ماريوت» عند محاولتها اصطحاب احد السياح لتكرار جريمتها معه فالقوا القبض عليها وكانت المفاجأة عندما اعلنت امام رجال الأمن انها ليست سيدة وانما رجل كشف عن شخصيته الحقيقية وبرر تصرفاته بأنه يتعاطى هرمونات الأنوثة منذ ١٥ عاما حتى اصبحت ملامحه انثوية وأنه اسرائيلي الجنسية، ويسعى من وراء هذه الأعمال لكسب رزقه، وأنه جاء كسائح منذ عشرين يوما وبدأ في ممارسة النصب والاحتيال منذ ذلك الوقت، وان الكثير من السائحين كانوا ضحية ذلك النصب دون ان يكتشف امره لحين استطاعت السلطات القبض عليه ولم يعرف عدد ونوع الجرائم التي ارتكبها بحق اناس يعتقد بأنهم تحملوا نصبه ولم يبلغوا عنه.

نكتة اليوم

الأول: لماذا القيت بالولد في البحر بعد ان انقذته.
الثاني: المثل يقول «اعمل الخير وارميه في البحر»!

من القارىء
محمد هشام كسرواني

لا تقرأ هذا الخبر

نيويورك - ر: قالت الشرطة ان رجلا كان نائما خارج الساحة الرياضية في حديقة ماديسون سكوير توفي امس بعد ان اشعلت عصابة من المراهقين النار فيه.

واضافت قولها ان الرجل واسمه مايكل هوارد اصيب بحروق في جميع اجزاء جسمه بعد الهجوم الذي وقع عليه.

وقالت متحدثة باسم الشرطة ان اربعة او خمسة من المراهقين صبوا مادة سائلة على الرجل ثم اشعلوا النار فيه. وقد توفي الرجل في المستشفى في ساعة مبكرة من صباح امس.

وقالت الشرطة انها ليس لديها معلومات عن الجناة او دوافعهم التي تسببت في احراق الرجل حتى الموت نائما.

الشاي والحلبة يقللان اليهموجلوبين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اثبتت دارسة علمية ان الشاي والحلبة يقللان من معدل امتصاص عنصر الحديد اثناء عملية الهضم مما يؤدي الى نقص اليهموجلوبين.

واوضحت الباحثة زينب عبد العال صالح بالمركز القومي المصري للبحوث ان الينسون والنعناع والكراوية والكمون والعرقسوس والكركدية تساعد على زيادة معدل امتصاص الحديد.

شافت افندي



